

منوعات
رانيا يوسف تنفي اختطاف خطيبها من طليقته 12
رأي
حملة دعاة التنوير في مصر تؤسس للعلم 19

## استعدادات لبنانية لمواجهة أي «طارئ» بالمخيمات في حالة انسحاب اسرائيل من الجنوب اتصالات امريكية وعربية لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وسورية ولبنان والخليج

عمان - بيروت - لندن - «القدس العربي»  
من بسام بدارين وندى عبد الصمد:

بدأ الأردن خطوات عملية لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في اراضيه، فيما تجري الاتصالات بين الولايات المتحدة وأكثر من بلد عربي لإعداد ترتيبات لقيمية في الإتجاه ذاته.

وكشفت مصادر اردنية مسؤولة لـ «القدس العربي» ان الأردن الذي بدأ عملية استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، يسعى في المقابل للحصول على صفقة سياسية واقتصادية تشمل الغاء ديونه الخارجية.

ويقول ممثلون سياسيون ان الأمانة الأمريكية تعتبر دور الأردن في مسألة اللاجئين مركزيا، ويقدم نموذجاً عمليا عن امكانية استيعاب فلسطيني الشتات لبقية الدول العربية، خاصة سورية ولبنان.

وتابعت المصادر ان الأردن الذي يفترض به تقديم

النموذج الاستيعابي للدول المجاورة، يراقب بحرص بالغ الموقف من قضية اللاجئين في سورية ولبنان، ويهتم باقناع السوريين واللبنانيين بالتنسيق لاتخاذ مواقف مشتركة من مسألة اللاجئين.

وقال مسؤول اردني بارز لـ «القدس العربي» ان الملك عبد الله اوصى رسالته بهذا الغرض لدمشق وبيروت حتى لا تنهم بلاده في المستقبل بالتحرش في الآخرين.

وقد يتخذ لبنان موقفا متصليا من مسألة التوطين، الا ان مصادر اردنية ذكرت ان سورية لا تمنع منح الفلسطينيين لديها حقوقا كاملة مقابل استعادة سيادتها المطلقة على هضبة الجولان المحتلة.

وفي تقدير الأردنيين، فإن لبنان سيضطر في النهاية لاستيعاب معظم اللاجئين لديه بعد تحقيق أقصى قدر ممكن من المناسبات الاقتصادية والسياسية، مشيرين الى ان خطوات لبنانية بدأت بالفعل لـ «استئصال» جماعات وميليشيات ورموز تؤمن بالصراع مع الفلسطينيين اذا تقرر بقاؤهم في الساحة اللبنانية.

وعلى الصعيد ذاته تجري اتصالات بين الولايات

المتحدة وعدد من الدول العربية لترتيب استيعاب ذوي الكفاءات من اللاجئين الفلسطينيين في دول الخليج، ويتوقع ان تكون الكويت اول الدول الخليجية التي تستعمل على اعادة استخدام الكفاءات الفلسطينية في المجال التربوي، الأمر الذي يمهّد لاستقطاب آلاف التربويين الفلسطينيين الذين لجأوا الى الأردن بعد حرب الخليج الثانية، مما يعني توفير ظروف معيشية أفضل لهؤلاء بهدف تخفيف تمسكهم بـ «العودة المستحيلة» لفلسطين، إضافة الى اعادة الأردن من ناحية استعادة دوره في الخليج، وتوفير فرص لاحتلال عاطلين عن العمل من مواطنيه في الشواغر التي يخلفها الفلسطينيون.

وتقول المصادر ان دولة الإمارات ابدت بدورها اهتماما باستقطاب فلسطينيين من ذوي الخبرات العسكرية للعمل في أجهزتها الأمنية والاسمحة تدريجيا عن الجنسيات المختلفة، خاصة في جهاز الشرطة.

ويعدّقت المسؤولون الأردنيون ان الولايات المتحدة معنية بحل المسألة اللاجئين ضمن مفهوم موحد في سياق مشروع شامل يقترن ان يحقق اهدافا عدة في آن

## واصل جدله مع باراك حول القرار 242 عرفات وبلير يبحثان تطورات المفاوضات



رئيس الوزراء البريطاني لدى استقباله الرئيس عرفات أمس

لندن - قن - رويترز: وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى لندن أمس في زيارة لبريطانيا في إطار جولته الحالية التي شملت أيضا تونس وفرنسا.

والتقى عرفات أمس مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني وبحث معه آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة على المسار الفلسطيني.

ورفع الرئيس الفلسطيني أمس اول ترخيص للتفكيك عن الغاز قرب سواحل قطاع غزة الممنوع بالحكم الذاتي في اتفاق قيمته 40 مليون دولار مع شركة بريتيش غاز البريطانية. وقد شهد عرفات في حديث لراديو لندن على ضرورة التزام اسرائيل بقرار مجلس الامن رقم 242 الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة في حرب حزيران (يونيو) عام 1967. مؤكدا ان القرار ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورفض عرفات تصريح ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي ادلى به مؤخرا وزعم فيه ان القرار 242 لا ينطبق على الضفة والقطاع.

واضاف عرفات قائلا ان باراك نفسه وقع في شرم الشيخ على اتفاق مع الجانب الفلسطيني يستند على قراري 242 و 338.

ورغم ان الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي على خلاف حاد بشأن تفسير قرار مجلس الامن رقم 242 فقد سارا صباح أمس جنبيا الى جنين، وقد علت التمسامة خفيفة وجهيهما وهما يدخلان قاعة مؤتمر الدولية الاشتراكية في باريس، واستقبل مئات من المشاركين بالمؤتمر عرفات وباراك بحفاوة من التصفيق لدى دخولهما قاعة المؤتمر للاقاء كلمتين. وصف باراك عرفات بأنه «شريكي الشجاعة» ورد عليه الرئيس الفلسطيني بأنه ادهو والعرب فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي في الانتخابات

لندن - قن - رويترز: وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى لندن أمس في زيارة لبريطانيا في إطار جولته الحالية التي شملت أيضا تونس وفرنسا.

والتقى عرفات أمس مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني وبحث معه آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط خاصة على المسار الفلسطيني.

ورفع الرئيس الفلسطيني أمس اول ترخيص للتفكيك عن الغاز قرب سواحل قطاع غزة الممنوع بالحكم الذاتي في اتفاق قيمته 40 مليون دولار مع شركة بريتيش غاز البريطانية. وقد شهد عرفات في حديث لراديو لندن على ضرورة التزام اسرائيل بقرار مجلس الامن رقم 242 الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة في حرب حزيران (يونيو) عام 1967. مؤكدا ان القرار ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورفض عرفات تصريح ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي ادلى به مؤخرا وزعم فيه ان القرار 242 لا ينطبق على الضفة والقطاع.

واضاف عرفات قائلا ان باراك نفسه وقع في شرم الشيخ على اتفاق مع الجانب الفلسطيني يستند على قراري 242 و 338.

ورغم ان الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي على خلاف حاد بشأن تفسير قرار مجلس الامن رقم 242 فقد سارا صباح أمس جنبيا الى جنين، وقد علت التمسامة خفيفة وجهيهما وهما يدخلان قاعة مؤتمر الدولية الاشتراكية في باريس، واستقبل مئات من المشاركين بالمؤتمر عرفات وباراك بحفاوة من التصفيق لدى دخولهما قاعة المؤتمر للاقاء كلمتين. وصف باراك عرفات بأنه «شريكي الشجاعة» ورد عليه الرئيس الفلسطيني بأنه ادهو والعرب فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي في الانتخابات

## طوى ربع قرن من السياسة الامنية المتصلبة.. وتوقعات بتغييرات تشمل مناصب كبرى العاهل المغربي يقبل ادريس البصري ويعين الميداوي مكانه ارتياح في الاوساط الحزبية والشعبية.. وتفاؤل في الجزائر



ادريس البصري.. نهاية ربع قرن من السياسة الامنية المثيرة (ا ف ب)

بسبب قضايا أمنية وسبب ملف الصحراء الغربية. وقالت المصادر «أسعد الناس لهذا القرار هم الجزائريون، لمعرفة ذلك طالعوا الصحف الصادرة اليوم في الجزائر العاصمة».

وربطت بسهولة بين الازمة مع الجزائر والمظاهرات العارسة التي جرت في العيون وبعض المدن الصحراوية، وان حاول الملك «البلعاج» حدوث تلك المظاهرات التي أعلن رسميا ان طابعها اجتماعي، فإنه، والمقرب منه، لم يستسغوا الطريقة العنيفة التي استعملتها الشرطة في اخماد غضب السكان.

ومن «طرائف» تلك الوقائع ان سكان العيون والبن الذي جرت بها المظاهرات استقبلوا بالهتاف والمؤازرة وحدات الجيش التي عوضت الشرطة بالقلم.

وقد هيمن البصري على امن البلاد وملفاتهما السياسية المختلطة، خاصة في جهاز الشرطة.

ويعدّقت المسؤولون الأردنيون ان الولايات المتحدة معنية بحل المسألة اللاجئين ضمن مفهوم موحد في سياق مشروع شامل يقترن ان يحقق اهدافا عدة في آن

لندن - «القدس العربي»  
من توفيق رباحي:

أقال العاهل المغربي الملك محمد الخامس وزير داخلية ادريس البصري، وعيّن مكانه المدير العام السابق للشرطة أحمد الميداوي وفؤاد الحيمية.

واستدعى العاهل المغربي البصري الى القصر الملكي بمراتش (جنوب) صباح امس حيث ابلفه نهاية مهامه.

وكانت اقالة البصري واردة في اجندة العاهل المغربي الجديد، غير ان عنصر المفاجأة يمثّل في كونها جاءت اسرع مما كان متوقّعا لها.

وقالت مصادر في العاصمة المغربية ان «نهاية البصري لوخطت امس الاول في غياحه عن الوفاء للبيعة التي ارسله الملك محمد السادس الى الصحراء الغربية.

والوزير الجديد (51 عاما) جامعي التكوين ظل يعين في التقاعد منذ مايو 1997 تاريخ انهاء مهامه كدير عام للامن (الشرطة) المغربي.

وقبل ذلك، عينه الملك الراحل الحسن الثاني حاكما لمقاطعة الحمديّة الساحلية المجاورة للعاصمة الاقتصادية، الدار البيضاء، ثم لطنجة بأقصى شمال البلاد.

اما الحيمية فهو احد اصداق الملك محمد السادس وفي سنه، وقد رافقه في المراحل الدراسية واحتفظ بعلاقة طيبة معه.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «القدس العربي» ان نهاية البصري بدأت بيد العاهل المغربي الجديد في تقليص صلاحياته الامنية والسياسية اساسا في ملف الصحراء الغربية.

واضافت «في حال البصري يبدو الحديث عن نهاية جهاز وآلة أفضل من الحديث عن نهاية شخص». وقالت: «ان نهايته أعلنت يوم اغتمض الراحل (الملك الحسن) عينيه الى الابد».

وقالت مصادر مغربية ان محمد السادس لاحظ بسهولة خلال زيارته لشمال البلاد قبل اسبوعين، السلبية التي تعال بها السكان مع البصري. كانت تلك نقطة استغلها الملك، كما استغل معها احتجاجات بعض الحكام والمنتخبين المحليين على ادارتهم المركزية، تلك الاحتجاجات التي لم يكن مقصودا بها سوى الوزير شخصيا، واعطى احد اعضاء البرلمان عن مدينة الناظور (شمال شرق) «دروسا» في كيفية انتقاد البصري، ان دعا الى مؤتمرات صحفية بمدنيته ليكيل الاتهامات لوزارة الداخلية.

ولم تستبعد المصادر ان يكون الجزائريون عجلوا بنهاية من بسط نفوذه على ما يسميه المغاربة «أم الوزارات»، وقالت ان الازمة الطويلة نسبيا بين الجزائر والرباط كانت النار التي التهمت اخر اوراق البصري، لان الجزائريين ضغظوا بشكل او باخر على الملك ليعرض في النظر في «امر هذا الرجل».

وتر العلاقات الجزائرية المغربية بحالة من القصور والتوتر الصامت منذ ما يزيد عن ثلاثة اشهر.

## اعتقال احد قادة حماس في الأردن

عمان - «القدس العربي»:

اعتقلت السلطات الأردنية ليل الاثنين الثلاثاء عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، في الاردن والذي كانت تبحث عنه الاجهزة الامنية بعد ان صدرت بحقه مذكرة اعتقال منذ أكثر من شهرين.

ول تزال السلطات الامنية الاردنية تبحث عن محمد نزال، ممثل حماس في الاردن الذي كانت صدرت بحقه مع الرشق مذكرة اعتقال قبل أكثر من شهرين، ووجه مدعي عام محكمة ان الدولة الاردنية المقدم محمود عبيدات رسميا أمس تهما عدة الى الرشق، هي الانتماء الى تنظيم غير مشروع وحيازة اسلحة غير مرخصة والقيام بانشطة لا تتوافق مع القانون والنظام من شأنها الاساءة لعلاقات الاردن مع جيرانه والمصالح الوطنية الاردنية بالإضافة الى استغلال مكاتب تجارية لأغراض غير التي

التي تخصها لها، وفقا لمصدر رسمي اردني.

وهي التهم نفسها التي سبق ان وجهت الى 21 آخرين من قادة وكوادر حماس اعتقلوا في نهاية شهر آب (أغسطس) وفي 22 ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقرر المدعي العام الافراج بكافة مقاديرها خمسة الاف دينار (7000 دولار) عن الصحافي جبريدة «العرب اليوم»، سمح له بالعودة الى منزله ببارزقاء (20 كم شمال شرق عمان). كما قرر الافراج بكافة مقاديرها عشرة آلاف دينار (14 الف دولار) عن محمود الخطيب، موظف اردني بالكتب الاعلامية لهيئة غوث وتشغيل اللاجئين التابع لامم المتحدة (الاونروا) كان برفقة الرشق لحظة توقيفه.

وكان العاطية والخطيب اعتقا مع الرشق، ووجه المدعي العام للمعاينة تهمة «مساعدة شخص على التورط عن وجه العدالة»، وللخطيب التهمة نفسها إضافة الى «التستر» على هارب من العدالة.

## فوز الحركة الاسلامية بانتخابات جامعة نابلس

نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب:

فازت الكتلة الاسلامية التي تمثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اسس الثلاثاء في انتخابات مجلس الطلبة في جامعة نابلس بالضفة الغربية.

والفادات للانتخابات الرسمية ان الكتلة الاسلامية حصلت على 42 مقعدا من اصل 81 مقعدا في انتخابات جامعة النجاح.

وخلت حركة الضفوية في حركة فتح في المرتبة الثانية بحصولها على 34 مقعدا.

اما القاعة الخمسة المتبقية فانتقلت لائحة التنظيمات اليسارية الموحد.

وشارك في الاقتراع أكثر من 80 % من طلاب الجامعة اي حوالي 8368 طالبا من 10407 طالب.

وتعزز حماس بشدة اتفاقات السلام مع اسرائيل، وهي مسؤولة عن العديد من الهجمات المناوئة للدولة العبرية خلال السنوات الماضية.

## قال انه لم يسدد ديونه بسبب تأخر وزارة الدفاع السعودية بدفع فواتير لشركته المحكمة البريطانية تبرئ «الامير المزيّف» من تهمة الاحتيال

لندن - «القدس العربي»:

برأت محكمة بريطانية رجلًا لقب بـ «الشيخ المزيّف»، من تهمة انتحال شخصية أمير خليجي ثري وخدع المغنية الأمريكية شير وعده شخصيات أخرى بريطانية.

ووجدت هيئة المحلفين في محكمة أوكسفورد بعد 11 ساعة من الاستشارة يوم امس الاول ان سليمان الكحيمي، 39 عاما، وهو ابن سفير عربي سابق لبريطانيا، انه بريء من تهمة السرعة، ومن اربع تهم بالاحتيال. وخلال محاكمة دامت ثلاثة أسابيع، اتهم الكحيمي بكونه «امير المحتالين»، وخبز المغنية شير ورجال اعمال الثرية ظنوا انه ثري بصورة خيالية.

وصف المدعي حياة الكحيمي انها ليست سوى قصة خيالية وبتراخي، وقال انه ليس غنياً كما ادعى، وإنما يعاني من نقص

## مصر: تمديد حبس كوادر «الاخوان»

القاهرة - من عصمت صلاح الدين:

قالت مصادر أمنية ومحاوون ان مصر واصلت حملتها على جماعة الاخوان المسلمين المحظورة بتنديدها امس الثلاثاء احتجاجا 17 شخصا يشتبه انهم اعضاء في الجماعة لمدة 15 يوما. والرجال المحجوزون منذ اسبوعين مخطوون بتوزيع منشورات بهدف احياء نشاط الجماعة التي تعد وهي اكبر جماعة اسلامية في مصر، واصافت المصادر ان 11 رجلا آخرين قد اتبقت سراهم، وقال مصدر «امر وكيل نيابة امن الدولة هشام سرايا باستمرار حبس 17 متهما لمدة 15 يوما على ذمة التحقيقات والافراج عن 11

## الصين واوزبكستان تتعهدان بمكافحة الاسلاميين المتطرفين

■ بكين - اف ب: ذكرت الصحف الرسمية أمس الثلاثاء ان الرئيسين الصيني جيانغ زيمين والاوزبكي اسلام كريموف تعهدا بمكافحة الارهاب والاصولية الاسلامية وذلك بمناسبة زيارة كريموف الى بكين. وكتبت صحيفة «تشانينا ديلي» غداة محادثات قمة بين جيانغ وكريموف ان «الرجلين ركزا على معارضتهما الشديدة لكل اشكال التطرف الديني والانفصال الاثني اللذين يهددان السلام والامن على الصعيدين الاقليمي والعالمي».

واضافت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية «ان الطرفين تعهدا بالعمل معاً ضد هذه القوى التي تتسبب بزعة الاستقرار».

وفي اعلان مشترك وقعه الرئيسان، اكدت بكين وعطفتها استعدادها بالتعاون بهدف «تفادي ومكافحة والتحقيق حول الانشطة الارهابية».

ووصل كريموف الى بكين الاثنين في زيارة دولة تستمر ثلاثة ايام هي الثالثة منذ وصوله الى الحكم العام 1990.

وفي الوقت الذي تواجه فيه الصين تنامي القومية الاسلامية في كسين يانغ (شمال غرب)، يتهم كريموف الاسلاميين الاوزبكيين بانهم يريدون الاطاحة به.

## برلمان مولدوفا يسحب الثقة من الحكومة

■ كيشينيف - رويترز: سحب برلمان مولدوفا الثقة من الحكومة أمس الثلاثاء في ثاني ازمة سياسية تعيشها الجمهورية السوفيتية السابقة خلال العام الحالي.

وامتنع عن التصويت بسحب الثقة من الحكومة تحالف يمين الوسط الذي يؤيدها ويشكل اقلية في البرلمان، بينما صوت بالاجماع 58 نائبا شاركو في اقتراع لصالح اسقاط الحكومة.

ويضم البرلمان 101 مقعد وتجاز فتراته بالابغلبية البسيطة.

## مقتل ضابط طاجيكستاني بالرصاص في دوشنبه

■ دوشنبه - رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الداخلية أمس الثلاثاء ان ضابطا برتبة لييفنتان كولونيل بالجيش الطاجيكستاني قتل بالرصاص في احدى ضواحي دوشنبه.

واضاف المتحدث ان اتور عبد الرازاقوف (52 عاما) وجد مقتولا الاثنين بطلقة واحدة في راسه.

وتتنامي طاجيكستان ببطء من اثر حرب اهلية استمرت خمسة اعوام وكادت أعمال العنف مازالت مستمرة وتتركز كثيرا عمليات قتل ضباط الجيش.

## البرلمان الصربي يناقش الانتخابات المبكرة

■ بلغراد - رويترز: وافق البرلمان اليوغوسلافي أمس الثلاثاء على مناقشة مطلب المعارضة باجراء انتخابات مبكرة، لكن النواب صوتوا باغلبية 194 صوتا ضد 21 صوتا على رفض اقتراح ينادر هذا المطلب على جدول اعمال جلسة اليوم وهي الاولى التي تعقد منذ ثلاثة اشهر.

وكانت حركة التجديد الصربية المعارضة متفرقة في طرح مطلب الانتخابات المبكرة خشية رفضه على الفور لتمتع الحكومة باغلبية كبيرة في البرلمان.

## سريلانكا ترجى قمة رابطة آسيوية

■ نودلهي - رويترز: قالت سفارة سريلانكا في نيودلهي أمس الثلاثاء ان كولومبو ارجأت قمة رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي المقرر عقدها في وقت لاحق هذا الشهر.

وقررت سريلانكا التي ترأس الرابطة التي تضم سبع دول تأجيل القمة المقرر عقدها في الفترة من 26 الى 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في نيبال لان ميثاق الرابطة ينص على ان قراؤها «على كافة المستويات يتعين ان تتخذ بالاجماع».

وقال بيان للسفارة تصاعد الموقف في الرابطة الآن بعد ان اتصلت احدى الدول الاعضاء بالدولة الرئيسة وبالذولة المضيفة طالبة ارجاء عقد القمة في وقت الراهن.

وقالت الوثيقة الهوم الخميس الماضي انها طلبت عدم عقد القمة في الوقت الراهن بسبب المخاوف المتعلقة بالانقلاب العسكري الذي شهدته باكستان في 12 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما استولى قائد الجيش برويز مشرف على السلطة مطيحاً برئيس الوزراء نواز شريف.

## اضراب لليوم الثالث في بنغلادش

■ داکا - رويترز: شل اضراب تنظمه المعارضة بنغلادش أمس الثلاثاء لليوم الثالث على التوالي وسط اضطرابات متصاعدة مطالبة بتجني الشجيرة حسينة واجد رئيسة الوزراء.

ويظم تحالف يضم اربعة احزاب معارضة الاضرابات التي تشمل البلاد فعليا منذ يوم الاحد الماضي للضغط على الحكومة لتقديم استقالتها والدعوة لاجراء انتخابات مبكرة في البلاد.

وتسببت الاضرابات في توقف النرواسة ومشروعات الاعمال كما توقف معظم حركة النقل البري وان سارت حركة القطارات والعبارات والطائرات بشكل معطل، وكان من المقرر ان ينتهي الاضراب ليل الاثنين الا انه قد يوما اخر بعد اصابة وزير الدولة السابق للشباب والرياضة صادق حسين خوجا حين فتحه للشرطة النار على منظمي الاضراب في العاصمة داکا.

وعمل خوجا في حكومة البيجوم خالد ضياء رئيسة وزراء بنغلادش السابقة وزعيمة حزب بنغلادش الوطني المعارض.

وذكرت الشرطة ان شخصين قتلوا وجرح اكثر من 150 من بينهم عدد من افراد الشرطة خلال اعمال عنف ذات صلة بالاضرابات على مدى الیومين الماضيين. واعتقلت الشرطة اكثر من مئة نشط.

## رئيس اندونيسيا يؤيد اجراء استفتاء في اشيا

■ مانيسلا - جاكارتا - رويترز: أعلن الرئيس الاندونيسي عبد الرحمن واحد أمس الثلاثاء انه يفضل اجراء استفتاء في اقليم اشيا المضطرب حول الحكم الاندونيسي للقليم وانه مستعد لقبول نتائجها. وقال واحد خلال مؤتمر صحافي اثناء زيارته للعاصمة الغلبينية «انا كان بغدورنا ان نجري استفتاء في تيمور الشرقية فلماذا لا نجريه في اشيا. سنقبل بنتيجة الاستفتاء مهما كانت».

وقال مسؤول في الحكومة الغلبينية ان الرئيس الاندونيسي يريد تسوية ومعالجة لمطالب الاستقلال في اشيا ويرفض ارسال الجيش لقمع الاضطرابات هناك.

وقال رونالد زامورا السكرتير التنفيذي بعد اجتماع واحد مع الرئيس الغلبيني جوزيف استرادا ان واحد يعتقد انه اذا نجح في جعل الناس يجلسون معا في جو سوده روح المشورة فسيتمكنون من فهم مواقف كل جانب والاتفاق على ان الطريقة المثلى للخروج من هذه القضية هو اجراء محادثات سلمية مكثفة».

واضاف زامورا قوله «انه يريد ان يحسم الامر سلميا. لا يريد ارسال الجيش لقمع النزاع».

وفي وقت سابق قالت مصادر في قصر الرئاسة في جاكارتا ان الرئيس الاندونيسي ارجأ زيارته للولايات المتحدة، وقطع جولته في جنوب شرق آسيا ليوعد الى الون أمن الثلاثاء بسبب الاحداث التي تشهدها اشيا.

وقال مصدر في قصر الرئاسة لـ «رويترز» احد الاسباب هو الاحداث التي وقعت في اشيا، مشيرا الى الاقليم الذي شهد الاثنين عنف اضطرابات مناهضة لجاكرتا. ويقوم واحد وهو شبه ضريب بجولة في جنوب شرق آسيا وتوجه من فينتام الى الغلبين أمس الثلاثاء، وكان من المقرر ان يتوجه بعد ذلك الى الولايات المتحدة في وقت لاحق من الاسبوع للعلاج.

وتدقق الاثنين نصف مليون نسمة على عاصمة اشيا مظالمين باجراء استفتاء على الاستقلال عن اندونيسيا.

وتصاعدت مطالب اشيا بالاستقلال في اعقاب الاستفتاء الذي اجريته الامم المتحدة في اقليم تيمور الشرقية في آب (اغسطس) واختاره فيه السكان الاستقلال عن اندونيسيا.

الى قالت الشرطة أمس ان قرويين في جزر البهار الاندونيسية اضرمت النار في كنيسة وكنات عسكرية واشتكتوا مع قوات الجيش في اعمال عنف طائفية جديدة اسفرت عن مقتل اربعة اشخاص واصابة 12 آخرين.

وقال سكان مليون ان كنيسة احترقوا الاثنين في قرية باتو ميراو دالم على جزيرة امبون ما دفع حشودا مسيحية غاضبة الى احراق منازل في رد انتقامي.

# بوتين يرفض الانتقادات الموجهة لحملة الشيشان موسكو تعلق الرحلات الجوية بين القوقاز والدول المسلمة



سيداتان شيشانيتان تقيمان في عربة قطار على الحدود الشيشانية - الأوغندية (اف ب)

■ موسكو - لندن - رويترز - اف ب: قررت موسكو وقف الرحلات الجوية مؤقتا بين العديد من المدن الكبرى في شمال القوقاز وعشر دول مسلمة بقية منغ ووصول «الارهابيين الاسلاميين الدوليين» الى روسيا، كما نقلت وكالة انترفاكس عن الحكومة الروسية.

وقد وثقت حركة الملاحه الجوية بين مدن منغ قلععة (عاصمة داغستان) وفلاديفكاغز (اوسيتيا الشمالية) ونالتشيك (كابردينو - بلكارى) واليبستا (كسالمو) ومينيسير التي فسودي وستافروبول (جنوب غرب روسيا) وبين المملكة العربية السعودية والازرن وافغانستان وباكستان وتركيا وايران وسورية وقطر وجمهورية اندر بيجان السوفياتية الاتحادية السابغة.

كما تم تعليق الرحلات الجوية مع جورجيا - جمهورية سوفياتية سابقة في القوقاز الغربية من الشيشان - وكذلك مع قبرص.

وتخشي موسكو من تسلل «ارهابيين» دوليين الى الجمهورية الانفصالية الصغيرة عن طريق اراضي هذه الدول بغية مساعدة المقاتلين الشيشان.

وقد دخلت القوات الروسية الى الشيشان في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) بهدف القضاء على «الارهابيين» المسؤولين، بحسب موسكو، عن خمسة اعتداءات وقعت 293 قتيلا بين 31 آب (اغسطس) و16 ايلول (سبتمبر).

وحسب النسخ التي قضي بتطبيق الاجراءات دخول جديدة الى روسيا، فان مواطني مجموعة الدول المستقلة (جمهورية الاتحاد السوفياتي السابق باستثناء دول البلطيق الثلاث، اى 12 دولة في اجمال) يحق لهم وحدهم الدخول الى روسيا عبر جورجيا واندريجان.

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» رفضت الحكومة الروسية التعليق على هذا الاجراء المؤقت.

■ ذلك رفض فلاديمير بوتين رئيس الوزراء الروسي أمس الثلاثاء تصريحات العسكرية في كارتسا قرب فلاديفكاغز (اوسيتيا الشمالية).

وكانت عمليات اطلاق صواريخ سابقة من القوات الروسية على الشيشان اصابت العاصمة غوروني واوقعت عشرات القتلى في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ولم يكن من الممكن صباح أمس معرفة مكان سقوط الصواريخ.

وقد اتهمت الولايات المتحدة روسيا الاثنين بانتهاك القوانين الدولية حول الحرب، لا سيما اتفاقية جنيف التي تنص على حماية السكان المدنيين خلال

# تركيا توجه الاتهام «لمجموعة سلام» كردية

■ اسطنبول - رويترز: وجهت محكمة تركية أمس الثلاثاء تهمة القيام باعمال «ارهابية» لخمسة من الشوار الكراد سلموا انفسهم للسلطات التركية الشهر الماضي في اطار ما وصفه بانه مبادرة سلام.

وقالت وكالة الاناضول للانباء ان محكمة امن دولة في اسطنبول اتهمت خمسة من بين افراد المجموعة الثمانية بالانتماء الى جماعة متطرفة، وذكرت الوكالة ان المحكمة لا تزال تدرس موقف الثلاثة الآخرين.

وتصل عقوبة التهمة الموجهة الى الاكراذ الخمسة الى السجن 15 عاما في حالة ادانتهم.

وسلمت المجموعة نفسها للسلطات التركية في تشرين الاول (اكتوبر)، وهي ثاني مجموعة كردية تقدم على هذه الخطوة منذ ان طلب عبد الله جولان زعيم حزب العمال الكردستاني من اتباعه القاء السلاح في محاولة لتحويل الحزب الى حزب سياسي واصفاه بالشرعية.

# آلاف عدة من الكاثوليك في جورجيا حضروا قداس البابا

■ تبليسي - اف ب: شارك آلاف عدة من الكاثوليك في جورجيا في القداس الذي اقامه البابا يوحنا بولس الثاني في قصر الرياضة صباح أمس في تبليسي، ويذا الحبر الاعظم مرتاحا رغم «نزلة البرد» التي اصيب بها لدى وصوله الى العاصمة الجورجية مساء أمس الاول في زيارة تستغرق 24 ساعة.

وقال المتحدث باسم القاتيكان جواكين نافارو فالس ان البابا «اصيب بنزلة برد لكن دون حمى» خلال الاحتفال الرسمي الذي اقيم بعد ظهر الاثنين في الهواء الطلق على مدرج المطار و في الكاتدرائية الارثوذكسية.

واضاف ان الحبر الاعظم اخصى ليلة هائلة واستيقظ باكرا في الساعة 5:30 بالتوقيت المحلي (1,30 ت غ) متوجها الى مقر منظمة «كاريتاس» الخيرية ليجارك نشاطاتها قبل التوجه الى قصر الرياضة.

وكان البابا بد أمس الاول تعباً بعد زيارة الى الهند استغرقت ثلاثة ايام، ويذا البابا يرتجف نظراً لتدني درجات الحرارة والرياح العاتية التي كانت تعصف في تبليسي، فضلا عن الفرق في درجات الحرارة بين الهند وجورجيا والتي تجاوزت العشرين درجة.

وصف الحثشودون الذين راوحت اعدادهم بين سبعة وعشرة آلاف شخص البابا لدى وصوله الى قصر الرياضة ببطء وامتكا على عصاره.

وشارك رئيس جورجيا اوارد شيفازناه الذي القداس الذي اقيم بالطوقس اللاتينية والكلدانية والارمنية. ولم يحضر رجال دين ارثوذكس القداس، اذ لم يكن من المتوقع ان يشارك بطريرك الطائفة ايليا الثاني في الاحتفال.

# التمردون يؤكدون مقتل نحو مئة مدني في معارك في الكونغو الديمقراطية

■ كينغالي - اف ب: قال المتحدث باسم التجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية (حركة متمردين) لوكالة «فرانس برس» أمس الثلاثاء ان نحو مئة من المدنيين قتلوا في معارك تدور حاليا بين هذه الحركة والقوات الحكومية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقال المتحدث كيني مولوما في غوما في اتصال هاتفك اجري معه من كينغالي ان هذه المعارك اوقعت ايضا في منطقة بوكوتغو نحو خمسين جريحا بحسب حصيلة اولية.

واكد ان «معارك جديدة تدور في بيكيلي الواقعة على بعد 200 كلم من بوكوتغو على جبهة الاقليم الاسواني»، وصرح (الحضور) ان القوات الحكومية فتحت مباسكان واحرقت ثلاث قرى كما قتلت نحو مئة من الغرويين.

وتابع ان هذه المعارك «تاتي بعد الهجوم المكثف على مواقع للتجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية (رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا) مؤلفة من جنود زيمبابويين وناميبيين ومن القوات المسلحة الرواندية السابقة وميليشيات رواندية من (قبيلة) اتراهاموي».

وقال مولومبيا ايضا «عندما صدت قواتنا العدو كابيلا بتدخل الطيران وبين عمليات تصف عشوائية لمنطقة بوكوتغو».

واضاف «فضلا عن المئة قتيل، فان الحصيلة التي ما زالت موقنسة تشير الى نحو مئة جريح ادخلوا مستشفى «غاب» (مجموعة زراعية - رعوية، منظمة غير حكومية امريكية) في بوكوتغو».

ولم يتسن الحصول على تأكيد من مصدر مستقل لهذه المعارك او الحصيلة المذكورة.

# الغابون تعرض استضافة مفاوضات بشأن الكونغو

■ ليبرفيل - رويترز: عرضت الغابون ورئيسها عمر بونجو وهو وسيط بارز في منطقة وسط افريقيا استضافة قمة وازلية لانهاء الحروب المتداعية في المنطقة خاصة جمهورية الكونغو الديمقراطية (واذية سابقا).

وقال ديجوب ديفونجي دي دينجي نائب الرئيس في بيان «الغابون ورئيسها مستعدان لتنظيم مؤتمر دولي عن الامن والتعاون في وسط افريقيا ومنطقة البحيرات العظمى. يجب القضاء على خطر امتداد الصراعات في منطقة البحيرات العظمى لان ذلك يهدد من استقرار المنطقة».

وقال زيمبيا حاليا عميلة سلام شمة في الكونغو الديمقراطية. واتهم ثوار رئيس الكونغو الديمقراطية لوران كابيلا بانتهاك وقف لاطلاق النار ايرم في تموز (يوليو) في آب (اغسطس). واعلان اذعماهم ان ميليشياته تعتبر اتفاق وقف اطلاق النار لافيا.

واجرى مبعوث الامم المتحدة الخاص في منطقة البحيرات العظمى مصطفي نياس من السنغال محادثات في كينشاسا عاصمة زائير الاثنين واستمرت الى أمس الثلاثاء حول عملية السلام والمشاكل التي تعوق نشر طلائع قوات حفظ السلام الثلاثة للامم المتحدة في الكونغو.

وتساند رواندا واوغندا ثوار الكونغو الديمقراطية الذين حملوا السلاح ضد كابيلا منذ آب (اغسطس) عام 1998.

# حملة للحفاظ على حق العودة الفلسطيني داخل البرلمان البريطاني

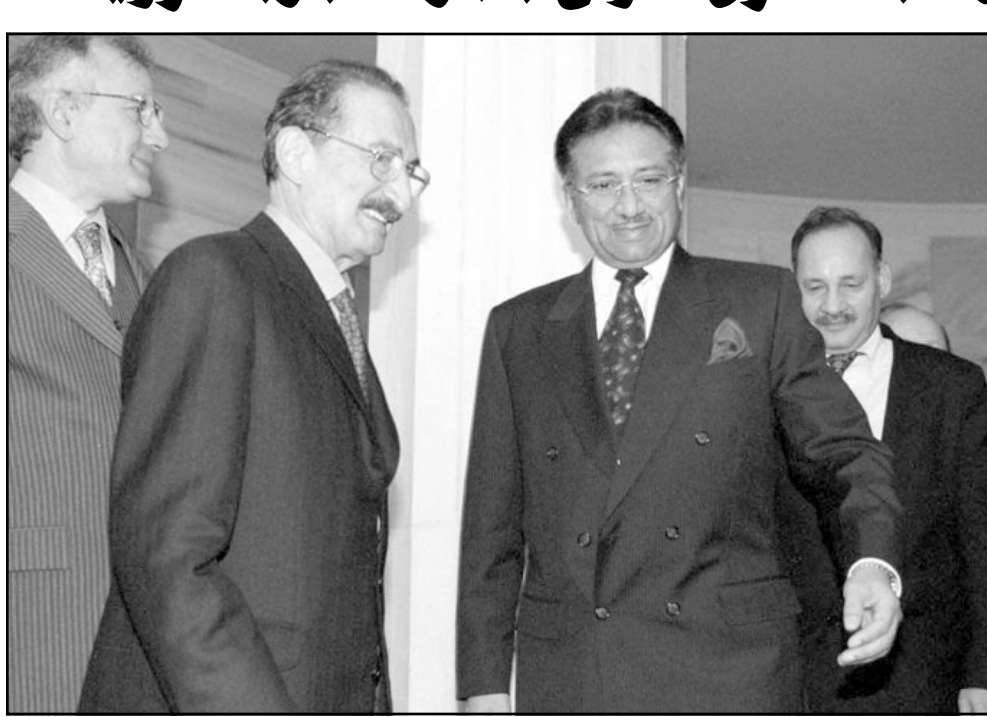
تقوم اللجنة المشتركة لدعم فلسطين Joint Committee for Palestine بحملة كبيرة داخل مجلس العموم تهدف من خلالها الى حمل النواب لإظهار تضامنهم مع حق العودة الفلسطيني.

ولإنجاح هذه الحملة تهييب اللجنة بالجمهور العربي التقيم في بريطانيا أن يبادروا للاتصال بنوابهم والاتقاء بهم يوم 99/11/24 من بين الساعة 3 - 6 مساءً.

وبدعوة من النائبة فليس ستارك، سيليقي الخير سلمان أبو ستة محاضرة حول حق العودة وذلك في تمام الساعة السادسة من ذلك اليوم في Grand Committee Room, House of Commons

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ Chris Doyle بمجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني (CAABU) على الأرقام التالية: Tel: 0171 3738414 Fax: 0171 8352088 E-mail: caabu@arab-british-u.net.com

# كليتوتون: واشنطن ستواصل الحوار مع اسلام اباد باكستان تتعهد بالا تكون الاولى باجراء تجربة نووية



رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد لدى استقباله الجنرال مشرف أمس الأول (اف ب)

■ الكويت - اسلام اباد - واشنطن - اف ب: اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستواصل الحوار مع القيادة العسكرية لباكستان من اجل ايقافهم بصزورة العودة بسرعة الى نظام ديمقراطي.

وكان كلينتون يرد على اسئلة للصحافيين حول تصريحات اياه بها منذ بضعة ايام المرشح الجمهوري الى الانتخابات الرئاسية الامريكية حاكم ولاية تكساس جورج بوش.

وكان بوش الذي يجهد اسم الجنرال برويز مشرف كعدو اقرب مقابلة تلفزيونية ان الانقلاب العسكري يبدو «انه سيحقق الاستقرار». و«اضاف «اعتقد انه امر جيد بالنسبة الى شبه القارة».

ورفض كلينتون الماضي انها طلبت عدم عقد القمة في الوقت الراهن بسبب المخاوف المتعلقة بالانقلاب العسكري الذي شهدته باكستان في 12 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما استولى قائد الجيش برويز مشرف على السلطة مطيحاً برئيس الوزراء نواز شريف.

ومع ذلك اضاف «اني قلق جدا ازاء توقف الحكم الديموقراطي في باكستان. كنا نود ان نرى في هذا البلد نظاما اكثر ديمقراطية وليس التخلي عن النظام الذي كان سائدا». ولقد قلنا ذلك الى الجنرال مشرف وزملائه وسنواصل العمل معهم على امل تحقيق تقدم».

واعلن كلينتون ايضا انه يعززم تشجيع المسؤولين الباكستانيين على تخفيف التوتر مع الهند وحل النزاع القائم بينهما حول كشمير.

الى ذلك ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان حاكم باكستان العسكري وصل أمس الى الكويت حيث استقبله الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح.

واضافت الوكالة ان اللقاء سعي بحضور ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبدالله الصباح ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح، ولم تعدد الوكالة الفترة التي ستستغرقها الزيارة.

واقام مراسل وكالة «فرانس برس» من الجنرال مشرف الذي وصل صباحا من تركيا في تركيا التقى ايضا مملتين عن الصابلية الباكستانية في الكويت والتي يقدر عدد افرادها بثمانية الف شخص.

والكويت هي آخر محطة في جولة الجنرال مشرف التي اقرها وزير تركيا قبل ذلك.

على نفسها مالييا، واصفا «سيظل اقتصادي الرئيسي هو ابقاء باكستان بعيدة عن ازمات صندوق النقد والبنك الدوليين».

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية الباكستاني الجديد عبد الستار ان «باكستان التي اجرت في ايار (مايو) 1998 تجارب نووية ردا على تلك التي اجرتها الهند، لن تكون الاولى في اجراء اي تجربة جديدة من هذا النوع».

وقال عبد الستار الذي عينه في هذا المنصب الرجل القوي الجديد في باكستان الجنرال برويز مشرف الذي استولى على السلطة في 12 تشرين الاول (اكتوبر) اثر انقلاب عسكري، «ليس لدينا اي نية لاتخاذ اي مبادرة استغرافية في المجال النووي بشكل عام».

واضاف «لن نكون اباد اول من يبدا تجارب نووية، فالولايات المتحدة والهند والمملكة المتحدة تستعمل الدولتان على تسوية المشاكل التي تحدث في كشمير. وهذا امر غير واقعي اطلاقا بلارة».

وقال انه يتعين على باكستان ان تعتمد

# واشنطن تطرح ثلاثة تحديات امام اوربوا القرن الحادي والعشرين كليتوتون وشيراك يحتفلان بذكرى سقوط سور برلين

■ واشنطن - اف ب - رويترز: احتفل الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالذكرى العاشرة لسقوط سور برلين ودعا في كلمته لاحتراف الاليات المتحدة بدورها البارز على المسرح العالمي.

وعلى الرغم من ان تصريحات كلينتون لم تتضمن اشارة صريحة الى الكونجرس الامريكي الا انها تجيء في اطار دعواته للتصدي لما يصفه بالتوجه «الانعزالي» الجديد للحزب الجمهوري والذي يقول كلينتون انه يقصد الدول الامريكية والمسؤوليات العالمية للقاء على عاتق اباد.

وقال كلينتون في كلمته امام جامعة جورجتاون التي تخرج منها «اليوم نحتفل باحد الانتصارات التاريخية لحرية الانسان: نحن نسقط سور برلين وهو يوم فخرنا على اننا ساعدنا في تحرير العالم من العرشين».

ومن باريس وجع ما في أمس الرئيس الفرنسي جاك شيراك رسالة تهنئة الى النانيا في الذكرى العاشرة لسقوط سور برلين، وقال ان واجب الاتحاد الاوربي الين هو التوسع شرقا. وذكر مكتب الرئيس الفرنسي ان شيراك ابعث برسالة الى الرئيس الالمانى يوهانس راو وجه فيها التحية «لاجلال التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1989».

ومن جهة اخرى اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاثنين ان بناء اوربوا مستقرة موحدة وديمقراطية يقضي مرمونا بثلاثة تحديات هي اقامة شراكة متينة مع روسيا واستقرار الوضع في البلقان ومصالحة بين اليونان وتركيا.

واعتبر الرئيس الامريكي الذي يزور كلا من اثينا وانقرة في اليام المقبلة ان اليونان وتركيا سنتهيان الى التوافق حول المسألة القبرصية بنوع خاص.

واعلن كلينتون اثناء خطاب له في واشنطن بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لسقوط جدار برلين، انه «من الممكن تسوية هذه المشكلة مع الوقت، وستتم تسويتها في النهاية»، مؤكدا انه «سيقوم بكل ما في وسعه» لمساعدة اليونان وتركيا.

ودعا كلينتون من جهة اخرى الدول الاغصاء في الاتحاد الاوربي الى التعبير عن بعد نظر رؤيا من خلال الموافقة على قبول عضوية تركيا داخل الاتحاد.

وقال «اعتقد ان القرن المقبل سيحدد في جزء منه طبقا للطريقة التي ستحدد فيها تركيا مستقبلها».

وقال «اننا مصطفون الطريق بين اوربوا والشرق الاوسط واسيا الوسطى». واصفا ان «هذا المستقبل سيكون افضل اذا اصحبت تركيا جزءا كاملا من اوربوا بصفتها دولة اسلامية علمانية











## اقالة انتظرها المغاربة منذ وفاة الملك الحسن ادريس البصري.. نهاية عهد وفشل جهاز



الملك الحسن محمد السادس ويبدو وراءه وزير الداخلية المعزول ادريس البصري

خطيرة، وهناك اجماع على ان اجهزة الامن هي المسؤولة عن تصعيد الاحداث وتطورها. منذ توليه العرش، حرص الملك محمد السادس على تحجيم دور وزارة الداخلية ووزيرها، لانه حريص كما اكد دائما على اقامة دولة الحق والقانون، والامه لانه حريص ايضا على اقامة دولته، دولة محمد السادس، وادريس البصري احد رموز دولة الحسن الثاني، بل ان بلاغا ملكيا صدر في عام 1995 اعتبر فيه البصري «حسامي الغدسات» وهو لقب كبير على موظف في الدولة المغربية، وفي دولة محمد السادس لا احد يحمي المقدسات الا المؤسسات، وسلوكه اثناء زيارته لدن الشمال والتحامه بالسكان كان قد سبقه دعوته لقاربة جديدة في العلاقة بين السلطة والموطن، مقاربة لا تقوم على المفهوم الامني بل على الاحترام والانفتاح.

كثيرا في عهد الملك محمد السادس وتوج هذا التغيير بالمشور (التعميم) الذي وزعه عبد الرحمن اليوسفي على الوزراء والمؤرخ بالخامس من نوفمبر يبلغهم الغاء تكس ادريس البصري. على الصعيد الشعبي كان نائب مدينة الناظور البرلماني طارق يحيى، قارع الجرس، نهاية مرحلة ادريس البصري، اذ اعلن عن مؤتمر صحافي ليحدث فيه عن دور البصري في عرقلة تنمية المدينة وعن فساد اجهزة الداخلية، وبعدها تكررت الهجمات الصحفية على الوزير القوي وتحدثت الصحف عن هتافات ضده في عدد من المدن. الان ما عجل برحيل البصري ما وقع في مدينة العيون من احداث نهاية سبتمبر الماضي تكررت الاسبوع الماضي، فمن طلبية يجنون عن رفع قيمة منحهم الجامعية وتسهيل نظهم للدراسة بالرباط الى احداث عنف وتخريب اعطيت ابعادا

الملك ورئيس الحكومة والوزراء اصيحت اما عبر الوزير الاول او مباشرة ولم تعد عبر ادريس البصري وقضية الصحراء توفقت، ولأول مرة، في مجلس حكومي، كما اجتمع الوزير الاول ورئيس الحكومة لاول مرة مع العمال الحافظين. هذه «السن» سنت بمواقفة الملك الحسن الثاني، حرصا منه على اعطاء عبد الرحمن اليوسفي وكونه البريق الذي يجعل منها حدثا سياسيا، لكن وزيره في الداخلية كثيرا ما كان يذكر بوجوده، ان كان عبر ايجاد شغل للعاطلين عن العمل او تسوية مشكلة بين موظفي الخطوط الجوية المغربية او حتى اصدار تكس يمنع فيه اعطاء القاعات العمومية للاحزاب او الجمعيات، كان رئيس الحكومة يتحدث عن الانسجام بين اعضاء الحكومة والمواطن بليس عكس ذلك، وكثيرا ما كان يلسمه او يتحسسه بتصرجات هنا او هناك، الا ان ذلك تغير

## صحف جزائرية: مجموعات مسلحة قتلت شخصين

الجزائر - باريس - اف ب: ذكرت صحف في العاصمة الجزائرية امس الثلاثاء ان مسلحين قتلوا ليل السبت الاحد شخصين في الجزائر. واوضحت هذه المصادر ان مجموعة مسلحة اغتالت رجلا في الخامسة والعشرين من عمره في السادس من نوفمبر في منطقة جيجل (300 كلم شرق العاصمة). وقالت صحيفة «ليبرتي» ان حراسا بلديين عثروا الاحد على جثة رجل خلعته قبل يومين مجموعة مسلحة في منطقة بومرداس (40 كيلومترا شرق العاصمة). وشهدت هذه المنطقة التي تنتشر فيها «الجموعه السلفية للدعوة والقتال» بزعامة حسن خطاب، اعتداءات دموية استهدفت عسكريين. فقد قتل عنصران من البرك وجرح اثنان اخران الاحد في انتحار قنبلية قرب بومرداس. وليل الخامس من نوفمبر قتل ثلاثة ضباط من البحرية الوطنية وجرح اثنان اخرين في هجوم شنه مسلحون على مطعم واقع على شاطئ البحر في المنطقة ذاتها. ولم يؤكد اي مصدر رسمي هذه الاعتداءات التي تحدثت عنها الصحف. ومع هذه الضحايا، ارتفع الى 80 عدد الاشخاص الذين اقدم مسلحون يعتقد انهم من الاسلاميين على قتلهم في الجزائر في غضون اسبوعين، والى نحو 500 منذ اقرار قانون «الوثام المدني» بوليو الماضي. وينص هذا القانون على العقول كلها او جزئيا عن الاسلاميين الذي لم يرتكبوا جرائم قتل او اغتصاب ولم يزوروا قنابل في اماكن عامة. من جهة ثانية علم لدى محكمة الجنج في باريس امس الثلاثاء ان الناشط الاسلامي الجزائري عادل مشاط (28 عاما) الذي يشتبه في انتمائه الى الجماعة الاسلامية المسلحة سيحاكم مع ثلاثة اسلاميين مفرضين اخرين في 3 ديسمبر. وسيحاكم عادل مشاط الذي سلمته المانيا الى فرنسا في اكتوبر 1998 مع ياسين القطمينة ومالك شديفة والطاهر عثمان بتهمة المشاركة في المانيا وفرنسا في منظمة اراهية. ويشتهر في ان مشاط هو مسؤول في الجماعة الاسلامية المسلحة في اوربا واحد ضباط «الامير» حسن خطاب. ويشتهر في ان المعتنقين الاخرين تحركوا باوامر منه.

## ابوظبي تؤكد توسطها بين الجزائر والرباط وزير الاعلام الاماراتي: سندعم الجزائر سياسيا واقتصاديا لتخرج من محنتها

الجزائر - «القدس العربي» من مولود مرشدي: قال وزير الاعلام والثقافة الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان ان بلاده «ستقدم دعما اقتصاديا وسياسيا للجزائر بعد ان تمكنت من الخروج من محنتها». وأكد الوزير الاماراتي الذي حل بالجزائر مبعوثا خاصا للرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ان بلاده تنوي اقامة العديد من مشاريع المشتركة مع الجزائر، تشمل العديد من قطاعات النشاط. واعترف الشيخ عبد الله بن زايد في مؤتمر صحافي عقده امس الثلاثاء في الجزائر بوجود عراقيل ادارية لانعام الاجراءات المالية للبدء في هذه المشاريع، مشيرا الى ان لقاء مساء الاثنين مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة حل هذه الاشكالية، بعد ان اعطى هذا الاخير تعليمات للجهات المعنية لتسهيل اقامة هذه المشاريع. وأكد المبعوث الاماراتي بذلك تصريحات سابقة للرئيس الجزائري، بوجود عراقيل بيروقراطية حالت دون تجسيد العديد من مشاريع الشراكة مع دول اجنبية فاقت قيمتها 2.2 مليار دولار، وقال الرئيس بوتفليقة مرارا ان له علاقات طيبة مع نظيره الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي يذكره بالاسم في كل مرة تثار مسألة المصالحة العربية وامكانية عقد قمة عربية. وقد زار بوتفليقة زايد خلال شهر سبتمبر الماضي بسيوسيرا حيث كان الشيخ زايد يتابع فحوصا طبية. وأشار الوزير الاماراتي من جهة اخرى الى الشيخ زايد بن سلطان حمله رسالة الى الرئيس بوتفليقة لعربية وجهة نظره حول «اخر تطورات الوضع في المغرب العربي، في اشارة الى العلاقات الجزائرية - المغربية المتدهورة». وللإشارة ان الامير مولاي الرشيد شقيق الملك المغربي محمد السادس كان انتقل الى ابوظبي في سبتمبر الماضي، مع بداية توتر العلاقات الجزائرية - المغربية على اثر حادثة بني ونيف.

## ضباط فارون يتهمون قادة الجيش الجزائري بـ«تصفية» زملاء لهم

مدميد - «القدس العربي»: ندد ضباط جزائريون في الخارج بما سموه «حملة تصفية جسدية منظمة تستهدف ضباطا وضباط صف في الجيش الجزائري». وحذرت من اصدارته امس الثلاثاء الاحرار، في بيان اصدرته امس الثلاثاء ووزعته في العاصمة الاسبانية مدريد، «الجزائرات قادة الجيش الجزائري من العواقب الخطيرة لهذه الحملة». وتكونت بحرية المذكورة من ضباط جزائريين يعيشون موزعين في عدد من الدول الاوروبية منذ اكثر من سنتين. وجاء في البيان الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه ان «الحركة مصممة على مواصلة تضالها مهما كانت التضحيات»، واتهمت حركة «جنرالات الجيش الجزائري باشغال قنابل حرب اعلية مدمرة»، و«بالمعمل، بعد ذلك على تخدير كل محاولة احتجاج سياسي واجتماعي، اإدامة نظام شمولي مرشدي يخدم مصالحهم». يذكر ان مجموعة مسلحة هاجمت قبل اربعة ايام مطعما ببلدة التركة الساحلية (40 كلم شرق العاصمة) كان بداخله مجموعة من كبار الضباط قتلتهم منهم ثلاثة، بينهم عقيدان، في عين المكان بينما توفي اثنان في وقت لاحق بالمستشفى. ولم ترد في البيان توضيحات حول «الحملة» التي يعتقد انها تستهدف ضباطا وضباط صف في الجيش الجزائري، وتردد بعض الأوساط ان ضحايا حادث

بلدة التركة من «المفرين» من الحركة. وحظي الاعداء بتغطية اعلامية واسعة في الاعلام الجزائري. كما طرحت تساؤلات حول ظروف اللقاء مجموعة من الضباط الكبار بزي مدني في مطعم ببلدة معزولة، وعن كيفية تصرب خبر لقاؤهم. وتنسبت الجريمة - رسميا - الى «الجموعه السلفية للدعوة والقتال» التي يرأسها «الامير» حسن خطاب والتي يعتقد انها تنتشر بالمنطقة التي وقع بها الاعتداء، لكن حركة الضباط الاحرار لا تؤمن بهذا الرواية. وقال المتحدث باسم الحركة، العقيد علي باعلي، في تصريحات سابقة ان تنظيمه يحض في صفوفه ضباطا اصحاب رتب رفيعة لا يزالون يمارسون مهامهم داخل الجيش الجزائري.

## أسس معنا اليوم مستقبلا مشرقا.



من يوم الى يوم، ومن جيل الى آخر، تتبدل الظروف وتتغير متطلبات اسرتك. فامضي أوقاتا سعيدة معهم، ودعنا نهم نحن بالمستقبل. فالعناية بمستقبل عملائنا وحاضرهم كانت ولا تزال اهتمامنا الأول لأكثر من 69 عاما. اتصل بنا أو تفضل بزيارة أحد فروعنا أو مؤسساتنا الشقيقة التي تفوق 370 والمنتشرة حول العالم، لتكتشف معنا الشعور بالإنتماء الى عائلة البنك العربي.

www.arabbank.com

البنك العربي  
شريك في تطاعتكم



أكبر شبكة مصرفية عربية

— عمان — «القدس العربي»

من يسام بدارين:

لأسباب يمكن استنباطها ببساطة تحجم الحكومة الأردنية عن إعلان سياستها الاجرائية في استيعاب اللاجئين الفلسطينيين في المملكة، لأن ذلك لا يمنع الاشارة الى ان عمليتها الاستيعاب ملته وبطريقة مباشرة منذ ان أعلن الملك عبد الله الثاني في واشنطن بان بلاده مستعدة عن يقرب من الفلسطينيين البقاء فيها مع تعميمهم بحقوق المواطنة.

ولدى العاصمة عمان عدة اسباب تجعلها

تتسرع بالاسترخاز من استخدام مفهوم «التوطين»، وتدفعها في الوقت ذاته لاتخاذ خطوات واقعية على الارض ببدء مباحف فيه، كما ان لديها اسبابا اخرى قوية تضطرها لانتاج البرنامج الاستيعابي بلغة اوضح لجميع المعنيين في المسألة وتدبير ادخال السكان الاردنيين. ونفس الاسباب متوفرة، لكن مع اختلافها في بعض التفاصيل، لدى العوامص العربية التي يتقبل للاجئين الفلسطينيين في المنطقة، حيث تتوسع دائرة الاتصال- والمشاورات والاستقراء ذات مسالة التوطين في كل من عمان ومشرق، وبيروت وفي غضون الاسابيع المقبلة، القادمة.

وعمان تعيل الى الاستيعاب مصطلح «التوطين»

دراة للشبهات السياسية المفترضة اولا، وتجنبنا لاثارة مشاعر نائب وجمعيات وطنية بنت استراتيجيتها في الموالاة للحكم او معارضة تلك على رفض فكرة «التوطين»، ووفق ذلك تحلب الحكومة الأردنية من موزها في الاعلام تجنب خطو الاصلاح للعرض نفسه واحتراما للشعاع الوطنية المحلية التي ترى في التوطين خطرا حقيقيا على مستقبل الجيال السياسي.

انك الحكومة تريد الاستيعاب ايضا بان توطين الفلسطينيين في الاردن اصح حقيقة واقعية وتاريخية منذ قمر الالحاح الحسن بن طلال «تجنيس» اللاجئين في بلاده، والواقع يشير الى اكثر من اربعين عاما من مسيرة العمالة الفلسطينية خارج حلالها السياسية الاردن الاكثر استرخاء في كنف النظام الهاشمي من الشائهم في الدول المحيطة.

ولذلك تتسديد امل يعد من الفضل في الاردن استخدام الحقيقية السياسية والمنية في حقوق الفلسطينيين السياسية والمنية في البلاد، ومن الفضل بوضوح تسمية الامور بمسمياتها اولى وفي هذه المرحلة الصريحة دون

غيرها من المراحل، وعليه اهتمت الدولة الأردنية

بمصلحتها اكثر ليونة من التوطين فيروز

اصلاح «التاهيل» باعتباره خيارا سياسيا

برغامتها يمكن ان يقع المتخوفين من عودة

الحقوق السياسية واستيعاب قادة اللاجئين

في مؤسسات القرار.

وفي البعد السياسي المسألة اكثر من واضحة

في الاردن، فهو يستوعب «فلسطينيه» مقابل

اعادة جميع حقوقهم السياسية، وتوفير فرص

متكافئة للعيش بكرامة داخل حدوده، مقابل

صفقة سياسية - اقتصادية ناضجة لتشكل بل

بعيد للشارح الاردني وسيعزز الامن والاستقرار،

ويمنع وبالتالي حدوث اصطدامات مفرضة

ابتكرها السياسيون هم يبرجون لوصفهم

السحرية في الاردن.

وفي قراءه مفترضة للمصاحفة الأردنية طول

الاسابيع الاربعة الماضية تطهر ان النخب

الاعلامية ذات التوجه السياسي المترفعة اراء

مشروحات التوطين اعادت انتاج فكرها التو لائق،

ويدت تتحدث عن قضايا فنية تركز بان التوطين

حقيقة واقعية منذ عقود في المملكة، وبان

الحكومات يجب ان تكون الطرف الذي تطبق

عليه الشريعة الدولية الملزمة بالتعويض.

وحتى الان تشهد المملكة الأردنية عمليات

تغيير جوهريه او واضحة لطابع السياسات

الكثيرة المنتشرة في المدن، والواقع الملحن

لحكومة انها بانتظار معالجة اشكالية العودة او

التعويض على طابع «الخدمات» كشاهد على

معاناة الفلسطينيين كما يقول عبد الكريم ابو

الهيجاه ممثل الحكومة مسلمة عن الازوضاع

الفلسطينية في الاردن.

والى حد بعيد يعتقد بان التوكتيك الاردني فيما

يتحمل بالخيمتة يقضي بالابقاء عليها قدر

الامكان الى ان تعالج اشكالية التساحة الخاضعة

للتقلبة بالتعويضات، فالتوكتيك الايلاصق عمان

الكبرى سيبقى الى ان تحصل الحكومة اذ

على سكاكتيه في العودة والتعويض

وتحصل على ما افقتته عليه، هذا ما يقوله

اسؤولون اردنيون.

لكن في الواقع استعدت الحكومة الأردنية

وخلف الازوضاع المحتملة، فمشروعات

البنية التحتية التي تقام حاليا في خيمتات

الامكان ذات طبيعة استراتيجيه وليست تكتيكية،

لكن التوسع لا تعزل ذلك، ويعني الاسمر ان

الحفاظ على طابع الحكمة مجرد «تكتيك وقتي»

علميا بان السلطات لاحق اي مواطن في اي

مخيم يفكر في بناء عمودي اكثر من طابقين

اسسكت.

شعر بان موازين الاقتصاد في بلاده ستتهار في

حالة توقف العملية نفسها.

وهنا من قفز الحديث الاردني المتواتر في عمان

عن التعويضات المالية، فالحكومة تتبنى باطنيا

الموقف الذي يصر على دفع التعويضات للفراد

الذين لا يفرجون العودة في المستقبل للحكومات،

وبين الحين والاخر ترشخ من المعلومات ما يفيد

بان الدولة الأردنية تطلب من المجتمع الدولي

«يوافقها الخارجية» على الاقل كتمن اقتراضي مع

غير العقول المتفادوش عليه لتطبيق المنهج

الاستيعابي، وهذا الطرح سيكون مقنعا الى حد

بعيد للشارح الاردني وسيعزز الامن والاستقرار،

ويمنع وبالتالي حدوث اصطدامات مفرضة

ابتكرها السياسيون هم يبرجون لوصفهم

السحرية في الاردن.

وفي قراءه مفترضة للملكة الأردنية طول

الاسابيع الاربعة الماضية تطهر ان النخب

الاعلامية ذات التوجه السياسي المترفعة اراء

مشروحات التوطين اعادت انتاج فكرها التو لائق،

ويدت تتحدث عن قضايا فنية تركز بان التوطين

حقيقة واقعية منذ عقود في المملكة، وبان

الحكومات يجب ان تكون الطرف الذي تطبق

عليه الشريعة الدولية الملزمة بالتعويض.

وحتى الان تشهد المملكة الأردنية عمليات

تغيير جوهريه او واضحة لطابع السياسات

الكثيرة المنتشرة في المدن، والواقع الملحن

لحكومة انها بانتظار معالجة اشكالية العودة او

التعويض على طابع «الخدمات» كشاهد على

معاناة الفلسطينيين كما يقول عبد الكريم ابو

الهيجاه ممثل الحكومة مسلمة عن الازوضاع

الفلسطينية في الاردن.

والى حد بعيد يعتقد بان التوكتيك الاردني فيما

يتحمل بالخيمتة يقضي بالابقاء عليها قدر

الامكان الى ان تعالج اشكالية التساحة الخاضعة

للتقلبة بالتعويضات، فالتوكتيك الايلاصق عمان

الكبرى سيبقى الى ان تحصل الحكومة اذ

على سكاكتيه في العودة والتعويض

وتحصل على ما افقتته عليه، هذا ما يقوله

اسؤولون اردنيون.

لكن في الواقع استعدت الحكومة الأردنية

وخلف الازوضاع المحتملة، فمشروعات

البنية التحتية التي تقام حاليا في خيمتات

الامكان ذات طبيعة استراتيجيه وليست تكتيكية،

لكن التوسع لا تعزل ذلك، ويعني الاسمر ان

الحفاظ على طابع الحكمة مجرد «تكتيك وقتي»

علميا بان السلطات لاحق اي مواطن في اي

مخيم يفكر في بناء عمودي اكثر من طابقين

اسسكت.

والارقام تقول ان 82 %» من سكان الخيمتات

في الاردن «هجروها»، واقاموا في مواقع سكنية

خارجها، وهذا يعني ان البنية التحتية التي

ستتفق عليها الحكومة اكثر من 600

مليون دولار ضمن ما يسمى بحزمة الامان

الاجتماعية المخصصة لدعم 18 % من القاطنين

الحاليين في الخيمتات، كما ان الحكومة ترفض

في الوقت ذاته توسيع موقع الخيمتات ترضف مع

ارتفاع عدد سكانها وجميعهم بدون استثناء

فان مستقبل اردنيون، كما كعين لادارتها المحلية

لجوانا كوميية، وترفض الانتخابات داخل

الخيمتات الى ان تتضح معالم المستقبل.

وفي الكوئيس ايضا ثمة خطب يعد انجاز

مشروع التاهيل لعدد مواقع الخيمتات التي

احياء سكنية ببقاع المدن التي تضمها، ويبدو

علميا ان البنية التحتية تهدف لتوفير احياء

سكنية نموذجية لاهالي الخيمتات الذين

كويتي سيكون بالضرورة عشرات الالاف من

فلسطينيي الاردن الذين يشكلون الجزء اعظم

من كوادر التعليم الفلسطيني اردني الخضرم

مقارنة بغيره في البلدان العربية.

التوئح الكويتي بالعودة للخبرات الأردنية

في مجال التربية والتعليم قد يتوسع ايضا

آلاف المعنين الفلسطينيين الذين شكلوا عسنا

على الارن عندما طرتهم الكويت ابيان الغزو

العراقي مع عائلاتهم، لكن هؤلاء ليسوا وحدهم

المستفيدين من التناهي الواضف في الحديث

داخل كواليس الدولة الأردنية عن ترتيبات

القبلمية تجري لاعادة «العمل» بحياة افضل

للاجئين الفلسطينيين في المنطقة بهدف تخفيف

تسكهم بالمعونة الفلسطينية.

والاردن يستعرض ان يكون على راس

المستفيدين ايضا ان الاستعاد دوره التاريخي في

منظومة الامن الفلسطينية، وهو دور «الامن

الداخلي» والمفارقة ان مثل هذا الدور سيبقى

دورا مركزيا في حل جزء حيوي من الاشكالية

الاقتصادية للملكة الهاشمية.

وفي عواصم الخيمتات في البلدين الشار الهمة

ولا احد يعرف كيف سينتج التوافق مع لبنان

وسورية على موقف مسود علميا بان اوضاع

اللاجئين في سورية افضل منها في لبنان.

وعليه تذكر المصادر الأردنية بان سورية

لديها قرار باطنى تجنبا لاستيعاب اللاجئين في

مجتمعتها ومنهم الجنسية والمصلحة، لكنها

تسعى ان تعترض هذه العملية بمصلحة نهائية

لسارها المتفادوش وتوتجها لحقوقها السيادة

في الجولان اولا، ويعني ذلك ان الموقف السوري

اكثر ليونة من اللبناني في الاطار الاستيعابي.

اما الحكومة اللبنانية فسكتون الاكثر تشددا.

وفي التقدير السياسي الاردني فان بيروت

ستستوعب في النهاية معظم «اجشيبها» بعد

تحقيق اقصى ما يمكن عملية بذات بالفعل في

اقتصادي»، وبعد اتمام عملية بذات بالفعل في

بيروت «لاستئصال»، او تقليص اظافر نخب

وتجمعات وميليشيات ورموز تؤمن بالصراع مع

الفلسطينيين اذا تقرب بقاهم في الساحة

اللبنانية.

وعلى الصعيد ذاته تجري اتصالات بين

الولايات المتحدة وعدد من الدول العربية

لترتيب استيعاب ذوي الكفالات من اللاجئين

المستفيدين في دول الخليج. واذا كانت

الكويت تعهدت فعليا بعادة انتاج جهازها

التربوي والتعليمي عبر الاشادة المفاجئة

لخبرات الاردنيين الاستثنائية في هذا المجال،

فان المستقبل الالول والاخير من اي قرار سياسي

كويتي سيكون بالضرورة عشرات الالاف من

فلسطينيي الاردن الذين يشكلون الجزء اعظم

من كوادر التعليم الفلسطيني اردني الخضرم

مقارنة بغيره في البلدان العربية.

التوئح الكويتي بالعودة للخبرات الأردنية

في مجال التربية والتعليم قد يتوسع ايضا

آلاف المعنين الفلسطينيين الذين شكلوا عسنا

على الارن عندما طرتهم الكويت ابيان الغزو

العراقي مع عائلاتهم، لكن هؤلاء ليسوا وحدهم

المستفيدين من التناهي الواضف في الحديث

داخل كواليس الدولة الأردنية عن ترتيبات

القبلمية تجري لاعادة «العمل» بحياة افضل

للاجئين الفلسطينيين في المنطقة بهدف تخفيف

تسكهم بالمعونة الفلسطينية.

والاردن يستعرض ان يكون على راس

المستفيدين ايضا ان الاستعاد دوره التاريخي في

منظومة الامن الفلسطينية، وهو دور «الامن

الداخلي» والمفارقة ان مثل هذا الدور سيبقى

دورا مركزيا في حل جزء حيوي من الاشكالية

الاقتصادية للملكة الهاشمية.

وفي عواصم الخيمتات في البلدين الشار الهمة

ولا احد يعرف كيف سينتج التوافق مع لبنان

وسورية على موقف مسود علميا بان اوضاع

اللاجئين في سورية افضل منها في لبنان.

وعليه تذكر المصادر الأردنية بان سورية

لديها قرار باطنى تجنبا لاستيعاب اللاجئين في

مجتمعتها ومنهم الجنسية والمصلحة، لكنها

تسعى ان تعترض هذه العملية بمصلحة نهائية

لسارها المتفادوش وتوتجها لحقوقها السيادة

في الجولان اولا، ويعني ذلك ان الموقف السوري

اكثر ليونة من اللبناني في الاطار الاستيعابي.

ولذلك ترى اوساط اردنية تتابع الملف

الكويتي ان الحكومة الكويتية قررت الاسعانة

بكتابة باخيرات التعليمية والتربوية الأردنية

في جهازها التعليمي، ورسميا أعلن وزير التربية

الكويتي يوسف الابراهيم في باريس ان بلاده

تتخرم الخبرات الأردنية المميزة في مجال

التربية والتعليم وتطمح بالاستعانة بقوة بكار

التعليم الاردني، وفي لغة الترويجية يتكلم كلام

الوزير الكويتي بالخبرات التربوية التي حلت

مكان الفلسطينيين والاردنيين بعد خروجهم من

الكويت.

ولا يقتصر الغزل المسيس بالكتابات التقنية

الفلسطينية والاردنية على دولة الكويت، بل

يشمل دول اخرى تعدل على ذلك فيما يبدو على

لاستقبال جمعيات كبيرة من الفلسطينيين

والاردنيين ضمن مخرجات العملية السلمية، او

الترتيبات النهائية للمنطقة، وفي اطار السعي

لمعالجة اقليمية وجزئية لاشكالية اللاجئين

الفلسطينيين.

ومظاهر التضامع الكويتية يرافقها اهتمام

اماراتي خاص بالثقافات البشرية الأردنية

المتخصصة في البعد الامني، وهنا يتزهد ان دولة

الامارات مهمة بصورة جادة باعادة انتاج

اجهزتها امنة، وموجب هذه العملية يبدو ان

سياسات عامة رسمت تقضي بالاستعانة

تدريبيا عن الجنسية المحتلة التي تتألف

منها اجهزة الامن وعناصرها واستبدالها خلال

سنوات قصيرة بعاصر اردنية متخصصة في

نفس المجال، وسبق ان اثبتت كفاءة عالية

الستوى في دول الخليج اخديا.

واما ذلك التوطين الفلسطيني العامل بمجال التعليم

وهو متجاوزون 20 الف اردني تخصص اكثر

من نصفهم عاملن عن العمل من العودة الى

الكويت، مع عودة عدل عاملن الى الدول خلال

عامين من التخصص في المجالات الامنية

والعلمية من المتقاعدین في المؤسسات الامنية

الأردنية، فان ذلك يعني حلا جزئيا واساسيا

لشكالات عشرات الالاف من المعتلات الأردنية

الاقتصادية، وتحسينا اكيدا لسؤوي الدخل

العام، وزيادة في عدل الخويليات الخارجية.

ويقول خبراء في هذا المجال ان عودة عشرة

آلاف معلم اردني وفق خطة تتحدث عن اربعة

وزارة اردنية في عمان لنوا السبق

للسعودية والكويت تحديدا خلال العام القادم

يقتضى ببساطة شديدة الاذعان عن آلاف

عائلة من الضائقة الاقتصادية وتعيين عشرة

آلاف معلم جديد في المملكة من الخريجين

الاشيان.

الشجاعة» التي اصابتها بعد خروجه من الوزارة!

وقرأ زميلنا حازم هاشم المشرف على باب فكر وثقافة

بالوقد الكتاب، ولم يعجبه ولا عجب، «عالم حمودة لا





في ندوة قاهرية «أوضح» فيها مواقفه:

# سميح القاسم: «طيباتية» الشيخ سلامة حجازي اشرف من معظم المثقفين العرب!

القاهرة - «القدس العربي» من ماجد رزق:

ربما لم تُشر ندوة جدلا، كذلك الذي أثارته الندوة التي عقدها اتحاد الكتاب المصري مساء السبت الماضي للشاعر سميح القاسم. فقد سبقَت الندوة أيام غير قبيلة أحاديث ومناقشات حول مواقف سميح وتصريحاته فيما يتعلق بـ«التطبيع» مع إسرائيل. واستعدت إلى الأذهان ما جاء على لسانه في حوارين نشرتهما مجلة «الكتاب» وجريدة «الاسبوع» القاهريتان في كانون الثاني (يناير) وأذار (مارس) 1997 على التوالي.

هذه الكلمات توضح لكل ذي سمع أن سميح القاسم يريد توضيح موقفه... يريد الدفاع عن نفسه ضد ما يتعرض له من هجوم... يريد أن يجيب عن تساؤلات يعلم أنها تجول بخاطر بعض الجالسين... إن لم يكن معظمهم.

فترة طويلة من الانصات، قضاها الحضور اباها القاء سميح قصائده بادائه التمييز الذي يتمثل قصائده، ناقلا انفعاله وتأثره إلى كل الحاضرين الذين لم يبخلوا عليه بتصفيقهم.

ويجدر انتباهنا من القراءة أن كان الكتيبي يلقب ما وصله من أوراق... ليمسك واحدة منها.. ويبدأ طرح الأسئلة.

كان السؤال الأول: -لجئن غيروي للسلام.. هذا كان موقف سميح القاسم، واسأل: ما الذي يعني له سميح القاسم أن؟

وأجاب سميح: هذا المقطع جزء من قصيدة في ديوان «أغاني الدروب» شطبت بقبحيتها الرقابة الإسرائيلية التي صادفها في مصر سنة 1965 ولها تيممة: «لجئن غيروي للسلام» وعلى ربي وطني، ومن وديانه، نبيح السلام.

وأضاف سميح: هناك من يعتقد أنه من البطولة أن يكون العرب والمسلمون أمة حرب.. لأن أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.

سأل: لماذا لا يكون العرب والمسلمون أمة سلام في سبيل جهاد، في سبيل السلام، وكاننا نعيشون للدهاء وللدمار، وهم يعدون للتوسع في الوطن العربي، وأذاعتنا تطخيط بالقضاء على إسرائيل، فيما بعد ذلك قرأ الكتيبي سؤالاً قال أنه إعلامي.



سميح القاسم

احتفلتنا لا تخيف احدا، وعلينا ان نسترد كرامتنا الحقيقية بدون كذب، او تزوير، يجب ان نخشع الداء لنضع له الدواء، نحن امة مقومة وبالاعلام المصري بهذا الامر، وكل فوضوح لا يوجد في الناصرة صراع طائفي، فبني كل ارجاء

ومنا يعيش المسلمون والمسيحيون كأخوة منذ مئات السنين، منذ أكثر من ألف عام، واعتقد ان التهوريل غير مبرر فيما يخص هذه الحادثة، والموضوع ببساطة ان هناك قطعة ارض وقضية اسمها وقف شهاب الدين مساحتها 250 فترا مريعا، التي اجانبها مدرسة تركية وفي المدرسة يوجد مصلى.

وما حدث ان المدرسة هدمت من اجل تحويلها الى ساحة عامة وازاد ابناء الحركة الاسلامية بناء مسجد على كل الارض ومساحتها 2000 متر مربع لكن بعض المتعاصروا حاولت تحويل النقاش بشأن بناء المسجد على انه تحد لكليسية، وبحكم مواعي في لجنة الحياض الوطني التي شكلتها الاحزاب والقوى الوطنية والسياسية العربية في بلادنا قدمت اقتراحا ببناء المسجد

على جزء من الارض وليس كلها، وما تبقى من الارض يتحول الى ساحة عامة لكليسية والسجد واقترب تحت يد جسر في يقول للعالم، نحن شعب التوحيد الدينية.

وبعد اسئلة عن تأثر بهم سميح القاسم وناصته لالدياء الشبان وما عرض الحضور لأمنيات لهم حول تحريك فلسطين كات الدعوة تنتهي من دون الحديث عما يريد سميح، فقلت ان يتحدث فيه، ونقصد ما اشيع عن عبوره مع

العابرين في اتجاه «التطبيع» مع إسرائيل، بل لقد أعلن سميح الكتيبي نهاية الندوة بقوله: وصلنا الى نهاية استميتنا الجميلة وان كنت افضل ان تنتهي بصيغة الاحترام التي اشاعها سميح القاسم، مع الاعتذار بحضرتنا بالاسئلة لأن الوقت محدود.. قبل نسمح بقصيدة نختمت بها:

هنا قال سميح: رجاء، اذا كان هناك سؤال صعب أو مستغرب أطرحه...  
فرد الكتيبي: لا توجد أسئلة صعبة...  
وهنا وقف د. بسري الجرد، وهو عضو مجلس ادارة الاتحاد ليقول ما أردنا وأراد سميح قوله: كلنا نجح سميح القاسم وتزيد ان نستعيد مرة أخرى الى قلوبنا...  
وسؤال: الكلام للعرب؟ عن التطبيع وأريك في راضي تطبيع في الداخل والخارج، وأنت السيدة أولريبات انتدب الي موريتانيا.

هم يريدون شرعية للاحتلال، ولن نتجج الي قوى في العالم في محو اكراتنا وحملنا، القدس عربية وعاصمة لدولة فلسطين العربية.  
وردا على سؤال جدوى الشعر في زمن العولمة، قال القاسم:

نحن امام خطر قادم من شواطئ أوروبا ومطارات أمريكا، ونحن في قلب دوامة العولمة لا نستطيع الانغلاق امام هذه الدوامة... لا توجد سيدة تصميبتنا، لذلك يجب ان نتجج لحياتنا الثقافية لحماية الهوية القومية والحضارية، ولسنا وحدنا من يحتاج الى الدفاع عن هويته الثقافية، الانكليز ايضا والفرنسيون والايطاليون واليابانيون، هذه حالة اجتماعية واقتصادية وسياسية قومية، وهي ليست غزوا للعالم العربي.

ويصوت غلظة الانفعال قال القاسم، مانا نتجج ان كل شيء مؤامرة على العرب؟ للأسف الشديد، وهذا قد يعضب البعض- نحن نعتقد ان العالم يجب سياسيا ان يبتعد عن التطبيع، لان اسماك القرش في السياسة الدولية لا تحسب لنا حسابا، نحن لسنا موجودين بل نتدب على الفئسا حين نقول اننا نخيف أمريكا، ونحن- في الواقع- لا نخيف حتى ايرتريا، التي

المثقفون العمانيون: معروفون في الخارج، ولا يلتفت اليهم في الداخل:

## أساطير اتحاد الكتاب العمانيين

محمد الحارثي \*

■ حتى الآن لا أعرف السبب الحقيقي الذي يجعلنا في هذه البلاد بلا اتحاد كتاب. بلا «اتحاد طلابية» (كما هو التعبير السائر في الجامعة اليتيمية)، بل حتى بلا اتحاد خياطين وشاديش عمانيين. لا أعرف السبب الحقيقي، وراء ذلك، رغم اتحاد المطالبات العلية والكتومة.

أقول لا أعرف ولا أفهم السبب الحقيقي الذي يجعل الجهات المعنية بالشان الثقافي حذرة أكثر من اللازم في «موضوع المثقف»، وعدم محاولتها اقامة مؤسسات ثقافية حقة (خارج التبعية المؤسساتي السائد) بحقق لها هي (أكثر مما هو للمثقف) مكانة وشأناً، ناهيك عن الانتباه لاكتمال شرط «البنية التحتية والفوقية» لنشوء مؤسسات ثقافية حرة.

في الآن ذاته لا أعرف سبب انصراف المثقفين العمانيين عن تكرار المطالبة بحقهم (الطبيعي كالشجرة) في اتحاد كتاب حتر ومنتخب. قد يقول قائل انهم ملوا وقلوا وماجروا بعد ان ضاقت بهم السبل. وقد يقول قائل انهم لم يجدوا تقديراً واحتراماً والتغانتا إلى جهودهم القادرة، لو أتاحت لها الفرصة، ان تعطي طريق الحرير حريته في العبور بالارت إلى حدائقه وقداسته معاً. والصوره، هنا، ليس على المثقفين والكتاب والشعراء الذين وجدوا تقديراً واحتراماً من المؤسسة الثقافية العربية ممثلة في رموزها الكبيرة، في صحافتها وفي مهرجاتها ومنتدياتها على اختلاف المشرب، وإنما على «شتم المؤسسة الثقافية العمانية» ان صح التعبير، وان صح القول بوجود مؤسسة ثقافية حكومية واحدة تروى الثقافة حق الرعاية.

كما لا أعرف ولا أفهم الربح الكامن من «شبه» اتحاد سوفييتي تداعي طابوقة طابوقة، ومن حزب اشتراكي في عدن أثر السلامة (في حركة مضادة للتاريخ) بلجوه قيادته إلى حكومة عمان، التي رغم نجاح بعض مشاريعها التنموية ما زالت تحتفظ على مغردة بسيطة في اللغة العربية: (اتحاد)، عدا اتحادات رياضية وكروية ما فتئت تكسر الهزائم المتوجة بالزك الساس، على مستوى دول مجلس التعاون، في كرة القدم. المركز المحزون وسلطاني أية مباراة للفرق العماني. هذا ان تجاوزنا التكنة السائرة عن وجود مكان شاعر في المركز السابق. ان تجاوزنا تلك التكنة، ولم نركم الملايين التي رصدت خلال ثلاثين سنة كرمال تلك الهزائم.

فقد بات معروفاً للقاص والروائي ذلك التهرل في «الشيء الثقافي» لوزارة الثقافة القومي والثقافة الذي لم يفعل شيئاً ملموساً للثقافة عدا هلهله وخوفه من نشاطات القراءات تقوم بها مؤسسات ثقافية أخرى تابعة لوزارات أخرى، ولاسلاف، ولا وزارة التراث (الذي كانت عمان السبابة، على غرار انكلترا، لإنتاج واتباع وزارة خاصة به). ولا المؤسسات الثقافية الأخرى ساهمت، بشكل فعال، في موضوعة الثقافة العمانية المعاصرة في محلها اللائق بمنجزها الذي ابتدعه وأبدعه أفراد عز لا من حرص ضمائرهم على ان يكون لعمان صوت ثقافي يوازي ويتقاطع مع صوت المغربين والمشرقين في العالم العربي.

فبعد خطاب «التشفيش»، وتفتني البطالة (في دولة تفتية) وفتح البلاد على «مصراع واحد، يدلف منه السياح الألمان التوافرن إلى مصراعين جبال الين» (حتى وان كان التبن اختطاطهم) نجد، بعد هذا كله، ان الثقافة بمعناها الشاسع في آخر الولايات. بل هنا فسحب، بل انها كيش الغداء الجاهل للذبح لجرد تامل أو تأوه يحمل نفساً خاصاً من وادي ميزاب، أو عاماً من قندهار.

فبعد ان عرف «ملحق عمان الثقافي» في العقد المنسي والمذكور بين 88- 1998 زخماً ثقافياً مثل معظم الاتجاهات العبرية عن تلك المرحلة، وتجاوب معه جل المثقفين العمانيين، وبإدارة لبقية ومحموده من الكاتبت محمد الجيحاتي آنذاك، تكونت لجنة ثقافية تنابو بل بنائها مؤسسوس ومبلورو الحلم الإبداعي الجديد جنباً إلى جنب مع «الجيل الثاني» من المثقفين العمانيين خرجي جامعة السلطنة قابوس، الذين تابعوا، بخطى زرية ومختلطة أحياناً، طريقهم الذي بلا دليل في مناهة العرب الخالي، وحقن المحق المسؤولة عن الثقافة العربية وصلت أصداؤها إلى القاهرة، بغداد، الرياض وبيروت لندن وبريس، بل ان يوسف القديري، كوما أثار الجراح، اعتدال عثمان، ادوار الخرايط، يمني العبد، وغيرهم جل المثقفين الذين ساهموا بالكتابة فيه. وكان مقالات الكتاب والنقاد العماني عبد الله حبيب أبلغ الأثر في تكوين ذائقة ثقافية رفيعة المستوى ساهمت في تطوير المحق واثره الثقافي، كما هو الأمر مع ما يطرحه، بين الفينة والأخرى، كل من زاهر الغافري، سماء عيسى، صالح العامري، ناصر العلو، محمد الحارثي وآخرين من آراء وسجلان ومواد إبداعية انبثت الرقيب، كما أثار الراكك بردود اشياء الكلاسيكيين المترجمين خلف ترسانة غلب عليها بسيف خشبية من صنيعه «أهل العلوم» وجامعة الأزهر»، و«عائين ان العاركة ما زالت دائرة في نو كاشيتي ووليس في مسقط (والإشارة هنا، إلى زمينتي وليس إلى عاصمتي، كاسما يا (الحال).

بعد هذا كله، يعود الدوبال إلى الوراء، ويختفي، بقرارات خفية، «مهرجان مسقط للشعر العربي» بعد ثلاث دورات، رعى الأولى والثانية «النادي الثقافي» الذي تنصل من المهرجان شأنه شأن الدورة الثالثة، التي رعتها (وياً للفرامة) بلدية مسقط، تحت سمي «مهرجان مسقط الأول للشعر العربي»، على أمل استمراره، لكن «الجهات المسؤولة عن الثقافة» اعترضت على اقامه بلدية مسقط نفسها فيما لا يعينها، وهكذا مات المهرجان في مهده، المهرجان الذي حقق سمعة عربية واسعة، ولبى دعوتها نخبة من المثقفين العرب، بدلاً لا حصراً: عبد الوهاب البياتي، سعدي يوسف، محمد المعطي حجازي، سليمان العيسى، أمجد ناصر، محمد علي شمس الدين، سركون بولس، نوري الجراح... الخ. بل ان الشاعر الكبير سعدي يوسف لبى الدعوة العمانية معتذراً، لتضارب موعد المهرجان، عن حضور مهرجان كافافيس في الاسكندرية (الذي كان يكرمه شخصياً بجائزة كافافيس) معتبراً الدعوة إلى عثمان مجبول جديد في قصيدته كما كانت بيروت و عدن وسيدى بلعباس.

سأتذكر، هنا، ما قاله محمد الماغوط في أمسية له بـ «النادي الثقافي» في ردي، لا لمعرفة النجزه الكبير في القصيدة العربية، وإنما لولع طفولي من أحد مسؤولي النادي الثقافي بسرحيات دريد لحام التي يرد فيها اسم المؤلف: «محمد الماغوط»، بل ذلك الموظف الذي لم يخطر على باله خذولة كاتب ساخر كالماغوط الذي لم يتوان عن ذم الرصانة الرسمية في أمسيته، عندما جرد الصف الأول مكتنفاً بالأسوليين نوري الخناجر والعصي والعمامات الكشميرية... لم يتوان عن القول، «ولك شوا انتو قضاييات» لسبب بسيط ان ذلك الموظف، المنوط بدور ثقافي، لم يكن مؤهلاً ليقيم من الماغوط سوى قبيحات «كاسما يا وطن».

أتذكر ملاحظة الماغوط الذكية هاته لسبب بسيط، اتحافنا، أخيراً، بعد اقتصائنا من الملحق بسبب يتسبم مقاليد رديته بما لا ناقة له ولا عمامة، عدا اكتشافه المتأخر لشاعر عراقي معغور زار عمان ومات فيها (رحمه الله) دون ان يعرف لا الجوهري ولا السياب، حسب اعترافه في مقابلة صحفية أجراها معه مسؤول الثقافة الثقافي، الذي ما فتئ يجرح ويكدر رموز الشعر العربي في عموه اللاتناحي (ولن أقول بدءاً من أدونيس حتى البياتي، فالقائمة طويلة وتطالنا) ولا اذ ان ذلك من رقعته يبرق الكعبر على محمود درويش ومارسيل خليل و«ملحق ثقافي» تغترض فيه نحن المثقفين العمانيين المؤرزة لا الأزداء.

كان ذلك العقد، انذاً، تطوراً طبيعياً ومكتسباً ثقافياً، في العادة، لا يرتد إلى الوراء. لكن هنا ما حدث وحدث في هذه البلاد، استعج، هنا، حالة خاصة، «سوداوية الواقع الثقافي العماني» في الداخل وتظهره المنالقي في مجلة رصينة كـ «نزوى»، واللغة بالمقول واضحة دون ريب. فـ «نزوى»، فصلية ثقافية مركزية، اساساً، لتقديم صورة مشرقة عن عمان (خارج عمان) بأقلام مثقفين ومفكرين مرموقين في الساحة الثقافية العربية استقطبها رئيس تحريرها الشاعر سيف الرحبي، وهذا ما لا غبار عليه، لذا هي خارج طرغ «الواقع الثقافي» في عمان، ولا سيما وأنها، رغم مشاركة بعض الكتاب والفنانين العمانيين، لم تفتح بعد عشرين عدداً (وهي الفصيلة) ملفاً حول الثقافة العمانية. بل انها، لو لا وجود سيف الرحبي ما كانت بالقادرة على اجترار مكانة ومكين وفق ما هي عليه.

كما انني لم أشر إلى صحيفة «الوطن» التي حاولت مجاراة «ملحق عمان الثقافي» في فترة ازدهاره بملحق هزيل لم يلبث ان تداعي قبل وصول العمعان اليه، وهي الجريدة «غير الرسمية» المتضخمة بـ «أخبار رقيب» يمارس رقابة وخوفاً على نفسه أكثر مما هو الأمر في «عمان» جريدة الدولة الرسمية، ربا لها من مفارقة، ويا لها من صحافة «أهلية - وطنية» هي أبعد ما تكون عن ذلك، ناهيك عن المجلات الأسبوعية التافهة حد وجوب صدور قرار من وزارة الاعلام باغلاقها، لا دعماً لها بل لاعتقادها بالآلاف البرابلات.

والسؤال هو: لماذا الاصرار على تعيين أشخاص في مواقع ثقافية لا يستحقونها؟ ولم نر منهم ولا من اداراتهم الا ما يسيء له سمعة بلد غير حق بارث حضاري وثقافي بآساس، لا سيما وان البلاد لا تخلو من «الخيز والخيزان».

فمثلاً، الا يستحق رجل مثل الاستاذ احمد الفلاحي (المعلم)، بشخصيته الكاريزمية، جيلاً يمتد من الشاعر الكبير ابي مسلم البهلاني - رائد خطاب النهضة والتنوير، ورئيس تحرير صحيفة «النجاح» الصادرة في زنجبار عام 1911 إلى الشيخ القصيدة العمودية عبد الله الخليلي غير منتمين إلى وواد التجربة الجديدة: الشعراء، كتاب القصة القصيرة، محاولو كتابة الرواية، والنقاد الشباب، كمحمد الحورفي وعميد الله الحراسي الذين تلمذ بعضهم على يد د. كمال أبو ديب، وقيلهما محسن الكندي... الخ) أقول الا يستحق رجل مثله ان يكون على رأس مؤسسة ثقافية تحضن اثر عمان وثقافتها (نيك المغيبين الا من حضور فولكلوري هنا وهناك، في غلظة عن نقل الموروث، ناهيك عما هو مشرق الكشمس في عين الماء النائم). الا يستحق رجل مثله ان يعطي الفرصة ليكون نواة لحضور ثقافي يليق بزرقة البحر والسنن القديمة التي محرت عبايه، بالجالج ومقاومتها حتى خنجر الرمح الأخير، بصير العمانيين، وانظارهم الطويل للناذرة: شخص مثله، مثلاً، الا يستحق منصباً كهذا؟ يستطيع اعادة الأمور إلى نصابها بالقبول الذي يحظى به من جميع الأطراف.

أقول، مثلاً، وقديماً ضرب الله الأمثال للناس.

السؤال هو: لماذا الاصرار على تعيين أشخاص في مواقع ثقافية لا يستحقونها؟ ولم نر منهم ولا من اداراتهم الا ما يسيء له سمعة بلد غير حق بارث حضاري وثقافي بآساس، لا سيما وان البلاد لا تخلو من «الخيز والخيزان».

مواجهات عنيفة، هل هذا وضع طبيعي؟

فببأي حق يأتي كاشن ويقول لي انتم مع قبياسي؟

لقد شتموا محمود درويش أيضاً قبل يومين في عمان... وجعلوه صهيونياً لا بشيء الا لأنه عدا ليرى امه المرضية برض خيطر... رجع ليراهما في بلد... هل من الانصاف ان يقولوا هذا تطبيع... وهذه صهيونية؟

ان المطلوب - يا سادة- حد أدنى من الأخلاق، حد أدنى من احترام شرف الكفة.

وردا على ما يشاع حول تمويل وزارة الثقافة الاسرائيلية لرحلة «أضاءات» التي يصدرها القاسم قال: لقد نعت لدير دائرة الثقافة العربية الاستاذ موفق خوري من الناصرة وقلت اني لا استاذ خوري هناك شائعة تقول انكم تتولون تمويل ذلك، فحين ندفع المراكب، بيانا بأن وزارة الثقافة تمويل رحلة «الواكب» التي يجرها الدكتور جمال فقوار ابن عم فخري فقوار... اما مجلة «أضاءات» التي يصدرها سميح القاسم فحتى لا ندعمها ولا نتملأ.

وما حدث ان المدرسة هدمت من اجل تحويلها الى ساحة عامة وازاد ابناء الحركة الاسلامية بناء مسجد على كل الارض ومساحتها 2000 متر مربع لكن بعض المتعاصروا حاولت تحويل النقاش بشأن بناء المسجد على انه تحد لكليسية، وبحكم مواعي في لجنة الحياض الوطني التي شكلتها الاحزاب والقوى الوطنية والسياسية العربية في بلادنا قدمت اقتراحا ببناء المسجد

على جزء من الارض وليس كلها، وما تبقى من الارض يتحول الى ساحة عامة لكليسية والسجد واقترب تحت يد جسر في يقول للعالم، نحن شعب التوحيد الدينية.

وبعد اسئلة عن تأثر بهم سميح القاسم وناصته لالدياء الشبان وما عرض الحضور لأمنيات لهم حول تحريك فلسطين كات الدعوة تنتهي من دون الحديث عما يريد سميح، فقلت ان يتحدث فيه، ونقصد ما اشيع عن عبوره مع

العابرين في اتجاه «التطبيع» مع إسرائيل، بل لقد أعلن سميح الكتيبي نهاية الندوة بقوله: وصلنا الى نهاية استميتنا الجميلة وان كنت افضل ان تنتهي بصيغة الاحترام التي اشاعها سميح القاسم، مع الاعتذار بحضرتنا بالاسئلة لأن الوقت محدود.. قبل نسمح بقصيدة نختمت بها:

هنا قال سميح: رجاء، اذا كان هناك سؤال صعب أو مستغرب أطرحه...  
فرد الكتيبي: لا توجد أسئلة صعبة...  
وهنا وقف د. بسري الجرد، وهو عضو مجلس ادارة الاتحاد ليقول ما أردنا وأراد سميح قوله: كلنا نجح سميح القاسم وتزيد ان نستعيد مرة أخرى الى قلوبنا...  
وسؤال: الكلام للعرب؟ عن التطبيع وأريك في راضي تطبيع في الداخل والخارج، وأنت السيدة أولريبات انتدب الي موريتانيا.

هم يريدون شرعية للاحتلال، ولن نتجج الي قوى في العالم في محو اكراتنا وحملنا، القدس عربية وعاصمة لدولة فلسطين العربية.  
وردا على سؤال جدوى الشعر في زمن العولمة، قال القاسم:

نحن امام خطر قادم من شواطئ أوروبا ومطارات أمريكا، ونحن في قلب دوامة العولمة لا نستطيع الانغلاق امام هذه الدوامة... لا توجد سيدة تصميبتنا، لذلك يجب ان نتجج لحياتنا الثقافية لحماية الهوية القومية والحضارية، ولسنا وحدنا من يحتاج الى الدفاع عن هويته الثقافية، الانكليز ايضا والفرنسيون والايطاليون واليابانيون، هذه حالة اجتماعية واقتصادية وسياسية قومية، وهي ليست غزوا للعالم العربي.

ويصوت غلظة الانفعال قال القاسم، مانا نتجج ان كل شيء مؤامرة على العرب؟ للأسف الشديد، وهذا قد يعضب البعض- نحن نعتقد ان العالم يجب سياسيا ان يبتعد عن التطبيع، لان اسماك القرش في السياسة الدولية لا تحسب لنا حسابا، نحن لسنا موجودين بل نتدب على الفئسا حين نقول اننا نخيف أمريكا، ونحن- في الواقع- لا نخيف حتى ايرتريا، التي

احتفلتنا لا تخيف احدا، وعلينا ان نسترد كرامتنا الحقيقية بدون كذب، او تزوير، يجب ان نخشع الداء لنضع له الدواء، نحن امة مقومة وبالاعلام المصري بهذا الامر، وكل فوضوح لا يوجد في الناصرة صراع طائفي، فبني كل ارجاء

ومنا يعيش المسلمون والمسيحيون كأخوة منذ مئات السنين، منذ أكثر من ألف عام، واعتقد ان التهوريل غير مبرر فيما يخص هذه الحادثة، والموضوع ببساطة ان هناك قطعة ارض وقضية اسمها وقف شهاب الدين مساحتها 250 فترا مريعا، التي اجانبها مدرسة تركية وفي المدرسة يوجد مصلى.

وما حدث ان المدرسة هدمت من اجل تحويلها الى ساحة عامة وازاد ابناء الحركة الاسلامية بناء مسجد على كل الارض ومساحتها 2000 متر مربع لكن بعض المتعاصروا حاولت تحويل النقاش بشأن بناء المسجد على انه تحد لكليسية، وبحكم مواعي في لجنة الحياض الوطني التي شكلتها الاحزاب والقوى الوطنية والسياسية العربية في بلادنا قدمت اقتراحا ببناء المسجد

على جزء من الارض وليس كلها، وما تبقى من الارض يتحول الى ساحة عامة لكليسية والسجد واقترب تحت يد جسر في يقول للعالم، نحن شعب التوحيد الدينية.

وبعد اسئلة عن تأثر بهم سميح القاسم وناصته لالدياء الشبان وما عرض الحضور لأمنيات لهم حول تحريك فلسطين كات الدعوة تنتهي من دون الحديث عما يريد سميح، فقلت ان يتحدث فيه، ونقصد ما اشيع عن عبوره مع

العابرين في اتجاه «التطبيع» مع إسرائيل، بل لقد أعلن سميح الكتيبي نهاية الندوة بقوله: وصلنا الى نهاية استميتنا الجميلة وان كنت افضل ان تنتهي بصيغة الاحترام التي اشاعها سميح القاسم، مع الاعتذار بحضرتنا بالاسئلة لأن الوقت محدود.. قبل نسمح بقصيدة نختمت بها:

# قيلولة حواس

فتيحة بوكرامي \*

لو كان ظلي فراغا  
لفرضت الرمل عليه  
فكرت في زفرات الشوق  
فكرت في ماوى الغياب  
فكرت في رضاب السراب  
ورائحة الوشم  
هاك جسدي المهشم  
في الافكار!

لاخاف ان تكون عندي حافة

لاني لا اخشى الموت  
جلست فوق الكرسي المكسر  
فكرت ان استريح  
لم اخش التسوط  
لاني توقعت ذلك  
احسست بارتياح  
في وقت صنعت فيه خيالي  
بيدي  
لحظة استلذات  
افرزت ماء  
لحظة تأمل  
اعطنتني اني بحر



عاشرة من المغرب

## الفنان التشكيلي السوري خالد الساعي؛

# السطح هو الحالة الصوفية للابعد الثلاثة

دمشق - «القدس العربي»:

خالد الساعي فنان سوري شاب لكن المتعمق فيه سوف يشعر ان له تجربة طويلة هكذا لاح في المرة الاولى حين التقيته ودار نقاش حول الخط والحروفية واستوقفتني ما تحدث به، ورايتني امام شاب عاش تجربته وصلها بالعرفه دعاني لرؤية اعماله، وما ان ولجت المكان الذي ضم مرسمه حتى قلت: من يسكن في هذا المكان لا بد له ان يبدع ان املك بذرة الابداع. في حضن جبل اتكا للرسم، تحيط به ساحة فسحة توزعت بها كراسي بلاستيكية درجات قليلة واذا المرسم يفتح عن عوالم خالد الساعي.

اسئلة مستمرة سوف تثيرها اللوحات لكن الحوار لم يتسع لبعضها.

■ الفنان خالد الساعي، درست التصوير واتجهت للخط هل لنا ان نعرف السبب؟

أرى ان الخط حالة خاصة من التصوير، يقول شاكر حسن: الخط هو اللون،

واللون هو التون يفرض الفراغ، ويحدد البناء انه فضاء صوفي وشهواني في آن، يقول هوجو: «الخط عمارة تسكن فيها.. الخط لا يؤخر او يحجر، الخط حالة خاصة لها قوامها وعالمها.

لا فرق لدي لكن ثمة اختيارا له سمة ترتبط بالوروث الذي يحرركا ويوجدها، وثمة مرض عندي لتقديم شيء جديد يسكن ان فن الخط قادر على النضج والعيش والتعبير في هذا القرن كثغة بصري اما دراستي للتصوير فهي ضرورة ولكن اساسي لفهم الآلية العالمية لبناء العمل التشكيلي المعاصر من خط ولون وتصاميم وبالتالي عند القيام بعمل فني خطي تكون مسالة الحروفية مسيرة.

■ ما بين الكلاسيكي والحداثي في الحروفية مرت بمراحل هل لخالد الساعي ان يرضيها؟

■ درست الخط الكلاسيكي بقواعده النظرية المدسية لفهم الخط كهندسة. وايضا درست الجمعية التاريخية والاساطيق الفلسفية والدينية والفكرية له، للحوار معه من الخارج والداخل، وفهمه كمخلوق حي وبالتالي يمكنني قراءة افقه والفن على المضي به. ومن ثم اتخذت لدراسة الرسم واللون وبحث البناء الغربي للفن البصري ودرس احوال تقديم ما يمكن ان يقوله الحرف. فمضلا طورت اللون الداخلي بالحرف، وعلاقتها بالنضج «الجماسية» بدرجاته الجرافيكية، ومقاربة النضج الحرفي بالنضج البصري، وبذلك السماح للنضج باللون من خلال الحرف. في بعض لوحاتك غاب النص كمنهم، وحضر الجانب التشكيلي للحرف، انما هذه التجربة؟

أردت لفرع ان يقول قولته الصرفة دون الاتكاء على المدلول الادبي للنص الذي يشكل مطبا للقرآن فيجعله بدرجه ما خارج مجاله المحصنة وارتد ان يتفجر الحرف بتعبيره وتعمده، وقد يكون للنضج دور بديهي ونهاية للحرف الخطية، نوع من الكمال وشكل الحرف قد يفرض اليه ما كل هذا اسر، اردت للحرف ان يخرج ويفتق حرا، مسؤولا يحدد نفسه وشكله، وبالتالي تكون ازاده تاما.

■ من يقوم من عند خالد الساعي، التقنية تفرد الموضوع ام العكس؟

نتيجة تجرئتي اعرف التقنية المطلوبة، ثمة حالة موازنة بين التقنية والموضوع لكن المهم هل يحدث توافق وسايرة في ذلك، الفصح ان لا يكون احد دون الاخر بل موازيا له وصاعدا معه. احيانا النص، الموضوع الشعري يتقبل بناء متصاعدا، حرا، خفيفا، فاذا كان غنيا فسيو يتناسب مع الورق والالوان المائية والتدبير والاحبار بينما عندما يكون نصا جرافيكيا فدرس حساسية الخط والاعطاء لطيفة، وصناعة العمل، حيث تدرس التوضعات الجرافيكية بعناية.

■ يقال ان الحروفية هي احد تجليات البعد الصوفي فنيا كيف تجلت الصوفية في عمل خالد الساعي؟ وهل سبق هذا دراسة في المدارس الصوفية؟



خالد الساعي (القدس العربي)



عملان لخالد الساعي

وحتى على الاواني والشبابيك والمفاتيح، بالتالي فالفن الشرقي ملتصق بالحيمة وانما يشعير بها، وانا لا استسلم او فلسفة الفن الشرقي كحسب، بل على العكس معا بعيد عن الحالة التقنيية للحرف العربي وثقة العرب بالخط واللون فلسفية ورياضية وموسيقية مدلولات فلسفية والامامية والسبط على حيث لا تفصل بين موسيقى القانون وخبرير المياه في الفسقيات والخط الكوني والخط التفرغ من الزخارف والافاريز يشعل منظم والفسيفساء بقزحياتها وزواياها.

■ كيف ان الكلمة هي تصوف الشكل، والحرف تقشف الخط، والسبط هو الحالة الصوفية لابعاد الثلاثة كالعلاقة بين ال - ا - هـ الذين الرقمين. اكتشفت اني متخوف من الاختيار ان ادرس الصوفية، وبالتالي كان هناك لقاء مسبقا والسبط هو عملت على التصوير كان اغراء اللون والخطوط والحجوم، بعدها عملت على الخط واثناءه محض روح.

■ كيف انك انتاه محض روحا التقني مع ابن الفارض وخصوصا الثانية الكبرى، فكانت مائة دسمة لي، ومثارا للنص حيث بعض المقاطع منها اعده مرارا، وفي كل مرة اكتشف ان له قدرة على اعادة التشكيل بشكل مغاير، وهذا ناتج عن غنى وشعفه، كنت غنية ضمن منظومة الاسطر المتخالية بعدها اصبح الشكل يتكون على نفسه، ومن ثم يتفلق كدائرة او شكل اهليجي، مما يجعل المتلقي يدور حوله كما لو انه فلما وكما يقول الحلاج:

«انا ما التقينا للوداع حسبتنا لدى الضم والتعقيق حرفا مشددا وعملت على الحروف ومدلولاتها.

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟



عملان لخالد الساعي

مفتوحة ورائدها السمع البصر. ودعوة لان يختلط علينا السمع والبصر كمن يسمع موسيقى الحرف ويرى الموسيقى شخصيا. التلقي العربي والعربي معا بعيد عن الحالة التقنيية للحرف العربي وثقة العرب بالخط واللون فلسفية ورياضية وموسيقية مدلولات فلسفية والامامية والسبط على حيث لا تفصل بين موسيقى القانون وخبرير المياه في الفسقيات والخط الكوني والخط التفرغ من الزخارف والافاريز يشعل منظم والفسيفساء بقزحياتها وزواياها.

■ كيف انك انتاه محض روحا التقني مع ابن الفارض وخصوصا الثانية الكبرى، فكانت مائة دسمة لي، ومثارا للنص حيث بعض المقاطع منها اعده مرارا، وفي كل مرة اكتشف ان له قدرة على اعادة التشكيل بشكل مغاير، وهذا ناتج عن غنى وشعفه، كنت غنية ضمن منظومة الاسطر المتخالية بعدها اصبح الشكل يتكون على نفسه، ومن ثم يتفلق كدائرة او شكل اهليجي، مما يجعل المتلقي يدور حوله كما لو انه فلما وكما يقول الحلاج:

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟

■ تسعي لان تعيد لوحة الشرقية اعتبارها، والسؤال ما هي سمات اللوحة الشرقية لديك، وكيف تشغل على ذلك؟

## «بورتريه للملائكة»: مختارات من الشعر السويدي الحديث

لندن - «القدس العربي»:



غلاف الكتاب

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت مختارات من الشعر السويدي الحديث بعنوان «بورتريه للملائكة»، ترجمها هنري دياب وجليل حيدر وضمت منتخبات من اعمال تسعة شعراء وشاعرات من السويد هم: فريدريك ايكولوند، سوزانا روكسمان، نيكلاس تورلوند، بوبيل مالمستين، انغاليينا ليندكنيست، كارين لينتزر، ماغنوس فلورين، جاك ويروب، ميخائيل كونومو. قدم للمختارات الشاعر العراقي المقيم في السويد جليل حيدر بمقدمة نشرها هنا نصها، ثم نشر نصا للشاعر فريدريك ايكولوند: بين قصيدة النثر والموسيقى يكتب هذا الشعر البسيط، اليومي الشخصي، يخفض صوته ويؤثر بأحلامه واسئلته. هؤلاء الشعراء والشاعرات، بعد غونار ايكولوف المؤسس الحقيقي للحداثة الشعرية، والمشيخ بالشعر السويدي الفرنسي + المزيح الشرقي من الادب الفارسي وشعر الصوف العربي متعملا بمحبي الدين بن عربي، وتحديدًا ديوانه «ترجمان الاشواق». بعد غونار ايكولوف (ت 1968) يأتي توماس ترانستروم الأكثر شهرة وحداثة الان ليطغى صوته على الشعر السويدي. ومع الاخير يأتي هذا الجيل الذي ينتمي بكيته الفكرية واساليبه الى البحث عن حياة متحضرة والانماج الحقيقي في المشكلات الانسانية. حيث لليومي بلاغته في رؤية المشهد، وحرية في كيفية قوله، بالقدر الذي تختلف ثقافة كل شاعر وشاعرة عن الآخر، وتختلف كيفية القول.

■ جاك ويروب يدعى الى المقاهي والسهرات الثقافية ليغني، ويقرا من شعره مع الموسيقى او وحده. نيكلاس تورن لوند يؤسس مجموعة «توندرا» الموسيقية ويتجول بها في أنحاء السويد. وفريدريك ايكولوند يكتب مع زميل له عن مباريات كرة القدم الاوروبية في ايطاليا، بل يخرج فيلما عن كرة القدم في البرازيل بينما يكتب بوبيل مالمستين تحت الطلب، كان دعوة الى معرض او افتتاح معرض للكتب، وهي تقدم بضاعتها الشعرية.

■ بقدر ما يبدو هذا غريبا الى حد ما في قبهه ضمن عرف الذاكرة الثقافية العربية، باعتبار انتماء الشاعر الى النخبة، ومن ثم الى حالة اعتبارية تأتف من مثل هذا التواضع، بقدر ما يكون هنا في السويد فعالية ونتاجية، وهو واحد من المعايير المهمة في تقييم اي شاعر او اي «شغيل ثقافي» بكل ما تحمله كلمة «kultur arbete» من معنى. لكن مع ذلك نشم ونحس بهذا الشعر، الحياة والناس، والمفارقة، والخيال، في جسد القصيدة: اللعب داخل الشغل باهمال مواصلة معنى ما في جملة مقطوعة، او اعمال النقاظ والفوارز، وتعد تكرار مقاطع، كل هذا ضمن عمق فلسفي في الرؤية، في تفهم وتصور، وعرض مشهد القصيدة.

■ هذا الجيل يعاليمه له علاقة ما بالفلسفة والموسيقى والسرح، بل ان له أصرة عمل او دراسة، انغاليينا ليندكنيست قررت اخيرا ان تتفرغ لدراسة الكتابة للمسرح، وهي التي قدمت العام الماضي «حيوانات الغروب» مونودراما عن حياة الشاعر المتألقة كارين بويه (اتحدرت عام 1942) حيث يحتل شعرها حيزا كبيرا في العمل، كما لهذا الجيل اهتمامات عالية بالثقافات الاخرى، بقرآنها، وفهمها، وترجمتها.

■ اعود الى اللغة وفي المفارقة العامة مع سمات الشعر العربي نسمع نبرا عاليا او حالة عصبية، تنهزم وتتجهج مع الجوقة الحزينة، بمعنى ان هناك حسرة ما، هذه العاطفة المداكنة المصحح بها في عموم الشعر العربي، تنلمس مقابلها مع هذه الانتولجيا رغبة واضحة في جعل العالم اكثر سعادة وجمالا حتى في تأمل الموت، ان الامل كلمة مفقودة في التسميات، لكنه متضمن بذائقة ممتعة في القصيدة.

■ 9 شعراء وشاعرات يشكلون هذه الانتولجيا مترجمة مباشرة من السويدية، من كاترين بيشان في السويد ولهما حضورهما في الحياة الثقافية، ففي ترجمات اخرى للشعر السويدي عن لغات مثل الانكليزية والفرنسية لنلظ قصورا في فهم طبيعة تعامل الشاعر مع حياته وبيئته، خاصة الطبيعية، التي تشكل مكونا ثقافيا متوارثا في الشخصية السويدية، وعدم فهم هذا المكون يفقد القصيدة بعد ترجمتها عن لغة اخرى احد عوالم بنائها ولغتها، اضافة الى قلة رباية اتجاهات واساليب الشعر السويدي الحديث. هذه الانتولجيا ثمرة جهد وداب، كما هي ثمرة صداقة الشعراء والشاعرات ومحبتهم، واخص الصديقة كارين لينتزر.

جليل حيدر  
مالو - صيف 1999

## اوپسالا 2

Uppsala 2

الموصومون يدلفون في الأزقة

هل ازددتم عددا؟ يسأل الموزي، كلما

كان الحجر أكبر فوق حياتك

كلاماً.

عبر المدينة، نغمة جدول فيريس المعتمة الخشنة،

رابحون وخاسرون فحسب. هنا تتحدر،

وتتفلق خارج ظلال قيم الأبناء، هنا

حيث كل زاوية شاعري

حديقة نضب للورث

إرادة بان تحضر نظرة للخلع

ومستقبلاً حلمياً خيماً فوق كل شيء

والجميع،

وميضوع الفص الجبهي يحيون

حياتهم على وجه الحجر التحتية في اوفاندال

هناك من يصلح ربطه البايون

ويصرفت فيما بعد الى جوقة الغناء العامة هو

انت أيضاً، أنت هو

هنا في هذه المدينة التي تزوج فيها الشماسك

الاباحيين باستمرار

أو المنجوب

يلتمسون سيبلهم في الطبيعة حيث

المنوع والشهوة يخوضان حرب عصابات،

والهجرة

صرخة للتهارة حلم في

القداسة في ظل الكاتدرائية،

هناك

ولد شوقي انتم إلى الجسد

حب الجسد!

الشعراء ذو الحدين الذي يرفعهم الجميع

من المجموعة الشعرية «الجغرافية الذاتية» 1995

## العدد الثاني من مجلة «المسلة»

# اقتلوا هذا الاتحاد بأي ثمن!

لندن - «القدس العربي»:

صدر العدد الثاني من مجلة «المسلة» الشهرية الثقافية التي تصدر عن «الاتحاد العام للكتاب والصحافيين العراقيين» متممًا عدداً من الموضوعات والنصوص الأدبية والمناجعات الثقافية. وفي العدد الجديد نقراً: «اقتلوا هذا الاتحاد بأي ثمن»

(الافتتاحية)، «كان واحداً منا، لسعدي يوسف، جدلية العشق بين البياتي والمدينة الانثى، بيدرو مارتينيث مونتابرت ترجمة عبد الستار عزيز، «المثقفون العراقيون يحيون أربعين البياتي»، مقابلة مع الشاعر العراقي نبيل ياسين، «مانع حمل» (قصة) أحمد

الصالح، «جواب البيت» (قصة) شكر خلخال، «جيران ابو علاء» (قصة) جمعة اللامي، «عين تسلق قمة الدخان» (شعر) شيروكو به كسي، «قربتي أمي» (شعر) خوشاها جابه، «بعد الخابور» (شعر) عباس الجنابي، «حاضر جديد يكتشف الآتي» شعر

التسعينات لفرح الحطاب «الحداثة في الشعر» لسعد محمد عباس، «شعر الثمانينات» لاحمد عبد الحسين، «وعي الذات والعالم في رواية الحرب» لنبيل سليمان، «في ضو الحديث عن

أزمة الشعر» لجمال صبري، «لوركا.. فجر البنادق» (مسرح) لحسين علوان، «الجماهري.. شاعر خافه النقاد» لرعد الكاتب، «من التراث الشعبي الكردي» لشيرزاد القاضي. هذا اضافة الى عدد من الرسائل الثقافية.

وفي افتتاحية عدد «المسلة» الثاني جاء:

«ريما تكون قد توقعنا ردود الفعل الزاهنة تجاه انطلاق «اتحادنا العام» كمؤسسة ثقافية وليست سياسية، حينما أصدرنا بياننا التأسيسي الأول ك «لجنة تحضيرية»، وقبل ان تنبيري بعض الأقالم تتناول هذا المشروع الثقافي الحر مدحاً أو ذماً، مناصرة له أو مهاجمة اياه، دون الرجوع الى حيثيات البيان التأسيسي الذي أوردنا فيه ملامح سياستنا الثقافية المقبلة، كانت ثمة محاولات يقومها اشياء مثقفين تابعون للنظام الحاكم في بغداد

لعرقلة عمل الاتحاد وقد زودوا بتعليمات محددة مفادها «اقتلوا هذا الاتحاد وبأي ثمن» خلال ثلاث زيارات رصدها اصداقاء الاتحاد وأعضاؤه قاموا بها للعاصمة الأردنية وما عدا جميع المعلومات حول الاتحاد وأهدافه ومساحة انتشاده، تقابل رعد بندر وعبد الستار ناصر وجواد الحطاب مع مثقفين عراقيين في عمان وحضورهم من الانتماء للاتحاد مثالي اغراءات تتراوح بين تسهيلات قدمها السفارة وافرادات مادية والوعود بتناصب

مهمة في الدولة العراقية وإذا كان هذا الأمر مبرراً حيث تحاول السلطة نقي اسافين بوجه هذا الناشئ الفتني... فان من السعير فهم تلك الحملات المتناقضة التي تصطف مع محاولات النظام. ان مهمتنا هذه قد استحوذت على اهتمام أوسع الأوساط الثقافية، ولكن ينبغي لنا ان نوضح أيضاً ومن جديد باننا نحترم الرأي والرأي الآخر وان

نصارى قناعات الآخرين حتى أولئك الذين يهاجمونا ولن نرد على من ضاق صدره من انطلاقتنا فوجه نبراته على اتحادنا الفتني وهو لم يزل في بداياته الأولى كمشروع ثقافي مستقل عن أية مؤثرات سياسية او عقائدية

تحكم بعض الكتاب الذين لم ينتظروا يوماً اضافياً لرؤية نشاطاتنا ووجودنا الهادفة».



غلاف العدد

## التقته: نعمة خالد



وحده الميت، في انكفائه على الفراش، ببرودة اعضائه، في انفتاحه عينيه على الغلام، خارج الكوة، قد شعر اي ثقل ينأوشها، اي فراغ يعيث داخلها، في ليل بارد وقاس كهذا.

## لפافة

كانما لفافة، للفاقة الداخنة، الالامعة كتلج يهطل، في ظهيرة قانطة، الراكزة، الى اعلى، النخيلة كاصعب مستندوق، حياة هاربة، راحت شغتا المرأة، مشعثة، مثنية محفوف بيلكات حمراء عمق الرصيف، الثوب، فيما ينسحب للاسفل سرال طويل مزومة حوافه، بداب وجه مستمتتين في جذبها، ببطء شديد، باغماضة عينين ملتذتين الى الداخل، في حين كانت قدمها الراكزة على اخرها، مركوزة، غير آبهة تداع الوجوه، تطل من نوافذ مزججة لحافلات هادئة، او تهش نظرات تركها عابرون، تتسكع بالجوار.

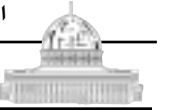
## ميت

لا الحيطان التي تنهض عاتمة في هذا الوقت، ولا باحسة الدار وهي تنتمت لحككات الليل فوق اسوارها، لا الشجرة الهائلة اغصانها في استكانة خامدة، او الملايس ان تهف مبتلة، وانما استقطعة جيل، كأنما اصابع خفاء تشدها، واجست سرر الشهقة، الشهقة التي دوت مرتبكة، ناصلة كعرواء، بعد لحظات من لس الاصابع للزجاجة الصغيرة، فتتسفع القطرات فوق صدر عامر، لتندرج، عابرة رهافة اللثنيات، تضيق هنيهة في حشاش الخرفان، ثم تجد طريقها ثانية، حين كان عود الكحل منها قد لان، متوترا جانيها غايبا بيضاء، داخل العين، تضعه باستماتة، خوف ان ينزلق خارجا فتفيض روحها.

## قص

■ معقوفاً، يهيم ظله على اطراف قديمه، ان تلوب به الطرقات، كأنما حديثه عار، مصور الى كتفيه، راح يخاتل نظراتهم، الحسية الثابتة باستمطالة، التعاريف العريضة في جبهته واسفل عينيه، العروق المزرقة على ظاهر اليدا، شايبة بالعصى، العصى التي ترش انحاءه جسده، خشية ان يكب ارضه فتتبعثر اعضاؤه، كل هذا يبهضه، وحده فليحس حين ينزل كخيمة يستمر، ان يخيط خطوطه، غير ذات صوت، وحدها العصى يفضح الصمت جليتها، لحظة احتكاكها بلاسفلت، الى الزوايا البعيدة، الاكثر ليال، يدفع جسده اماماً ككومة صغيرة من الخرق، ياحثا عن كراتينه، مثيراً اياها بحجارة من اطرافها، لصق جدار ما، تسع عصاته من بين اصابعه، ثم يتكلم دفعة واحدة، متوسدا زراعه، عندها فقط، يتك صوته يسيل، صوت واهن يدندن، ربما





## كرس كتشارا في «الحركة القومية الكردية» [9]

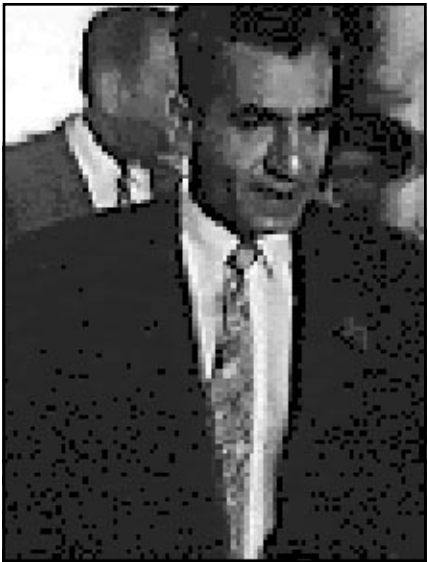
# القاضي محمد رئيس مهاباد كتب مسرحية عن صلاح الدين وكفاح الاكراد للصليبيين البارزاني بعد سقوط الجمهورية: لم تهزم ايران الاكراد التي انهزمت هي القوى العظمى

يقدم الباحث سردا تاريخيا ووقائعا للظروف التي ادت لولادة جمهورية مهاباد وشخصية القاضي محمد، الباحث والمؤرخ الديني الذي اقام جمهورية آمنة في قلب كردستان الإيرانية، وعلاقة الجمهورية مع السوفييت، وموقف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا منها. كما

ويقدم الباحث للطريقة التي اجهضت فيها تجربة الجمهورية واعدام القضاة الثلاثة الذين اقاموها. وبنفس الطريقة يتحدث الباحث عن موقف البارزانيين من الجمهورية وهروبهم الى ايران ومنها الى الاتحاد السوفيتي التي طلب فيها الملا مصطفى البارزاني اللجوء.



صلاح الدين الايوبي كما تخيله فتان كودي



شاه ايران



جوزيف ستالين

بأن جماعته هم من خيرة المقاتلين فقد خسر الايرانيون 12 قتيلًا واسر منهم 70 جنديًا في منتصف آذار (مارس). وبعد اسبوع خسر الايرانيون أيضًا حوالي عشرين قتيلًا وأسر منهم عدد آخر قدر بحوالي 30 شخصًا. غير ان المدنيين من اتباعهم كانوا يعدون بالآلاف من نساء واطفال في وقت شهدت المنطقة في تلك السنة شتاءً قارسًا قاسيًا، فقرر الشيخ أحمد التسليم للقوات العراقية.

### الطريق الطويل للبارزانيين باتجاه المنفى في الاتحاد السوفيتي

قد يكون البارزاني ابن أسن باسم الحكومة العراقية قد تخلت عن التعامل معه بالرفقة والرحمة، فقد كل أمل له بسرعة، وعلى الرغم من تدخل النواب الاكراد، فان الضباط الاربعة الذين عادوا مع الشيخ أحمد قد أوقفوا وأعدموا بتاريخ 12 حزيران (يونيو) 1947 وهم: مصطفى جهوشا، خير الله عبد الكريم، محمد محمود، عزت عبد العزيز.

لم يبق امام البارزاني الا المنفذ واحد: التوجه الى منفاه في الاتحاد السوفيتي. يبدو ان البارزاني منذ وصوله الى ايران في نهاية عام 1945 قد فكر باللجوء في الاتحاد السوفيتي اذا لم يكن بإمكانه البقاء في ايران. ففي الواقع وبعد وصوله الى كردستان ايران واتصالاته الأولية بالجنرال ليو بوبك، كتب حمزة عبد الله الي ستالين باسم البارزاني رسالة عرض فيها رغبته في البقاء في ايران للدفاع عن الجمهورية، ولأنه لم تسلّم الجمهورية من السقوط فانه يطلب حق اللجوء في الاتحاد السوفيتي.

### جمهورية مهاباد كانت مركزا مهما في تاريخ الحركة القومية الكردية، انها اول حركة يقودها مفكرون واثبتت انها دولة تستحق الاسم الذي تحمله

فيلندا لم تكن يوما ما محتلّة من قبل السوفييت، ومنذ ثورة رضا شاه بهلوي لم تدخل قوات الجندرية «الدرك» ولا القوات الإيرانية كردستان، لقد مارسنا عمليا الاستقلال في تلك الفترة... «اننا لن نتسائل ابدا تجاه اي تدخل خارجي من اية جهة بالقضية الكردية في قضية داخلية بحثة ويجب ان تولى بين الاكراد والحكومة المركزية...» وتكر القاضي بفضال الاكراد من اجل الحرية، وأشار كثير من صفحاته بفضال الاكراد من اجل الحرية، وأشار الى هذا الموضوع بقوله: بعد الحرب العالمية الاولى، نصت معاهدة فرساي على اقامة دولة كردية لكن المعاهدة لم تطبق، وأضاف قوله: اذا كنا نعنا اليوم استقلالنا جزئيا لبلادنا، فاننا ننتقل بلهفة الى ذلك اليوم الذي ندخل فيه نطاق العالم المتقدم، لا نريد ان نقتل الامريكيين ولا السوفييت، لكننا نرفض ان نعيش حياة الحيوانات التي تعاش في الدول غير المتقدمة.

لم يتحدث القاضي محمد بوضوح عن خطته الايديولوجية، ولم يكتب احد عن الاسباب التي حدثت بالفرجينان التي التحقها عنه بعد ان وجدوا فيه «رفيق الطريق». وكما كتب رحيم قاضي عنه: لا ايدويولوجيا، لم يكن القاضي محمد ماركسيا، ولا اشتراكيا ولا ليبراليا، لقد كان زعيما وكاريا ومدركا في حركة تحرير وطنه، وكان زعيما قويا.

لكن رحيم قاضي يضيف مستتركا «يوما بعد يوم كانت افكاره تقرب من الماركسية ولغاية آخر لحظة من حياته كانت لديه نية كبرى بالاتحاد السوفيتي». مهاباد في ظل الجمهورية كان لجمهورية مهاباد مظهر «الولد الجيد» الذي ادتهش كل من زارها خلال فترة الهدنة الطويلة في صيف 1946. عكس جراتها انديجان لم يكن فيها شيء من النظام البوليسي، يتكون حادثة اعدام واحدة خلال 11 شهرا في عهد الجمهورية.

لم يتخذ حكومة مهاباد اية قرارات ثورية اسوة بنظام حكومة تبريز، اذ كان المصارف، اصلاح زراعي وتوزيع الاراضي، وكان بإمكان سكانها التحلل بحرية تامة، واذ كانت اذاعة مهاباد بعد 10 ايار (مايو) 1946 لا تعطي من وقرى الجمهورية كافة، فان سكان مهاباد كان بإمكانهم الاستماع الى اية اذاعة خارجية.

اهم القاضي محمد بالتعليم اهتماما كبيرا «لانه كان مدير التعليم في مهاباد منذ عام 1926 ولغاية 1931، فمُنذ اعلان الجمهورية تحول التعليم باللغة الكردية، وكان يتجرمون بتجرسومون في اللغة الكردية من الكتب الفرنسية، كما لفت كتب باللغة الكردية لكن الجمهورية سقطت قبل ان يتجزأ طبع هذه الكتب.

من جهة ثانية، انهي ستون طالبا كرديا دراساتهم الابتدائية وارسوا في نيسان (ابريل) 1946 الى المدارس العسكرية في باكو. ويفضل المطابع التي قدمت من الاتحاد السوفيتي استطاع القاضي محمد اصدار بعض الصحف والمجلات، وكانت كردستان، الصحيفة الرسمية للجمهورية التي تصدر يوميا، في اعلامها كانت تكتب عبارة «باسم الله العلي الذي لا شريك له»، ومن بين المنشورات التي صدرت في عهد الجمهورية يمكن ذكر مجلة «ميشتمان» التي كان رئيس تحريرها عبد الرحمن نبيجي ومجلة «هه» لادرا (النشوي)، وهي مجلة نسائية ومجلة «هه» الادبية التي كانت تنشر القصائد لشعراء المنطقة من امثال: الامام (محمد امين) شيخ الاسلام وهاجر عبد الرحمن كندي.

### سقوط جمهورية مهاباد (17 تشرين الثاني 1946)

حالة الهدوء الغربية التي عرفتها جمهورية مهاباد منذ شهر ايار (مايو) 1946 كانت لها نهاية فجائية، لقد ذهبت بسرعة في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) 1946، وبعد المباحثات بين شاه ايران ورئيس الوزراء «قوام السلطنة»، بحضور وزير الحرب ورئيس الاركان، قرر الشاه ارسال القوات الجبلية التي تقع غربي اوشنويه رئيس الوزراء بتدخل سوفييتي لمصلحة بيته وري. وبتاريخ 27 تشرين الثاني (نوفمبر) تقدمت ثلاث فرق

### ترجمة: وليد حسن

الوزراء السابقون اصبحوا (رؤساء مقاطعات) محافظين، لم يغير هذا الاتفاق في الواقع شيئا فكل الذي اتفق عليه لم ينفذه الجيش الإيراني. اما بالنسبة للمسؤولين في مهاباد فان اغلبهم قالوا «اتفق مسؤولو تبريز وطهران من غير التشاور مع الجمهورية» في مهاباد حول تسمية سيف قاضي «حكاه» ماهاب من قبل الدكتور جاويد.

هدنة (يار- ايار/ ايلول 1946) بتاريخ 249 نيسان (ابريل) مع الاكراد والاربيجانين. فتراه على بعد عدة كيلومترات الى الشمال من سقر، فرقة عسكرية ايرانية مؤلفة من 800 جندي واقفوا فيها خسائر كبيرة (21 قتيلًا) و17 جرحيا و45 اسيرا.

بعد عدة ايام (مايو) 1946 وقع الجنرال رازمار اتفاقا بوقف اطلاق النار مع الاكراد والاربيجانين. انسحبت القوات السوفييتية في ايران بعد عدة ايام- 10 ايار (مايو) 1945 وقد ادى انسحابها الى الاطمئنان، لكن في الواقع كان توقيعها على الحكومة يعوت جمهورية مهاباد التي ظهرت فجأة اثر هدنة محلية، والتي كان متوقعا ان تخلف في كردستان مرحلة هدنة امتدت لغاية شهر ايلول (سبتمبر) 1946.

بعد هدنة ايار (مايو) ذهب العديد من الاجانب من بينهم امريكيون وفرنسيون الى مهاباد، نهل الجمع بقوة شخصية القاضي محمد وادركوا بسهولة لماذا اصبح «قوة» قومية في كردستان» كافة. الرئيس القاضي محمد ولد عام 1900 من عائلة عرف ابناؤها بالنكاه يتكلم الفارسية والتركية والعربية والانكليزية نوعا ما، لكنه يفهمها جيدا، بالإضافة الى لغة الام- الكردية. كما تعلم بالولغات الادية والتاريخية المكتوبة بلغات مختلفة، وقد كتب بنفسه عدة مؤلفات تاريخية وطنية وينوع خاص مسرحية تاريخية بعنوان «صلاح الدين» روى فيها معركة الشعب الكردي مع الصليبيين، وقطعة كتير بعنوان «الوطن الاء» تناول فيها شرح نزوح الشعب الكردي من وطنه بعد توقيع المعاهدة التركية- الايرانية- العراقية (1937) متدين جدا، لا يدخن ولا يشرب الخمر، هذا هو القاضي محمد، لا يمكن ان يصور الا بهذه الصورة الكلاسيكية، حيث تراه في مكتبه، وراء خريطة العالم، جالسا بلحيته الكثة ونظراته البعيدة.

على الرغم من تظاهره في بعض الاحيان ضد الاكراد ابرام اتفاق تجاري. فان مرد ذلك طموحه لان يجعل من مهاباد مركزا للحركة القومية الكردية. في حديث ادى به لمراس وكالة الانباء الفرنسية جاء ما يأتي:

«اذا اعطيت غدا الامم، فخلال ثلاثة او اربعة ايام فان 4000 رجل وهدمهم من غير ظهير، سيدخلون الى كردستان، المركز الثوري للعدمية الكردية، لكنني فعلت كل ما في وسعي لحقق نداء الاخوة، ولن يكون الاكراد البائدين في الصدام...» طلب مراسل وكالة الانباء الفرنسية من القاضي محمد تحديد الموقف من الحكومة المركزية فرد عليه قائلا: «ان الاكراد سيكونون مسؤولين اذا اقرت الحكومة المركزية تطبيق القوانين الديمقراطية في ارجاء ايران كافة وبخاصة في كردستان واذ طبقت تعليم اللغة الكردية والاستقلال الذاتي في الادارة والبلديات.»

شأن الحكومة المركزية ليست متحمسة او جادة في تطبيق هذه القوانين. فاننا نطالب بان تجري الانتخابات الدستورية في اقرب وقت وان تجري بكل حرية وبدون ضغط القوات الإيرانية.

وحوّل سؤال المراسل: الا تظنون بان اي صدام بين الحكومة المركزية وكردستان سيؤدي الى تدخل خارجي؟ اجاب الزعيم الكردي: «ان الحالة في كردستان تختلف تماما عن انديجان،

تقدم بها القاضي محمود قائلا «انه اتخذ هذا القرار بعد مشاورات مع برماكوف احد المسؤولين السياسيين الروس في تبريز، وان هذا المسؤول حضر بعيد الاحتفال بالان هذه الجمهورية...»

ولا بد من الإشارة هنا ان الجمهوريتين تطلبان بالاراضي نفسها... كما في ايران، كذلك في تركيا، كان المجتمع القروي في كردستان الإيرانية متجانس، لكنه مختلف بعض الشيء في الاوساط المتحضرة والاسباب السياسية وسوسيولوجية (نفسية) فان ملوك ايران- الشاهات دعمو جانب السكان الشيعية لاضعاف النفوذ الكردي السني حيث كانت الضرائب تذهب الى السلطان.

فالأزديون (نسبة الى اذربايجان) هم شيعة ويتكلمون التركية وكان اي جانبهم المسيحيون واليهود والارمن. لم تكن رضائية ضمن اراضي جمهورية مهاباد، كان مظهرها غنى خسروي سياسيا وكانت اوضاعها مذهلة نوعا ما، فالشباب الاكراد يتناضون ضمن اتحاد شبيبة توده الذي اصبح فيما بعد باسم «اتحاد الشبيبية الديمقراطي اذربايجاني» وبتاريخ 3 ايلول (سبتمبر) 1945 انشاء (اتحاد الشبيبية الديمقراطي في كردستان) وحدث من الاسباب نفسها على الصعيد المحلي وهكذا اصبح في هذه المنطقة «ضاحيان، وحزبان ديمقراطيان.

ان امة ديمقراطية، ستخرج (وستخرج دائما) ففي العراق وباسف شديد، طرح الجنرال البارزاني مشكلة مماثلة بعد 25 سنة، ففي الواقع كانت قضية كركوك واحدة من الاسباب التي قوضت العلاقات بين البارزاني والحكومة العراقية بعد اتفاق 1970.

بعد عدة اصطامات، ذهب القاضي محمد لاستقبال الامن والنظام في ميانود حيث بدأت تتفاعل الاحداث بشكل خطير بين العناصر الكردية والازديين (نسبة الى اذربايجان). اقترح السوفييت اجراء محادثات بين الحكومتين اللتين ولقنا معاهدة صداقة وتعاون لمدة عشرين سنة بتاريخ 23 نيسان (ابريل) 1946.

نصت المعاهدة على ما يلي: - تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الدولتين. تعيين الموظفين الاكراد في المناطق اذربيجانية، حيث يوجد الاكراد والبكس هو حق كردستان.

وكيلا يقع في شرك مطامع البارزاني، ولا مطامع غيره من زعماء العشائر الكردية الإيرانية، استطاع القاضي محمد «ابقاف قوات مهاباد على ارجلها بسرعة»، هذه القوات النظامية التي تعثر في تاريخ الحركة القومية الكردية اولى قوات نظامية.

تتألف هذه القوات من 1200 رجل و40 ضابط صف و70 ضابطا، وعلى الرغم من وجود بارفوق في باكو بصدد المعدات العسكرية السوفيتية فلم تحصل مهاباد الا على عشرة الاف قطعة سلاح بين بنادقية ومسدس ومدفع رشاش صنع تشيكي وعلى عشرين شاحنة فقط.

### اعلان الجمهورية (22 كانون الثاني 1946)

في انديجان الامور تسير بسرعة: ففي 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1945، اعلن جعفر بيته وري استقلال انديجان، وفي 15 كانون الاول (ديسمبر) 1945 افتتح الجمعية الوطنية بوصفه رئيس الحكومة المستقلة، بعد ان طلب القاضي محمد ارسال خمسة ممثلين عنه لتمثيل الحزب الديمقراطي الكردي.

بعد عدة ايام، اي في كانون الاول (ديسمبر) 1945 زفر العلم الكردي- المؤلف من ثلاثة ألوان: الاخضر والابيض والاحمر، وفي وسطه شمس صفراء محاطة بسبعمادتين، زفر على المباني الرسمية في مهاباد واشنويه ونقل بعد مسيرة جماهيرية الى مبنى قصر العدل.

في الواقع، لم تقطع الجسور مع طهران، فقد صرح القاضي محمد لصحيفة «شهباز» قائلا، بعد ان شرح برنظام الحزب الديمقراطي الكردي: ان هذا الحزب ليس شوبيا لكنه وجد في انظمة شعوب الاتحاد السوفيتي الديمقراطية الحقيقية والحركة التي ارادها وفي الوقت نفسه ان يقيم علاقات خاصة مع الاكراد الذين يعيشون خارج ايران.

لا تدري ما اذا كان القاضي محمد قد حصل على ضمانات منضعة من السوفييت، لكن بعد اخر مقابلة له مع ممثلي السلطات السوفييتية في تبريز، قرر اعلان استقلال الجمهورية الكردية.

بتاريخ 33 كانون الثاني (يناير) عام 1946 خلال اجتماع عقد في شاورا شيروا في مهاباد بحضور الملا مصطفى البرزاني الذي كان واقفا بالقرب من المنصة التي وقف عليها القاضي محمد.

بعد عدة ايام، نشرت صحيفة «كردستان» 11 شباط (فبراير) 1946 لائحة باسماء اعضاء الوزارة الكردية القومية كردستان:

وزير الوزراء حاجي بابا شيخ وزير الحرب سيف قاضي وزير التعليم مفاد كريمة وزير الداخلية محمد امين مواني (تاجر) وزير الصحة محمد ايوبيان (صديق) وزير دولة عبد الرحمن الكانيزاده (ملاك كبير) وزير المواصلات اسماعيل الكانيزاده وزير الاقتصاد احمد البهي (تاجر) وزير البريد كريم احدني وزير التجارة مصطفى داودي (تاجر كبير) وزير العمل والصناعات محمدني وزير الزراعة محمود قايزادي (تاجر) وزير الاعلام صديق حيدري قوات مهاباد والبارزانيين.

ادراكا منه بضعف «جمهورية» الصغيرة، كرس القاضي محمد نفسه لتنظيم قوات دفاعه، بعد وصوله الى كردستان الإيرانية بقليل، استقر الشيخ احمد بالقرب من نقدة مع 600 مقاتل وبقي هناك حتى سقوط جمهورية مهاباد. تزوج ابنة احد عمراء العشائر المحليين في «كارابابان» (عشيرة غير كردية لكنها ترتدي الزي الكردي وتدخل في الشؤون السياسية لجمهورية).

وفقا لاحصاءات وضع الملا مصطفى البارزاني الذي استقر في مهاباد من 1200 مع 2000 مقاتل تحت تصرف النظام الجديد حيث اصبح واحدا من اربعة جنرالات- في آذار (مارس) 1946.

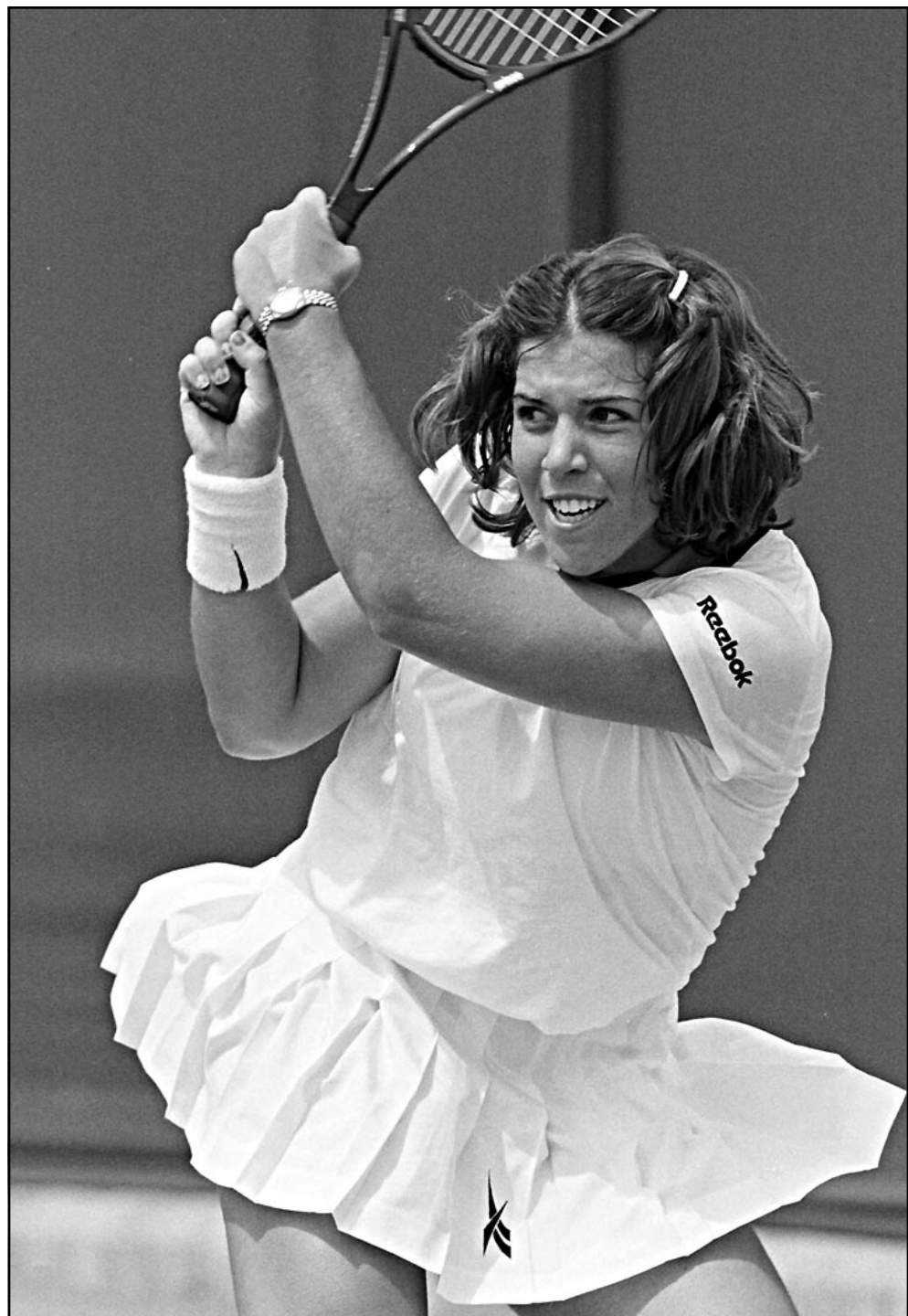
### وكيلا يقع في شرك مطامع البارزاني، ولا مطامع غيره من زعماء العشائر الكردية الإيرانية، استطاع القاضي محمد «ابقاف قوات مهاباد على ارجلها بسرعة»، هذه القوات النظامية التي تعثر في تاريخ الحركة القومية الكردية اولى قوات نظامية.

تتألف هذه القوات من 1200 رجل و40 ضابط صف و70 ضابطا، وعلى الرغم من وجود بارفوق في باكو بصدد المعدات العسكرية السوفيتية فلم تحصل مهاباد الا على عشرة الاف قطعة سلاح بين بنادقية ومسدس ومدفع رشاش صنع تشيكي وعلى عشرين شاحنة فقط.



صورة اعلان جمهورية مهاباد في 22 يناير 1946 ويظهر في الصورة احمد كمش وكريم ناظمي ومحمد فيروز





جينيفر كابرياتي

## خروج كوتز من بطولة فيلادلفيا للسيدات وهينمان بالدور الثاني لبطولة ستوكهولم

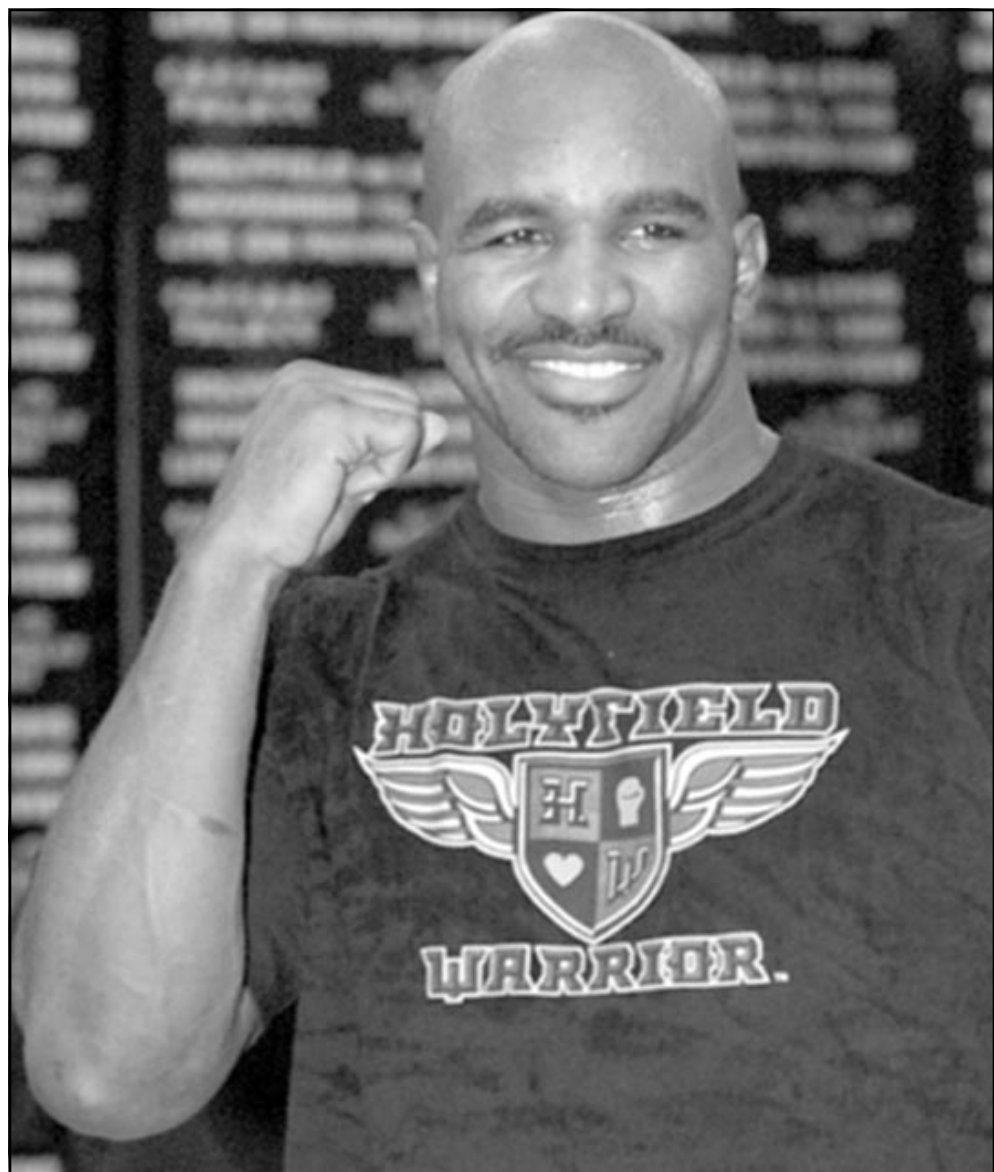
■ فيلادلفيا - رويترز: خرجت المصنفة السادسة جنوب أفريقية أماندا كوتز من الدور الأول لبطولة فيلادلفيا لتنتس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 520 ألف دولار. فازت الأمريكية غير المصنفة ليزا ريموند على كوتز 4/6 و 5/7 و 6/7. وتاراتجو هو المصنف 71 عالميا أما سبادي فهو المصنف 20 عالميا.

يلتقي تاراتجو في الدور الثاني مع الروماني اندريه بالفي الذي فاز على الروسي اجور كوينتسنيس البالغ من العمر 18 عاما 2/6 و 2/6 في 47 دقيقة.

### تصنيف المحترفات: توزيا تستعيد المركز السابع

وفي ميامي (الولايات المتحدة) استعادت الفرنسية ناتالي توزيا المركز السابع في التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات الصادر بعد فوزها بلقب دورة لايبزغ الألمانية الدولية. وصعدت مواطنها ماري بيرس الى المركز الخامس على حساب الأمريكية مونيك سيليشت بعد بلوغها الدور النهائي لدورة لايبزغ.

- ترتيب اللاعبات العشر الاوليات:
- 1- السويسرية مارتينا هينغيس 6084 نقطة
- 2- الأمريكية ليندسي ديفينورت 4412
- 3- الأمريكية فينوس وليامس 4000
- 4- الأمريكية سيرينا وليامس 3021
- 5- الفرنسية ماري بيرس 2658
- 6- الأمريكية مونيك سيليشت 2625
- 7- الفرنسية ناتالي توزيا 2131
- 8- النمساوية بريبارا شيت 2086
- 9- الفرنسية جولي هالار ديكيوي 1966
- 10- الجنوب أفريقية أماندا كوتز 1919



بطل العالم الأسبق للملاكمة في الوزن الثقيل أيلاندر هوليفيلد (من اليمين) قام بالتدريب أمس الأول في لاس فيغاس قبل المباراة مع ليونكس لويس في لندن يوم 13 يوم 13 من الشهر الحالي (رويترز)

## لبنان سينظم افضل كأس اسوية لكرة القدم

يقضي باقامتها سنويا لان تنظيمها مرة كل عامين أو ثلاثة سيجرم الكثير من الاندية الفائزة ببطولة قاراتها من حق مشروع.

وعن مكان افضل كأس اسوية مشيدا بالجهود التي يبذلها لبنان ودعم الحكومة في بناء المنشآت والملاعب الرياضية. وقال الدبل لوكالة «فرانس برس» خلال مراقبته رئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر في زيارته الى الاردن: «تفتي كبيرة بان البطولة المقبلة في لبنان ستكون الابرز والاضخم في تاريخ نهائيات كأس الامم الاسوية».

### فلسطين والاردن

وعن زيارته لكل من فلسطين والاردن برفقة بلاتر قال: «كانت زيارتي الى فلسطين الاولى من نوعها وتركت اثرا طيبا وعميقا في قلبي وشعورا لا أستطيع وصفه». وأضاف «انها زيارة عاطفية أكثر منها فنية وأنا اشعر بالفخر لساهمتي مع زملائي احرين في القيفا في صناعة تاريخ جديد لكرة الفلسطينية».

وكشف الدبل «حملت توجيهات خاصة من الامير سلطان بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة الفلسطينية» مشفيرا الى ان زيارته اعادت الى الأذهان جهود الامير الراحل فيصل بن فهد الذي يعود اليه الفضل الكبير في عودة فلسطين الى عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وعن الاردن قال «لقد شاهدت عن كثب مدى تطور الكرة الاردنية عربيا واسويا».

وتختم «تمهدت للقائين على الكرتين الفلسطينية والاردنية بتقديم الدعم الكامل لهما وان نتاج زيارة وفد القيفا الى هذين البلدين ستظهر ايجابيا في غضون اسابيع القليلة المقبلة خصوصا ان بلاتر أكد ان اطلاق مشروع الهدف «عول» الانمائي لتطوير الكرة في العالم سوف يبدأ من فلسطين والاردن بالتحديد.

■ عمان - اف ب: أكد عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) رئيس لجنة التنمية والتطوير في الاتحاد الاسوي عبدالله الدبل ثقته بان ينظم لبنان افضل كأس اسوية مشيدا بالجهود التي يبذلها لبنان ودعم الحكومة في بناء المنشآت والملاعب الرياضية. وقال الدبل لوكالة «فرانس برس» خلال مراقبته رئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر في زيارته الى الاردن: «تفتي كبيرة بان البطولة المقبلة في لبنان ستكون الابرز والاضخم في تاريخ نهائيات كأس الامم الاسوية».

واضاف «يؤدي الاتحاد اللبناني بقيادة رئيسه نبيل الراعي وامينه العام رفيف علامة واجبه كاملا وهو على اتصال دائم مع الاتحاد الاسوي لتنظيم بطولة للذكرى المنتظر ان تحدث حفرة نوعية في تاريخ نهائيات كأس الامم الاسوية».

واوضح «تقدم الحكومة اللبنانية دعمها الكامل لبناء المنشآت والملاعب الرياضية وقد اعرب رئيس الوفد الاسوي الذي زار لبنان اخيرا اسد تقي عن رضاه التام للتحضيرات وقدم تقريبا ايجابيا في هذا الصدد بعد جولة الوفد على المرافق الرياضية».

يذكر ان لبنان سيحتضن نهائيات اسيا من 12 الى 27 تشرين الاول (أكتوبر) المقبل بمشاركة 12 منتخباً.

### بطولة العالم للاندية

واعرب الدبل عن اعترازه بثقة الاتحاد الدولي باختياره رئيسا للجنة المنظمة العالمية لبطولة العالم الاولى للاندية المقررة في البرازيل من 5 الى 14 كانون الثاني (يناير) المقبل بمشاركة 8 اندية من البرازيل في القارات الخمس. واعتبر الدبل ان اقبال كبرى الشركات العالمية لرعاية بطولة العالم الاولى يؤكد اهمية هذه البطولة.

وحول مصير هذه البطولة اوضح الدبل «توجه القيفا

## بطولة العراق المنافسة مستمرة بين الشرطة والقوة الجوية

■ بغداد - اف ب: استمرت المنافسة بين الشرطة والقوة الجوية على صدارة الدوري العراقي لكرة القدم بعد فوز الاول على كربلاء 3-2، والثاني على السماوة 2-1 في المرحلة الثانية عشرة.

في المباراة الاولى، سجل زياد طارق (15) وعلي فيصل (75) ومفيد عاصم (90) اهداف الشرطة، وراجح محمد (30) وهدفي كربلاء، وفي الثانية سجل احمد خضير (40) وهدفي القوة الجوية، واسماعيل ساجت (83) هدف السماوة.

ورفع الشرطة والقوة الجوية رصيدهما الى 29 نقطة، بيد ان الاول يتصدر بفارق الاهداف. واحتفظ النجف بالمركز الثالث برصيد 24 برغم تعادله مع الموصل صفراً، وهي النتيجة ذاتها التي الت اليها مباراة دهوك الرابع والدفاع الجوي.

وصعد الطلبة الى المركز الخامس بتغلبه على اربيل باربعة اهداف (لواء كاظم (13) ووحيد عبد الرزاق (45) وصاح جعير (80) وعبد الامير حسن (83) مقابل هدفي احمد خوشنوا (51) وصلاح الدين سياميد (90).

### ترتيب فرق الصدارة:

- 1- الشرطة 29 نقطة
- 2- القوة الجوية 29
- 3- النجف 24
- 4- دهوك 23
- 5- الطلبة 21

## الاهلي المصري يطلب إعادة لقائه مع الرجاء المغربي

■ القاهرة - رويترز: قرر النادي الاهلي المصري امس الثلاثاء تقديم مذكرة احتجاج الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم ضد الحكم الدولي الجزائري كريم داحو الذي ادار مباراة للفريق مع الرجاء البيضاوي وسمح باشتراك 12 لاعبا في الفريق المغربي.

ويطالب الاهلي في المذكرة باعادة اللقاء الذي اقيم لتحديد اول المجموعة في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري التي انتهت بتعادل الفريقين 1/1 وخروج الاهلي من البطولة وصعود الرجاء الى الدور النهائي.

وقال ابراهيم المعلم عضو مجلس ادارة الاهلي ورئيس بعثة الفريق الى المغرب ان الفريق المغربي اشرك 12 لاعبا خلال فترة من فترات المباراة وهو الامر الذي يمثل خطأ. وقال انه اتصل امس بمحمد حسام الدين رئيس لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد المصري لكرة القدم للاستفسار منه عن هذا الموقف.

واضاف ان حسام أكد له انه لا بد من اعادة المباراة لان اشترك 12 لاعبا يمثل خطأ في صلب القانون حتى لو استمر اشترك الاربعة الاثني عشر دقيقة واحدة فقط.

واضاف حسام ان اثبات هذا التجاوز يتطلب اعتراف الحكم به في تقريره او ان يتضمن تقرير مراقب المباراة هذه المخالفة.

وقد تاهل فريق الترجي التونسي والرجاء البيضاوي المغربي للدور النهائي للبطولة وتصدر الرجاء المجموعة الاولى اثر تعادله مع الاهلي المصري. ويقام الدور النهائي للبطولة من مباراتين واحدة للذهاب واخرى للاياب الشهر المقبل.

ويتاهل الفريق الفائز بالكأس لتمثيل افريقيا في بطولة كأس العالم الاولى للاندية التي تقام في البرازيل في يناير كانون الثاني المقبل.

واحرز هدف النادي المغربي لاعبه رضا رياحي في الدقيقة 41 من المباراة. وسجل هدف التعادل للفريق المصري محمد فاروق في الدقيقة 43.



نادي الاهلي المصري (صورة من الازديف)

## درجات نارية الايطالي روسي يترك ابريليا ويلتحق بهوندا

■ فينيتسيا (إيطاليا) - اف ب: ترك الايطالي فالنتينو روسي بطل العالم للدراجات النارية فئة 250 سنتيمترا مكعبا فريقه ابريليا الايطالي بعد 4 سنوات قضاه في صفوفه ليضرب الى فريق هوندا حيث سيشارك في فئة 500 سم.

وتذكر الفريق الايطالي ان روسي «رفض عرض ابريليا وقرر خوض تحد جديد مع هوندا الموسم المقبل». وكان روسي احرز مع ابريليا لقب بطولة العالم لفئتي 125 سم عام 1997، و250 سم العام الحالي. من جهة اخرى، انضم الايطالي ماركو ميلاندرني وصيف بطل العالم لفئة 125 سم الى ابريليا قادمنا من هوندا، علما بأنه سيشارك العام المقبل في فئة 250 سم.

## انقال اقصاء 3 رباعين بولنديين بسبب تناولهم مواد منشطة

■ وارسو - اف ب: أعلن الاتحاد البولندي لرفع الاثقال امس الثلاثاء ان الاتحاد الدولي قرر اقصاء 3 رباعين بولنديين في فئة 77 كغ بسبب تناولهم مواد منشطة. ووافق الاتحاد الدولي فيالديمار كوسينسكي، بطل أوروبا عام 1996، مدى الحياة لتناوله المنشطات للمرة الثانية، في حين اوقف اندري كوزلوفسكي، بطل أوروبا عام 1995، واركاديوش سوموكا لمدة عامين. واكد فحص مضاد للربايعن الثلاثة تناولهم مواد مصنوعة في ليتوانيا تدعى «4 تي في سوماتوغيم»، وهي مواد غير موجودة على لائحة المواد المحظورة من قبل الاتحاد الدولي، لكن مكوناتها تتضمن مواد منوثة.

## بطولة الاردن الرمثا يصالح جمهوره ويسحق العربي 5-2

■ عمان - اف ب: صالح الرمثا المتصدر جمهوره الغاضب بفوز ساحق على جاره العربي 5-2 على استاد الحسين في مدينة اربد في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الاردني لكرة القدم. وسجل سليم فريجات (10) وفريد الشناينة (44 و 88) واحمد الداود (70) وخالد العكوي (76) اهداف الرمثا، واحمد صبح (10 و 35) هدفي العربي. واختتمت المرحلة امس الثلاثاء بلقاء الوحدات مع كفرسوم، وشباب الحسين مع الحسين، في حين تاجلت مباراة الفيصل مع القاسية وكان الرمثا مني بخسارة مفاجئة امام الطرة صاحب المركز الاخير صفر-1 في المرحلة السابقة.

## 3,1 مليون دولار جوائز دورة دبي للغولف

■ دبي - اف ب: ستوزع 3,1 مليون دولار جوائز خلال دورة دبي دبزرت كلاسيك احدى الجولات الأوروبية المقررة من 2 الى 5 آذار (مارس) المقبل منها 233,597 ألف دولار للفائز. وسيكون نادي خور دبي للغولف واليخوت مسرحا لهذه البطولة للعام الثاني على التوالي ويتوقع ان يشارك فيها نخبة من النجوم العالميين. وقال محمد العبار مدير عام التنمية الاقتصادية في دبي بتشبه هذه الدورة مدينة دبي من حيث سرعة نموها وشعبتها وسمعتها الرياضية ويشترك فيها نخبة من ابرز لاعبي العالم وهي تزداد اهمية عاما بعد عام.

وكانت دورة دبي جواز سفر لاثنتين من المشاركين فيها الماضي الى الانطلاق نحو النجومية والعالية والشراكة في بطولة كأس رايدر الشهيرة التي تجمع سنويا بين والبريطاني نيك فالدو.

## الدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين 37 نقطة لايفرسون في سلة سياتل

■ واشنطن - اف ب: تعلمق الن لايفرسون لاعب فيلادلفيا سفتني سيكسز فسجل 37 نقطة في سلة سياتل سوبر سونيكس ليخرج فريقه فائزا 117-98 بعد ثلاث هزائم متتالية. وتصدر لايفرسون ترتيب الاهداف في الدور الاول الموسم الماضي لكن فريقه فشل في بلوغ البلاي أوف، ولو فعل لربما اختير لربايعن لاعبي الدوري. وسجل لايفرسون ولازي هيوز 13 و 8 نقاط على التوالي ليقتدم بعد مشاركته في دورة حيث حل سوبر سونيكس انهي الشوط الاول متقدما بفارق ثلاث نقاط (51-48).

وظل سياتل متقدما حتى نهاية الربع الثالث بفارق نقطة واحدة (79-78). واخرج لايفرسون كل ما في جعبته من فنون اللعبة في الربع الاخير فسجل 17 نقطة منها رميتان ثلاثياتن ليحسم المباراة في مصلحة فريقه. وسجل غراي بايتون 28 نقطة والخسارة هي الاولى لسياتل هذا الموسم والاولي له امام منافسه منذ 9

كانون الاول (ديسمبر) عام 1992. روكس 102-97 ودفنر ناغس - اتلاندا 115-100 يوتا جاز - لوس انجليس كليبرز 94-79 يوتا جاز - لوس انجليس كليبرز 94-79

ويصبح ثالث افضل مسجل في التاريخ بعد حامل الرقم القياسي كريم عبد الجبار وويلت تشامبلان. وفي المباريات الاخرى، فاز نيويورك نيكس على ميلووكي 111-101 بعد التمديد، واورلاندو ماجيك على هيوستن روكس 102-97، ودفنر ناغس على اتلاندا 115-100.

نتائج وفي ما يلي النتائج التي سجلت في الدوري الأمريكي في كرة السلة للمحترفين: فيلادلفيا - سياتل سوبر سونيكس 117-98 نيويورك نيكس - ميلووكي 111-101

اورلاندو ماجيك - هيوستن روكس 102-97 دنفر ناغس - اتلاندا 115-100 يوتا جاز - لوس انجليس كليبرز 94-79

### برنامج اليوم

وفي ما يلي برنامج المباريات التي تقام اليوم الاربعا ضمن الدوري الأمريكي في كرة السلة للمحترفين:

بوسطن سلتيكس - ديترويت بيستونز واشنطن ويزاردز - سياتل سوبر سونيكس

نيوجيرزي نتس - فينيكس صنز اورلاندو ماجيك - فيلادلفيا سفتني سبكسز

تشارلوت هورنتس - ميلووكي باكس

هيوستن روكس - لوس انجليس ليبرز فاكو في غريزلز - اتلاندا هوكس لوس انجليس كليبرز - سان انطونيو سبيزرز

### الكويت تخفض سعر نفطها لاسيا

■ طوكيو - رويترز: قال تجار اسس الثلاثة ان الكويت خفضت المعادلة السعرية لنفطها الخام لزيابن اسيا في شهر كانون الاول (ديسمبر) عشرة سنتات في البرميل الى ما يعادل متوسط سعر خامي عمان وبدي مفصولا منه خمسة سنتات. وكانت المعادلة السعرية لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) متوسط سعر خامي عمان وبدي مضافا اليه خمسة سنتات. ووجه عام فان المعادلة السعرية للنفط الخام الكويتي تتاير التخيرات الشهرية لاسعار الخام العربي الوسيط السعودي. وجاء التغيير الاخير في سعر البيع الرسمي متمشيا مع خفض قدره عشرة سنتات في المعادلة السعرية للخام العربي الوسيط لشهر كانون الاول (ديسمبر) عن الشهر السابق.

### السماح لصناديق المعاشات المصرية بالاستثمار في البورصة

■ القاهرة - رويترز: نسب الى وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري احمد النرش الثالثون قوله ان مصر ستستثمر 25 مليون جنيه (7.3 مليون دولار) من محفظة صناديق التامين والمعاشات في الاستثمار القومي في البورصة. وتقلت صحيفة (الاهرام) عن الوزير قوله «طبقا لفتاوى الخبير الشخصي لا بأس من استثمار بنك الاستثمار القومي في استثمار جزء من محفظة صناديق التامين والمعاشات في البورصة». وضاف «وقد وافقت على استثمار مبلغ اضافي من هذه الاموال قيمته 25 مليون جنيه». وقال الوزير ان «دخول بنك الاستثمار القومي وصناديق التامين والمعاشات يساهم في تعميق السوق وزيادة الثقة».

### بنك نانكسي الفرنسي يفتتح فرعاً بالجزائر

■ باريس - رويترز: قال بنك نانكسي بويليبر الفرنسي امس الثلاثاء انه افتتح مكتبا في الجزائر لتقديم خدمات مصرفية لعملائه من المؤسسات الجزائرية. وقال البنك في بيان ان بنك نانكسي الامانة الذي يملكه البنك الفرنسي حصة الاغلبية في راسمها حصل اخيرا على الموافقة التام المركزي الجزائري وانه مستعد لبدء العمل.

### المانيا: تراجع البطالة الى 9,9%

■ نورمبرغ - المانيا - رويترز: قال مكتب العمل الاتحادي الالمانى امس الثلاثاء ان عدد العاطلين في المانيا انخفض في تشرين الاول (اكتوبر) 11 الف عاطل عن الشهر السابق الى 4,116 مليون عاطل بعد التعديل على اساس فصلي.

و اضاف المكتب ان معدل البطالة المسبوق قبل تعديل البيانات تراجع الى 9,9 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) من 10,1 في المئة في ايلول (سبتمبر).

واكدت البيانات التي اعلمها المكتب رسميا الارقام التي سرتبتها للحصافة مصادر حكومية في وقت سابق اليوم وقال اقتصاديون، توقعوا في وقت سابق وفقا لاستطلاع لرويترز الالمانى ان معدل البطالة بعد التعديل تغييرا يذكر، ان ارقام اكتوبر جاءت جديدة على نحو غير متوقع.

وقال اوي اجنتن كبير الاقتصاديين في مصرف (بي.تش.اف) «انها افضل مما كنا نتوقع. كنا نتوقع زيادة قدرها ثلاثة الاف. هذا تطور سحرها ويتفق مع الصورة الاعمالية التي تشير الى تحسن الوضع الاقتصادي في المانيا». لكن مع احتفال المانيا بالذكرى السنوية العاشرة لانهايار سبور بزلن اكدت البيانات استمرار الانخفاض بين شطري البلاد. ان انخفاض عدد العاطلين بعد التعديل في غرب المانيا 1,6 الف عاطل بينما ارتفع خمسة الاف عاطل في شرق المانيا.

# البنك الدولي يعد خطة ثلاثية جديدة لمساعدة المغرب على تأمين نمو اقتصادي مستقر

مراكش (المغرب) - من على بوزردة:

يعاني اثرا سلبية لحالات الجفاف الدورية بلغ 3.5 في المئة في المتوسط خلال العقد الماضي. و اضاف «كان المغرب بحاجة الى النمو بمعدل ستة في المئة سنويا لاستيعاب البطالة المرتفعة». كما يحتاج الى تحديث النظام التعليمي واصلاح الجهاز الاداري ورفع الكلفة». وتوضح بيانات رسمية ان معدل البطالة المغربي يتراوح بين 21 و 21 في المئة في المناطق الحضرية. ويعاني من البطالة بشكل اساسي من تتراوح اعمارهم بين 16 و 34 عاما. وتصيف البيانات ان نصف قوة العمل البالغ عددها عشرة ملايين مواطن تعيش في المدن. وقال خبراء البنك ان خطة السنوات الثلاث ستأخذ في اعتبارها مؤشرات الخطة الوطنية المغربية. ويتوقع ان يقر البرلمان بنهاية كانون الاول (ديسمبر) مشروع خطة اجتماعية اقتصادية تغطي الفترة من 2000 حتى 2004 اعتمدها الحكومة

وقال مسؤول في البنك الدولي ان البنك يضع خطة جديدة مدتها ثلاث سنوات لمساعدة المغرب على تأمين استمرار النمو الاقتصادي وتقليل التفاوت الاجتماعي وتحقيق اصلاح اداري. وقال كريستيان ويلفوا المدير في البنك امام ندوة عقدت في بداية الاسبوع ان الخطة سيبدأ تنفيذها من تموز (يوليو) 2000. وفي اطار خطة المساعدة السابقة التي امتدت من 1995 الى 1999 منح البنك المغرب 1.35 مليار دولار مع تعهد بتقديم 440 مليون دولار منها خلال السنة المالية 1999. التي بدأت في اول تموز (يوليو) الماضي. وعقدت الندوة في مدينة مراكش الجنوبية وشارك فيها خبراء البنك في شؤون الشرق الاوسط وشمال أفريقيا وسائل الاعلام المحلية. وقال ديلفوا ان معدل نمو الاقتصاد المغربي الذي

## برنامج اوفست الامارات على وشك استكمال اتفاق لتزويد دبي وعمان بالغاز القطري

ويحتاج المشروع ما يصل الى ثلاثة مليارات دولار لكي يمتد في مراحل لاحقة الى باكستان. وفي حزيران (يونيو) وقعت الامارات اتفاقا بديليا لامداد باكستان بما يصل الى 1.5 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز القطري بداية من 2005 في اطار مشروع دولفين. وتتوقع الامارات عقد مزيد من الصفقات مع شركات الطاقة الكبرى لتنفيذ عناصر عمليات المنبع وعناصر المرحلة الوسيطة للمشروع اضافة الى اتفاقات القطاع الاستراتيجي. واثر المشروع اهتمام شركات النفط الغربية، وفي تموز (يوليو) وقعت شركة موبيل الامريكية العملاقة اتفاقا مع مكتب برنامج المبادلة بشأن الامدادات الأولية للمشروع بالغاز القطري. وأوضح البرنامج تشرف عليه حكومة ابوظبي ويتولى الاشراف على مشروعات تنفذ في اطار برنامج تعيد فيه شركات الاسلحة استثمار جزء من ارباح صفقاتها مع الامارات. وتبذل امارة ابوظبي جهودا جادة لتنفيذ مشروع دولفين وهو مشروع اقليمي طموح سيطلب استثمارات تصل الى عشرة مليارات دولار ويهدف الى توصيل الغاز من قطر الى الامارات وعمان ثم باكستان. وذكر المبارك ان السرعة التي حصل بها مشروع دولفين على دعم الحكومات دليل على رغبة جديدة في بحث نهج موحّد لعلاج مشكلة مشتركة. وبمقتضى البرنامج سيستد خط انابيب بطول 800 كيلومتر تحت مياه الخليج يربط بين قطر و ابوظبي.

■ الدوحة - رويترز: قال مكتب برنامج المبادلة (الافوست) في دولة الامارات العربية المتحدة امس الثلاثاء انه يتكف على استثمار اتفاقات مع امارة دبي وسلطنة عمان لامدهما بالغاز القطري في اطار مشروع اقليمي طموح يتكلف عدة مليارات دولار. وقال خلدون المبارك مدير المشروعات في مكتب برنامج المبادلة امام مؤتمر للنفط والغاز والبتروكيماويات في قطر ان الباحثات مستمرة منذ توقيع مذكرة التفاهم وينظر توقيع اتفاق تفصيلي لبيعات الغاز بنهاية العام مع الهيئة المعنية. و اضاف ان مباحثات تفصيلية تجري حاليا مع عدد من الهيئات في عمان ويتوقع التوصل الى اتفاق تفصيلي لبيعات الغاز بنهاية العام ايضا.

## الامم المتحدة تنشر كتابا الفه اطفال تحذر فيه من اخطار تلوث بيئة العالم

واشنطن - من راندي فاي:

حذار اليها الاطفال. سفينة الارض الطبية ستحطم وتحترق قريباً اذا سرتن على نهج ايباتكم في سلوهكم الثهور تجاه البيية. هكذا يقول كتاب (الارض انا ومستقبلنا) الذي افه اطفال من مختلف أرجاء العالم من أجل اقرانهم برعاية برنامج الامم المتحدة للبيية. قال اطفال بريطانيون في الكتاب «كل هذه القمامة التي يلقيها الناس على الارض ستصبح جبلا كبيرا بعد سنوات قليلة. جبل توح منه رائحة كريهة مما يجعل هذا الكوكب جحيما». وسجل الكتاب لقراءته من الحادية عشرة حتى الرابعة عشرة اراء اطفال في هذه المشكلة والاحتمالات الخفيفة لارتفاع درجة حرارة الارض وتدهور صحتها من جراء زحف الشروعات المرانبية على الخضرة وتلوث البحار. قالت سيسيليا وكستروم نائب مدير البرنامج «اعتقد ان الاطفال اكثر ارباكا من اي مجموعة اخرى بمشاكل البيية التي تواجهها. و افصح انهم يدركون مدى المعاناة بسبب اماننا».

وقالت مارج خضر وهي طفلة من النيجر تصف معاناة السير سبعة ايام لاحضار ماء من بئر اوشك على الجفاف «كل يوم اضطر الى السير 20 كيلومترا للبحث عن بئر». العودة اصعب لان التلو يكون ممتلئا. افس من اعني يتلقى عند الرجوع الى البيت. لكن ما حيلتنا ونحن في بلد حار جاف. ولكن جماعات بيئية تشهر بقلق من كتب مثل هذا وتقول انها تثير شعورا كئيبا لدى الاطفال تجاه البيية. وقالت كاتلين ديبتا كورت المديرية التنفيذية لمجلس

## ايبكا السويدية للمفروشات تخطط لافتتاح اول مخزن لها باسرائيل بكلفة 120 مليون دولار

■ ستوكهولم - اف ب: علم من المجموعة السويدية للمفروشات «ايبكا» امس الثلاثاء انها ستفتتح اول مخزن لها في اسرائيل في كانون الاول (ديسمبر) العام الفين. و اضاف المصدر نفسه ان «ايبكا» ستستثمر حوالي 100 مليون كورون سويدي (115 مليون يورو او 120 مليون دولار) في مساحة تجارية تبلغ 20 الف متر مربع من المقر بناؤها في نتانيا الواقعة بين تل ابيب وحيفا، والتي سيتم استغلالها عن طريق امتياز تجاري. وكانت ايبكا تسعى منذ عدة سنوات الى العمل في اسرائيل ولكن المجموعة رفضت القيام بذلك بخيف عدم تعديس استثماراتها في دول عربية تقاطع الدولة المصرية للخطر. وكرت صحيفة «داغتر لستري» السويدية المتخصصة امس الثلاثاء انه بعد الكلف في الماضي النازي مؤسس ورئيس المجموعة انغفار كامبراد، وعدت «ايبكا» بالعمل في اسرائيل. وفي ايار (مايو) 1998 قالت صحيفة (كاسبرسن) الشعبية السويدية ان اعبار كان عضوا فاعلا في الحركة النازية الرئيسية السويدية خلال الحرب العالمية الثانية، من دون صدور اي نفي لها الخبر. وبعد ذلك اعترف كامبراد بانه شارك في اجتماعات مجموعة مناهضة للسامية وذلك في رسالة شخصية وجهها الى 25 الف موظف وتحمل عنوان «فشلي الكبير». واعلنت شركة ايبكا مؤخرا انها ستستثمر 120 مليون دولار ضمن سلسلة مخازنها وافتتاح الانشائية في مقر المفروشات في ميونخ. وقد فتحت المجموعة ايضا مخزنا في ستراسبورغ منذ بعض الوقت.

الثقافة البيئية ومقره واشطن «يظهر استقرارا للافطال منهم مصابون بربويا مظلمة مستقبليا. اعتقد انه شيء مخيف الى حد ما اذا شعر الاطفال بالايأس. سيكثون اقل قدرة على الاسهام في الحل». ولكنها اضافت ان الكتاب يمكن ان يفيد في تعريف الاطفال بالمشاكل البيئية في العالم. ويتضمن الكتاب الذي يقع في 96 صفحة دراسات واعبا وموضوعات للمناقشة حول التلوث والتخلص من النفايات وقضايا بيئية اخرى. وقال كلاوس توبفر مدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيية انه يأمل ان يحفز الكتاب الصغار على البحث عن حلول وتعليم جيلهم كيف يتخلصون من العادات الضارة. و اضاف «بعض الاشياء مزعجة. هناك شباب لهم سلوك غير مسؤول تجاه البيية. ولكن هناك شباب ايضا يهتمون بالبيية واما الارض ويحرصون على صحتها». واشترك في اخراج الكتاب الذي استغرق اربعة عامين ونصف العام محررون قراوا مقالات وانشاعوا رسوما على من اكثر من 10 الاف طفل من 100 دولة. وقالت وكستروم «اصعب شيء كان الاختيار من آلاف الاسماء التي كانت تستطيع اصدار 10 كتب». وبيع الكتاب بنحو 15 دولارا. وقد صدر في الاسبوع الماضي اثناء انعقاد المؤتمر الالفي للشباب في هوائي. ويعزز برنامج الامم المتحدة للبيية عقد مؤتمر البيية الثالث للاطفال في ايار (مايو) في انكلترا والذي ينتظر ان يحضره 1000 طفل تتراوح اعمارهم بين 10 سنوات و 12 سنة تقريبا انكافهم في الحد من تلوث الماء والهواء ومشاكل بيئية اخرى.

■ القدس برس: - من على بوزردة: قال تجار اسس الثلاثة ان الكويت خفضت المعادلة السعرية لنفطها الخام لزيابن اسيا في شهر كانون الاول (ديسمبر) عشرة سنتات في البرميل الى ما يعادل متوسط سعر خامي عمان وبدي مفصولا منه خمسة سنتات. وكانت المعادلة السعرية لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) متوسط سعر خامي عمان وبدي مضافا اليه خمسة سنتات. ووجه عام فان المعادلة السعرية للنفط الخام الكويتي تتاير التخيرات الشهرية لاسعار الخام العربي الوسيط السعودي. وجاء التغيير الاخير في سعر البيع الرسمي متمشيا مع خفض قدره عشرة سنتات في المعادلة السعرية للخام العربي الوسيط لشهر كانون الاول (ديسمبر) عن الشهر السابق.

## اجمالي ناتجها المحلي السنوي 256 مليار دولار اقتصاد لندن يفوق بحجمه اقتصاد سويسرا

لندن - «القدس العربي»: اظهر تقرير نشره امس الاول ان اجمالي الناتج المحلي السنوي للعاصمة البريطانية لندن بلغ في العام الماضي 160 مليار جنيه استرليني (256 مليار دولار) متجاوزا اجمالي الناتج المحلي السنوي لعدد من الدول الصناعية الاوروبية مثل السويد او سويسرا او بلجيكا او النمسا. وجاء في نفس التقرير الذي نشرته شركة لندن (كوبوريشن اوف لندن) التي تدير المرافق العامة وتشرف على البنية التحتية لحي الاموال في لندن (السيستي) ان اجمالي الناتج المحلي لهذا الحي بلغ في العام الماضي 20.5 مليار جنيه (32.8 مليار دولار) اي اكثر من ضعف اجمالي الناتج المحلي لدولة اكوادور الامريكية اللاتينية، وحوالي نصف اجمالي الناتج المحلي لصر البالغ عدد سكانها اكثر من 60 مليونا. وقال دوغلاس ماك وليامز مؤلف

التقرير الذي يحمل اسم «مساهمة لندن في اقتصاد المملكة المتحدة» والذي اشرف على اعداده التقرير «لو كانت لندن دولة مستقلة عضوا في الاتحاد الاوروبي، فانها ستعتبر احدي الدول متوسطة القوى الاقتصادية فيه، ولكانت ستسترقق الاقوات والطاوات مطالبة بان يكون لها مقوضان بمثلانها في المفوضية الاوروبية فسي بروكسل». وفي حين بلغت مساهمات مواطني (شركات لندن 58.7 مليار جنيه (شركا 94 مليار دولار) من اجمالي الضرائب التي جبتها مصلحة ايرضفة لندن البريطانية بالعام الماضي، فان حصة لندن من مجموع النفقات العامة للميزانية تجاوزت بقليل 39 مليار جنيه (62 مليار دولار) مما يعني انها قدمت فائضا لانفاق الموازنة البريطانية يساوي 19 مليار جنيه (اكثر من 32 مليار دولار). وحسب التقرير فان هناك في بريطانيا 4 ملايين وظيفة يعتمد ارتفاع اسعار السلع والخدمات فيها.

## خبراء يحذرون ايران من فقدان جاذبيتها للمستثمرين الاجانب اذا لم تخفف قيودها المالية

طهران - من مايكل جورجج:

قال خبراء غربيون الاثنيان ان ايران تخاطر بان تخسر في سياق اقليمي على رؤوس اموال اجنبية بمليارات الدولارات ما لم تخفف من القيود على الاستثمار في صناعة الطاقة. وبعد ان طرحت في العام الماضي مزيدا من مشروعات النفط امام الشركات الاجنبية، تبحث ايران حاليا عن شركاء محتملين للاستثمار في قطاع الغاز الطبيعي الذي لم يستغل على نطاق واسع بعد. ومستقلة لتوليد الكهرباء وصاهر ائو منيوم ومصانع الحديد والصلب. و اضاف هامش مؤتمر للغاز في طهران قال مهدي فرضي وهو خبير ايراني يعمل مع مؤسسة درسدنر كلاينيرت بنسون «أكبر خطر يواجهه ايران هو ان الاخرين ستجاذرون العروض الايرانية». وعلى ايران ان تنظر حولها. وتلك ايران ثاني اكبر احتياطات غاز في العالم تزيد عن 24 تريليون متر مكعب لم تستغل على نطاق واسع بعد. ولا تصدر ايران الغاز حاليا لكنها تطمح الى بيعه لتتركيا وباكستان وبلدان اخرى لتلعب دورا مؤثرا في صناعة الغاز على الاقليمي. وتقول الشركات انها تشعر بالاحباط بسبب برنامج اعادة الشراء الايراني الذي يقضي بحصول الشركات على نط او غاز كتعويض وريح على استثماراتها. وتفضل الشركات عقد اتفاقات مشاركة في الانتاج وهي مسالة

## خبراء يحذرون ايران من فقدان جاذبيتها للمستثمرين الاجانب اذا لم تخفف قيودها المالية

طهران - من مايكل جورجج:

قال خبراء غربيون الاثنيان ان ايران تخاطر بان تخسر في سياق اقليمي على رؤوس اموال اجنبية بمليارات الدولارات ما لم تخفف من القيود على الاستثمار في صناعة الطاقة. وبعد ان طرحت في العام الماضي مزيدا من مشروعات النفط امام الشركات الاجنبية، تبحث ايران حاليا عن شركاء محتملين للاستثمار في قطاع الغاز الطبيعي الذي لم يستغل على نطاق واسع بعد. ومستقلة لتوليد الكهرباء وصاهر ائو منيوم ومصانع الحديد والصلب. و اضاف هامش مؤتمر للغاز في طهران قال مهدي فرضي وهو خبير ايراني يعمل مع مؤسسة درسدنر كلاينيرت بنسون «أكبر خطر يواجهه ايران هو ان الاخرين ستجاذرون العروض الايرانية». وعلى ايران ان تنظر حولها. وتلك ايران ثاني اكبر احتياطات غاز في العالم تزيد عن 24 تريليون متر مكعب لم تستغل على نطاق واسع بعد. ولا تصدر ايران الغاز حاليا لكنها تطمح الى بيعه لتتركيا وباكستان وبلدان اخرى لتلعب دورا مؤثرا في صناعة الغاز على الاقليمي. وتقول الشركات انها تشعر بالاحباط بسبب برنامج اعادة الشراء الايراني الذي يقضي بحصول الشركات على نط او غاز كتعويض وريح على استثماراتها. وتفضل الشركات عقد اتفاقات مشاركة في الانتاج وهي مسالة

## اسرائيل تقلص مخصصات المياه الزراعية بنسبة 40%

■ القدس المحتلة - «قدس برس»: اصدر مسؤول مصلحة المياه الاسرائيلية مشير بان امر تقضي بتقليص حصص المياه للاغراض الزراعية بنسبة اربعين في المئة في العام المقبل. وجاء في البيان الذي اصدره بن مثير انه بسبب الحالة التي وصلت اليها خزانات المياه بعد تناثرها بالجفاف وشحة الامطار الذي شهدته الدولة الحربية في عام 1999. فقد تقرر تقليص حصص المياه للمزارعين حتى ولو بلغت كميات الامطار هذا العام معدنها الطبيعي. ويتعلق الامر بتقليص حوالي مئتين وخمسين مليون متر مكعب من المياه العذبة المخصصة للمزارعين في السنة العادية. ولكن لان المزارعين لا يستغلون بصفة عامة كامل مخصصاتهم من المياه فان التقليص الفعلي سيكون اقل من ذلك. وكانت دائرة الارصاد الجوية

## اسرائيل تقلص مخصصات المياه الزراعية بنسبة 40%

■ القدس المحتلة - «قدس برس»: اصدر مسؤول مصلحة المياه الاسرائيلية مشير بان امر تقضي بتقليص حصص المياه للاغراض الزراعية بنسبة اربعين في المئة في العام المقبل. وجاء في البيان الذي اصدره بن مثير انه بسبب الحالة التي وصلت اليها خزانات المياه بعد تناثرها بالجفاف وشحة الامطار الذي شهدته الدولة الحربية في عام 1999. فقد تقرر تقليص حصص المياه للمزارعين حتى ولو بلغت كميات الامطار هذا العام معدنها الطبيعي. ويتعلق الامر بتقليص حوالي مئتين وخمسين مليون متر مكعب من المياه العذبة المخصصة للمزارعين في السنة العادية. ولكن لان المزارعين لا يستغلون بصفة عامة كامل مخصصاتهم من المياه فان التقليص الفعلي سيكون اقل من ذلك. وكانت دائرة الارصاد الجوية

## اسرائيل تقلص مخصصات المياه الزراعية بنسبة 40%

■ القدس المحتلة - «قدس برس»: اصدر مسؤول مصلحة المياه الاسرائيلية مشير بان امر تقضي بتقليص حصص المياه للاغراض الزراعية بنسبة اربعين في المئة في العام المقبل. وجاء في البيان الذي اصدره بن مثير انه بسبب الحالة التي وصلت اليها خزانات المياه بعد تناثرها بالجفاف وشحة الامطار الذي شهدته الدولة الحربية في عام 1999. فقد تقرر تقليص حصص المياه للمزارعين حتى ولو بلغت كميات الامطار هذا العام معدنها الطبيعي. ويتعلق الامر بتقليص حوالي مئتين وخمسين مليون متر مكعب من المياه العذبة المخصصة للمزارعين في السنة العادية. ولكن لان المزارعين لا يستغلون بصفة عامة كامل مخصصاتهم من المياه فان التقليص الفعلي سيكون اقل من ذلك. وكانت دائرة الارصاد الجوية

## 600 مليون دولار سنويا مباشرة لصناعة المعارض مئات العارضين من عشرات الدول يقدمون في دبي الشهر الحالي أحدث منتجات السيارات والطائرات



سيارة بيتي كوروز من انتاج ديمرل كرايزلر ستكشف عنها الشركة الالمانية الامريكية خلال معرض السيارات الدولي في دبي

ويعرضون أحدث موديلات السيارات وأحدث التقنيات في هذا القطاع، ومن المتوقع أن يستقطب معرض عشرات الآلاف من الزوار من مختلف دول الشرق الأوسط وكمونتل دول المستقلة وايران وشبه القارة الهندية. وفي يوم الاحد المقبل احرى ايام معرض الالمانى سيكفح معرض «دبي 2000» أحد أشهر المعارض الدولية الرائدة في قطاع الطيران. وينظم هذا الحدث الذي يعقد مرة كل عامين شركة «فيرز أند أكسيسبيونز» بالتعاون مع دائرة الطيران المدني في حكومة دبي. واجتذب المعرض الخاص بالعام الحالي 500 شركة عالمية من 35 دولة، الى جانب ثلاثة عشرة جنحا وطنيا وصناعيا من كل من كندا وجمهورية التشيك واليابان وايرلندا وهولندا ونيوزيلاند ورومانيا وجنوب افريقيا وتايوان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية. يتعدى ان حكومة دبي رصدت نحو 300 مليون درهم لاقامة هذا مقرا دائما لمعرض دبي للطيران. وراعت في عملية تصميمه نهجته لاستضافة المعارض المتوقعة بما يعزز ويخدم صناعة المعرض وبسعة دبي كاحد أهم مدن المستقبلة للمعارض على مستوى العالم كله. وبما ان شركة الطيران الملوكية لحكومة دبي هي الناقل الرسمي لغالبي الفعاليات التي تقام في الامارة والمعارض، فقد أعلن طيران الامارات ان ارباحه الصافية بلغت 429 مليون درهم (116 مليون دولار) خلال العام المالي

## 600 مليون دولار سنويا مباشرة لصناعة المعارض مئات العارضين من عشرات الدول يقدمون في دبي الشهر الحالي أحدث منتجات السيارات والطائرات

ويعرضون أحدث موديلات السيارات وأحدث التقنيات في هذا القطاع، ومن المتوقع أن يستقطب معرض عشرات الآلاف من الزوار من مختلف دول الشرق الأوسط وكمونتل دول المستقلة وايران وشبه القارة الهندية. وفي يوم الاحد المقبل احرى ايام معرض الالمانى سيكفح معرض «دبي 2000» أحد أشهر المعارض الدولية الرائدة في قطاع الطيران. وينظم هذا الحدث الذي يعقد مرة كل عامين شركة «فيرز أند أكسيسبيونز» بالتعاون مع دائرة الطيران المدني في حكومة دبي. واجتذب المعرض الخاص بالعام الحالي 500 شركة عالمية من 35 دولة، الى جانب ثلاثة عشرة جنحا وطنيا وصناعيا من كل من كندا وجمهورية التشيك واليابان وايرلندا وهولندا ونيوزيلاند ورومانيا وجنوب افريقيا وتايوان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية. يتعدى ان حكومة دبي رصدت نحو 300 مليون درهم لاقامة هذا مقرا دائما لمعرض دبي للطيران. وراعت في عملية تصميمه نهجته لاستضافة المعارض المتوقعة بما يعزز ويخدم صناعة المعرض وبسعة دبي كاحد أهم مدن المستقبلة للمعارض على مستوى العالم كله. وبما ان شركة الطيران الملوكية لحكومة دبي هي الناقل الرسمي لغالبي الفعاليات التي تقام في الامارة والمعارض، فقد أعلن طيران الامارات ان ارباحه الصافية بلغت 429 مليون درهم (116 مليون دولار) خلال العام المالي

ويعرضون أحدث موديلات السيارات وأحدث التقنيات في هذا القطاع، ومن المتوقع أن يستقطب معرض عشرات الآلاف من الزوار من مختلف دول الشرق الأوسط وكمونتل دول المستقلة وايران وشبه القارة الهندية. وفي يوم الاحد المقبل احرى ايام معرض الالمانى سيكفح معرض «دبي 2000» أحد أشهر المعارض الدولية الرائدة في قطاع الطيران. وينظم هذا الحدث الذي يعقد مرة كل عامين شركة «فيرز أند أكسيسبيونز» بالتعاون مع دائرة الطيران المدني في حكومة دبي. واجتذب المعرض الخاص بالعام الحالي 500 شركة عالمية من 35 دولة، الى جانب ثلاثة عشرة جنحا وطنيا وصناعيا من كل من كندا وجمهورية التشيك واليابان وايرلندا وهولندا ونيوزيلاند ورومانيا وجنوب افريقيا وتايوان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية. يتعدى ان حكومة دبي رصدت نحو 300 مليون درهم لاقامة هذا مقرا دائما لمعرض دبي للطيران. وراعت في عملية تصميمه نهجته لاستضافة المعارض المتوقعة بما يعزز ويخدم صناعة المعرض وبسعة دبي كاحد أهم مدن المستقبلة للمعارض على مستوى العالم كله. وبما ان شركة الطيران الملوكية لحكومة دبي هي الناقل الرسمي لغالبي الفعاليات التي تقام في الامارة والمعارض، فقد أعلن طيران الامارات ان ارباحه الصافية بلغت 429 مليون درهم (116 مليون دولار) خلال العام المالي





## 200 شركة بريطانية ترغب باقامة علاقات مع نظيراتها المصرية مصر تتوقع اتساع قاعدة الاستثمار الاجنبي مع تسريع عمليات التخصيص

لندن - «القدس العربي»:

نفي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، الدكتور يوسف بطرس غالي، أية نوايا لدى الحكومة المصرية لتخفيض قيمة الجنيه المصري أو تعويمه في سوق الصرف، وقال أنها ستستخذ إجراءات للحفاظ على قيمته الريجبية بالدولار الأمريكي في إطار مجموعة من السياسات يجري بحثها حاليا في اللجنة الوزارية الاقتصادية، تمهيدا لاعلائها في وقت قريب.

وأضاف «نحن نبحث اي نص في عرض العملات الصعبة في الاسواق عندما يظهر، ونقدم له العلاج، باعتباره عرضا مؤسسسيا وليس مشكلة هيكلية دائمة»، مشيرا الى ان السياسات المرتقب اعلائها تهدف الى تحسين الهيكل الميوسمي ومراعاة التناوب في علاقات المتغيرات الاقتصادية المتنوعة حتى لا تظهر هذه الاعراض مرة اخرى.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير غالي، بعد افتتاحه أمس الاول اعمال بعثة تجارية مصرية الى بريطانيا، تحمل اسم «بعثة المئة»، تضم مئتين من 162 شركة مصرية يبلغ عددهم أكثر من 170 من رجال الاعمال وعمالونهم.

قال غالي ان البعثة تجيء الى بريطانيا ردا لزيارة «بعثة مئة شركة بريطانية الى مصر العام الماضي».

وأضاف الوزير المصري، «نحن نشترك مع بريطانيا في عرصي الثقافة والتاريخ على مدى أكثر من 150 عاما ويمكن ان نصبح شركاء في الاستثمار والتجارة، ليس فقط لصحة مصر، وإنما لصلحة الطرفين فلديهم التكنولوجيا ولدينا الطوح والارض وقوة العمل».

وأشار غالي، الذي استمع اختصاصاته في التشكيل الحكومي الجديد لتشمل التجارة الخارجية، الى ان ممثلي 200 شركة بريطانية اعربوا عن رغبتهم في اجراء اتصالات

مع الشركات المصرية، وذكر ان مؤسسة «كونيكت ايجيبتي» (الاتصال مع مصر) البريطانية تساهم مع الشركات المصرية المنظمة في تحقيق المواءمة في العلاقات بين رجال الاعمال من البلدين من اجل اهداف الاستثمار المشترك والتصدير والاستيراد المتبادل.

واكد ان ذلك يسهل اندماج الاقتصاد المصري في الاقتصاد العالمي، واعتبار العلاقة مع بريطانيا خطوة اولي في هذا الشأن تليها خطوات اخرى مع دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية ودول جنوب شرق آسيا.

وردا على سؤال حول مدى استعداد الشركات المصرية لإختراق السوق البريطاني قال الدكتور غالي «نحن لا نعتمد على النوايا الحسنة لدى احد، وان كانت هناك نوايا حسنة فهذا عنصر مساعد، لكن يجب ان يقوم التعاون على اساس المصالح المادية والتجارية للطرفين.

والنوايا الطيبة وحدها لا تحقق تعاونا، اما بالنسبة لما اذا كانت الشركات المصرية لديها منتجات تستطيع اختراق السوق البريطاني، فاعتقادي اننا لدينا قاعدة صناعية كافية يمكنها ان تقدم منتجات جيدة الصنع ذات قدرة على المنافسة في الاسواق الدولية، وكل ما نحتاجه هو ان نجعل وجودنا محسوسا على المستوى الدولي لان الكثيرين لا يعرفون ان لدينا منتجات جيدة تستطيع المنافسة... وان احد اهدافنا هو تعريف الناس بما لدينا وخاصة رجال الاعمال البريطانيين».

وتوقع الوزير المصري توسيع قاعدة الاستثمار الاجنبي في الصناعات المصرية، من خلال تسريع عملية الخصخصة الجارية، وقال ان الططاق العام في بيدي حاليا ثلاث محطات لتوليد الطاقة، وعد من المحطات، وميناءين بحريين.

وأشار الى ان الشركات التي ستعرض للبيع في السوق المالية حتى شهر حزيران (يونيو) المقبل تقدر قيمتها بنحو اربعة مليارات جنيه مصري، مضيفا قوله «لدينا خطة

لتوجيه رسالتنا بهذا الشأن الى الاسواق الاوروبية لتشجيع التعاون معها».

ونكر الدكتور غالي انه يرحب باستيراد السلع الرأسمالية والصناعية والخامات والمواد الوسيطة من بريطانيا، وليس السلع الاستهلاكية فقط، وأضاف قوله «يجب ان تقوم الصناعة المصرية على مقومات جيدة، وانما كانت المواد الخام المحلية ليست على مستوى المواصفات العالمية و الاالات المستخدمة في الصناعة منخفضة الكفاءة، فلن نستطيع المنافسة».

وقال ايضا «نرحب بهذا النوع من الاستيراد في اطار تشجيع الاستثمار وتوسيع القاعدة الانتاجية المصرية حتى نستطيع ان ننافس في الاسواق العالمية، وانما كانت الخدمات المصرية تتيح ذلك فنحن على استعداد لشراؤها واستخدامها، لكن اذا احتاج التصدير الى استيراد خامات ومعدات فإنتي ارحب بذلك».

وردا على سؤال حول سعي مصر للحصول على معاملة الدولة الاولى بالرعاية في تسهيل دخول صادراتها الى السوق البريطاني قال غالي «لقد تحدثت مع بيتر هين-وزير الدولة للشؤون الخارجية المسؤول عن الشرق الاوسط وافريقيا- في ذلك، ونأمل الحصول على افضل معاملة في الحدود التي تسمح بها ترتيبات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. وقد سعدت عندما قررت بريطانيا وضع اسم مصر ضمن افضل عشر دول تركز عليها في توجيه استثماراتها اليها، وتعظيم التبادل التجاري معها».

يذكر ان كل صادرات مصر الصناعية الى بريطانيا وغيرها من الدول الاوروبية مغفلة من الرسوم الجمركية. تنفيذا للاتفاق الموقع مع الاتحاد الاوروبي عام 1977.

وتطرق غالي الى قضية نقل التكنولوجيا الى مصر وقال «ان وجود علاقات مالية واستثمارية بين الطرفين هو الاطار الافضل لنقل التكنولوجيا بينهما، فنقل التكنولوجيا لا يتم منفردا بمعزل عن الاطار العام للعلاقات، وهو عادة يتم من

## تصريح كويتي عن اتفاق مبدئي لاوبك بتمديد خفض الانتاج يرفع أسعار النفط

لندن-رويترز: صعدت اسعار النفط من جديد امس الثلاثاء بعد ان قال وزير النفط الكويتي ان اعضاء اوليك اتفقوا على تمديد اجل تخفيضات الانتاج وصنود تقرير لوكالة الطاقة الدولية بتقويع سحبها قياسيا من الخزونات في الشتاء.

وارتفع سعر خام مزيج برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال 31 سنتا الى 23.59 دولار للبرميل بعد ان قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان دول اوليك منقطة من حيث المبدأ على تمديد العمل بتخفيضات الانتاج المقرر ان ينقضي اجلها في آذار (مارس) وسيتم الاتفاق على مدة التمديد في المؤتمر الوزاري في آذار (مارس).

واقرب النفط الان من العودة الى اعلى مستوى في 33 شهرا الذي سجل في تشرين الاول (نوفمبر) وبلغ 24.30 دولار.

وقلت تخفيضات اوليك بالفعل من فائض الخزونات الذي تراكم خلال عام 1988 ودفع برنت للهبوط دون مستوى عشرة دولارات للبرميل. وقالت وكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس امس الثلاثاء ان تخفيضات اوليك بدأت تؤثر بشدة على الخزونات لدى الدول الصناعية الكبرى.

واضافت ان الخزونات الصناعية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هيبت في ايلول (سبتمبر) 1.8 مليون برميل الامر الذي يشير الى بداية السحب المتوقع من الخزونات في دول المنظمة.

## خبراء: مصر نجحت في تقليل اعتمادها على السلع الاساسية

القاهرة-رويترز: اشاد محللون شاركوا في افتتاح مؤتمر حول تنمية السلع الاساسية- في افريقيا بقدا الاتنين في القاهرة سياسات مصر للتنوع الاقتصادي التي ساعدت في تقليل اعتمادها على السلع الاساسية.

وقال بييفيكانو ديجيفي الخبير الاقتصادي بلجنة الامم المتحدة الاقتصادية لافريقيا ان مصر من غير عشرة دول افريقية استطاعت تنفيذ هذه السياسات. وكان ديجيفي يتحدث على هامش اجتماع تنمية السلع الاساسية في الدول الافريقية الذي انظمته في القاهرة لمدة خمسة ايام ووزارة الخارجية المصرية بالاشتراك مع الصندوق المشترك للمقدرات ومقره لوند.

وقال ديجيفي، «كانت مصر لفترة طويلة تعتمد على القطن لكن القاعدة الصناعية اتسعت الى ان كان انها (مصر) نوعت ايضا السلع الاساسية بتشكيلة كبيرة»، مشيرا الى ان مصر تصدّر النفط ايضا.

وقالت ماجدة شاهين نائب مساعدا وزير الخارجية ومحافظ مصري لدى الصندوق المشترك للسلع ان مصر نجحت في الخروج من علق الزعاجة في طريق توسيع صادراتها لتشمل مجموعة متنوعة من السلع الاساسية علاوة على سلع القيمة المضافة. واضافت ان الحكومة المصرية تركز على كيفية تنوع وتشجيع المزيد من الصادرات.

## الامارات تقر قانون انشاء هيئة منظمة للبورصة

ابوظبي-رويترز: ذكرت صحف في الامارات العربية المتحدة امس الثلاثاء ان حكومة الامارات اقرب مشروع قانون بإنشاء هيئة منظمة لسوق الاسهم تمهد الطريق لاقامة بورصة رسمية في الدولة.

وقالت الصحف ان الحكومة اقربت مشروع القانون الذي طال انتظاره في اجتماعها الاسبوعي الاثنين وأنه يشمل انشاء هيئة لتنظيم تداول الاوراق المالية و السلع ستؤولي ترخيص انشاء مقصورات للبورصة وتضع القواعد المنظمة لشركات المسيرة والبنوك المرخص لها بالتعامل في الاسهم في عيابد بورصة مركزية.

وفاد مشروع القانون الذي نشرته صحيفة (البيان) ان الهيئة الاتحادية سيكون مقرها ابوظبي ويرأسها وزير الاقتصاد والتجارة.

ولم تشر الصحيفة الاماراتية الى موعد محدد لافتاح البورصة. لكن مشروع القانون افاد ان قوانين ووائح فرعية تحكم عمل الهيئة المنظمة للبورصة ستصدر خلال ثلاثة اشهر من اعلان افتتاح الهيئة.

كما تعد الحكومة ايضا وائح لضمان شفافية السوق والشركات المسجلة في البورصة.

وتعمل الامارات منذ عدة سنوات على انشاء بورصة رسمية. وقال ناصر السويدي محافظ البنك المركزي ان البورصة ستستفيد لتداول الالكترونية في مقصورتها تداول على الاقل في اماراتي ابوظبي ودبي.

وقال سمسارة ومصادر في صناعة البورصة ان بورصة دبي ستعدها للعمل على اسس عملية.

وتشهد بورصة الامارات غير الرسمية تراجعا بسبب الديون المستحقة للبنوك وضعف نتائج الشركات وعدم وضوح اللوائح.

## ومصرفها المركزي يريد قانونا لتعزيز مكافحة غسل الاموال

دبي-رويترز: قال المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة الاثنين ان البلاد في حاجة الى تعزيز مكافحة عمليات غسل الاموال لكنه اشار الى هذه العمليات محدودة للغاية في الامارات.

وجاءت تصريحات المصرف المركزي في بيان صدر ردا على تصريحات منشورة لقائد شرطة دبي جاء فيها ان اتخاذ تدابير أكثر صرامة لوقف الانشطة المالية الاجرامية. وقال بيان المصرف المركزي انه فيما يتعلق «باصدار قانون لمواجهة قضايا غسل الاموال- تنفق (في الراي على) ان هناك حاجة في الاسراع باصدار قانون يحتوي تشريعات لمواجهة قضايا غسل الاموال وهذا مطع في مسودة القانون المصرفي الجديد»، وقال مصرفي كبير في وقت سابق انه لا يوجد في البلاد قانون محدد لمكافحة عمليات غسل الاموال.

واضاف بيان المصرف المركزي «لنوضح تؤكد بان حالات غسل الاموال في دولة الامارات ضئيلة جدا ودولة الامارات نظيفة ومعظم الحالات التي توحى والتحقق من هوية العملاء والاحفاظ سجلات لمدة خمس سنوات.

ويعمل في الامارات نحو 50 مصرفا محليا وفرعا لبنوك اجنبية.

## توقع نمو الطلب العالمي على الغاز المسال بنسبة 6 % سنويا

الدوحة-رويترز: توقع خبير في شركة نفط امريكية امس الثلاثاء زيادة الطلب على الغاز الطبيعي المسال بمعدل ستة في المئة سنويا خلال السنوات العشر المقبلة.

وقال ريب، بيلينغز نائب رئيس ادارة الغاز الطبيعي المسال والطاقة في شركة موبيل «يتوقع نمو الطلب على الغاز بواقع ثلاثة في المئة سنويا مقابل اثنين في المئة سنويا زيادة في الطلب على النفط خلال العقد المقبل مع توقع نمو الطلب على الغاز الطبيعي المسال بمعدل اسرع يصل الى ستة في المئة سنويا».

وقال بيلينغز امام مؤتمر للنفط والغاز الطبيعي المسال ان الطلب على الغاز الطبيعي المسال يتوقع ان ينمو «بما يتراوح بين 140 مليون طن سنويا على الاقل وأكثر من 190 مليون طن سنويا بحلول عام 2010 من نحو 100 مليون طن سنويا حاليا».

واضاف ان مشروع غاز البنظ الطبيعي الضخم سواء المنقول عبر خطوط الانابيب أو الغاز المسال كاتية لواجهة الترانزيت.

وتابع «بالنظر الى فترة الخمس الى عشر سنوات المقبلة فستشهد امتداد شبكة غاز امريكا الشمالية شمالا الى يوكون وجنوبا حتى المكسيك بينما ستشهد ربط شبكة غاز آسيا الوسطى بشبكة الغاز الاوروبية وسيستغل الغاز الطبيعي المسال بشكل متزايد في اسواق اسيا وحوض البحر المتوسط والمحيط الاطلسي بما فيها الولايات المتحدة».

## 15 الف طفل من مالي يعملون كالحرقق بمزارع في ساحل الفاج

باماكو-اف ب: اكد تقيسير بلودقة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ان ثلثيهم يعملون في دولة مالي الافريقية الاثنين ان هناك 15 الف طفل من مالي يعملون معاملة «الحرقيق» في ساحل الفاج.

واكد التقرير ان الاطفال يعملون في ظروف شبيهة «بالرق المعاصر» متهما شبكة «تاجر بالاطفال» ببيعهم في ساحل الفاج.

ويتم جمع الاطفال عموما من منطقة سيكاسو جنوب مالي وارسالهم برا الى شمال ساحل الفاج الى كوروهو وغويركيسيدوغو حيث توجد شبكات للتجارة بالاطفال.

واكدت «يونيسيف» ان الاطفال «يكدسون في مخازن تجميع» شبيهة «بمخازن تجميع الرقيق في عهد تجارة العبيد».

واكد التقرير ان الاطفال الذين توفي العديد منهم يعملون في المزارع «كالدواب» في ظروف ضديرة القسوة ويتأمنون احيانا في المخازن مع الدواب ويتعرضون للضرب عندما لا ينضامون للامر ويقفون اجورا تافهة.

وكانت السلطات المالية يشتكت في سيكاسو وحدة لمكافحة التجارة بالاطفال كما تمكنت بمساعدة قنصليتها في ساحل الفاج من اعادة عشرات الاطفال الى بلادهم حيث تم توقيف خمسة من المهربين بالتجارة بهم.

## بريتيش غاز ستنفق 40 مليون دولار للتنقيب عن الغاز في المياه الفلسطينية



الرئيس عرفات يوقع امس في لندن اتفاقا للتنقيب عن النفط والى جانبه فرانك شتايمان رئيس بريتيش غاز (أ ب ف)

لندن-رويترز: وقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء في لندن اول ترخيص للتنقيب عن الغاز قرب سواحل قطاع غزة التمتع بالحكم الذاتي في اتفاق قيمته 40 مليون دولار مع شركة بريتيش غاس البريطانية.

ويقتضى الاتفاق ستحفر بريتيش غاس بئري تنقيب في مياه البحر المتوسط قرب سواحل غزة.

والشرا الى ان الشركات التي ستعرض للبيع في السوق المالية حتى شهر حزيران (يونيو) المقبل تقدر قيمتها بنحو اربعة مليارات جنيه مصري، مضيفا قوله «لدينا خطة

لندن-رويترز: قال مسؤولون في الاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء ان فرائز فينيلر المفوض الزراعي الاوروبي سيجتمع مع وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري الغربي في الرباط يوم 20 كانون الاول (ديسمبر) ليبحث تجديد اتفاق الصيد المبرم بين الاتحاد الاوروبي والمغرب والبالغ قيمته 650 مليون يورو.

وقال غريغور كروزهوير المتحدث باسم المفوضية الاوروبية في مؤتمر صحفي ان «نية السيد فينيلر الواضحة هي الدخول في محادثات جادة بمجرد ان يصل الرباط»، وأضاف ان المفوضية تأمل في ان يتمكن الجانبان في الوقت الراهن من بحث المسائل الفنية.

والاتفاق الحالي الذي ينتهي اجله بنهاية هذا الشهر حيوي بالنسبة لاسبانيا والبرتغال اللتان تغلب سلفهما على أسطول الاتحاد الاوروبي السموح له بالصيد في المياه المغربية والمؤلف من 500 سفينة صيد.

واوضح كروزهوير ان زوارق الاتحاد الاوروبي سيتعين عليها وقف الصيد في المياه الغربية لحين التوصل الى اتفاق جديد مضيفا ان الحكومتين الاسبانية والبرتغالية اتخذتا بالفعل خطوات لتعويض الصيادين في البلدين عن خسائرهم.

وقال ان المفوضية مستعدة بدورها لتعويض اسبانيا والبرتغال عن هذا الاجراء المؤقت بهدف «توفير مساعدة هيكلية للصيادين».

## المغرب يبحث مع الاتحاد الاوروبي قريبا تجديد اتفاق الصيد في مياهه الإقليمية

بروكسل-رويترز: قال مسؤولون في الاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء ان فرائز فينيلر المفوض الزراعي الاوروبي سيجتمع مع وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري الغربي في الرباط يوم 20 كانون الاول (ديسمبر) ليبحث تجديد اتفاق الصيد المبرم بين الاتحاد الاوروبي والمغرب والبالغ قيمته 650 مليون يورو.

وقال غريغور كروزهوير المتحدث باسم المفوضية الاوروبية في مؤتمر صحفي ان «نية السيد فينيلر الواضحة هي الدخول في محادثات جادة بمجرد ان يصل الرباط»، وأضاف ان المفوضية تأمل في ان يتمكن الجانبان في الوقت الراهن من بحث المسائل الفنية.

والاتفاق الحالي الذي ينتهي اجله بنهاية هذا الشهر حيوي بالنسبة لاسبانيا والبرتغال اللتان تغلب سلفهما على أسطول الاتحاد الاوروبي السموح له بالصيد في المياه المغربية والمؤلف من 500 سفينة صيد.

واوضح كروزهوير ان زوارق الاتحاد الاوروبي سيتعين عليها وقف الصيد في المياه الغربية لحين التوصل الى اتفاق جديد مضيفا ان الحكومتين الاسبانية والبرتغالية اتخذتا بالفعل خطوات لتعويض الصيادين في البلدين عن خسائرهم.

وقال ان المفوضية مستعدة بدورها لتعويض اسبانيا والبرتغال عن هذا الاجراء المؤقت بهدف «توفير مساعدة هيكلية للصيادين».

## وكالة الطاقة الدولية: منتجو النفط زادوا معروضهم باكتوبر

لندن-رويترز: توقعت الوكالة الدولية للطاقة امس الثلاثاء ارتفاع انتاج النفط من منظمة الدول للصدرة للبتترول (اوبك) والدول المنتجة من خارجها في تشرين الاول (نوفمبر) بواقع 730 ألف برميل يوميا ليصل المعروض العالمي الى 74,07 مليون برميل يوميا خلال الشهر الماضي.

وقدرت الوكالة في تقريرها الشهري عن اسواق النفط زيادة انتاج اوبك 110 الاف برميل يوميا خلال اكتوبر الى 26,32 مليون برميل يوميا.

وتراج مستوى التزام اعضاء اوبك المشرة الالومعين على اتفاق تخفيض المعروض الترويجي 87 في المئة في اكتوبر من 3,03 مليون برميل يوميا الى 3,03 مليون برميل يوميا.

واقادت الوكالة ان معروض امريكا الشمالية ارتفع 270 ألف برميل يوميا خلال الشهر نتيجة لزيادة حجم الانتاج في الاسكوا وكندا.

وارتفع معروض الدول غير الاعضاء في اوبك من 44,02 مليون برميل يوميا خلال النصف الثاني من العام وتوقع الوكالة ان يواصل الزيادة الى 45,2 مليون برميل يوميا في النصف الثاني من العام و45.4 مليون في الربع الاخير من هذا العام و45.4 مليون في الربع الاخير من 2000.

وقدر التقرير المعروض النفطي البرازيلي بنحو 3,27 مليون برميل يوميا باستثناء الكميات المسلمة الى المستودعات العامة في الخليج.

واضاف التقرير انه بافتراض احتفاظ ايران بنحو 25 مليون برميل

في المستودعات التي بنتها في الربع الثالث من العام فان انتاج ايران من الابار سيكسّن أعلى بواقع 270 ألف برميل يوميا من تقدير الوكالة للمعروض البرازيلي.

وقال فرانسك شامبان رئيس شركة بريتيش غاز «يسعدنا ان تلعب دورنا في ادخال فلسطين الى مجتمع الطاقة الدولي».

وقال مسؤولو الشركة البريطانية انها ستحفر البئرين خلال 18 شهرا بعد دراسة بيانات السزل الزلزالي للمنطقة.

وقال المتحدث بيتر كرومبلر «سيتوقف كل شيء على نتائج هذين البئرين».

انها ستحفر البئرين خلال 18 شهرا بعد دراسة بيانات السزل الزلزالي للمنطقة.

وقال المتحدث بيتر كرومبلر «سيتوقف كل شيء على نتائج هذين البئرين».

وقال فرانسك شامبان رئيس شركة بريتيش غاز «يسعدنا ان تلعب دورنا في ادخال فلسطين الى مجتمع الطاقة الدولي».

وقال مسؤولو الشركة البريطانية انها ستحفر البئرين خلال 18 شهرا بعد دراسة بيانات السزل الزلزالي للمنطقة.

وقال المتحدث بيتر كرومبلر «سيتوقف كل شيء على نتائج هذين البئرين».

انها ستحفر البئرين خلال 18 شهرا بعد دراسة بيانات السزل الزلزالي للمنطقة.

وقال المتحدث بيتر كرومبلر «سيتوقف كل شيء على نتائج هذين البئرين».

انها ستحفر البئرين خلال 18 شهرا بعد دراسة بيانات السزل الزلزالي للمنطقة.

وقال المتحدث بيتر كرومبلر «سيتوقف كل شيء على نتائج هذين البئرين».

## استبعاد حدوث اضطراب صادرات العراق النفطية مع انتهاء المرحلة السادسة من اتفاق النفط مقابل الغذاء

لندن - من بيح مكي:

ابدى تقيديون في صناعة النفط يستعدون لزيارة بغداد لبرام عقود لشراء النفط الخام لتقهم في ان صادرات النفط العراقي لن تشهد سوى اختلالات بسيطة عند انتهاء المرحلة السادسة الحالية من اتفاق النفط مقابل الغذاء يوم 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال مكي كبير للنظ العراقي «الشعور السائد هو ان الانتقال الى المرحلة التالية سيكون سلسا.. لكن مع تصدير العراق لكمية 2.3 مليون برميل يوميا فان اي اضطراب طفيف في الامدادات سيؤدي لرفع الاسعار».

وقال دبلوماسيون غربيون ان برنامج النفط مقابل الغذاء التي يتم تمديد كل ستة اشهر سيجدد دونما ارتباط يتوصل الى الحد من انتاج اشياء لاجل المرحلة السادسة من عمه الى قرار شامل بتخفيف العقوبات

بمجرد ان تقرر المنظمة الدولية ان العراق اذعن لعمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقاد الدبلوماسيون انه لم يجر بحث رفع سقف الحالي لكمية النفط المسموح للعراق ببيعها بما قيمته 5.26 مليار دولار لتكتمه اشاروا الى امكان مناقشة ذلك في فترة لاحقة من المرحلة.

وسمحت المنظمة الدولية للعراق ببيع نفط قيمته 8,3 مليار بعد بلوغ المستوى الاصلي المستهدف البالغ 5.26 مليار دولار.

وقال تجار ان الشركات التي تتطلع الى شحن اذعن مزرع البصرة من مياه البكر العراقي اعدت بالفعل سفقا لواعيد شحن بعد 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويوقع ان يبدأ في الاسبوع المقبل الاستعدادات لمرحلة شحن خام كركوك من ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

وتوقع تجار نفط ايضا ان تسمح الامم المتحدة لعمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقاد الدبلوماسيون انه لم يجر بحث رفع سقف الحالي لكمية النفط المسموح للعراق ببيعها بما قيمته 5.26 مليار دولار لتكتمه اشاروا الى امكان مناقشة ذلك في فترة لاحقة من المرحلة.

وسمحت المنظمة الدولية للعراق ببيع نفط قيمته 8,3 مليار بعد بلوغ المستوى الاصلي المستهدف البالغ 5.26 مليار دولار.

وقال تجار ان الشركات التي تتطلع الى شحن اذعن مزرع البصرة من مياه البكر العراقي اعدت بالفعل سفقا لواعيد شحن بعد 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويوقع ان يبدأ في الاسبوع المقبل الاستعدادات لمرحلة شحن خام كركوك من ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

وتوقع تجار نفط ايضا ان تسمح الامم المتحدة لعمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقاد الدبلوماسيون انه لم يجر بحث رفع سقف الحالي لكمية النفط المسموح للعراق ببيعها بما قيمته 5.26 مليار دولار لتكتمه اشاروا الى امكان مناقشة ذلك في فترة لاحقة من المرحلة.

وسمحت المنظمة الدولية للعراق ببيع نفط قيمته 8,3 مليار بعد بلوغ المستوى الاصلي المستهدف البالغ 5.26 مليار دولار.

وقال تجار ان الشركات التي تتطلع الى شحن اذعن مزرع البصرة من مياه البكر العراقي اعدت بالفعل سفقا لواعيد شحن بعد 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويوقع ان يبدأ في الاسبوع المقبل الاستعدادات لمرحلة شحن خام كركوك من ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

ابدى تقيديون في صناعة النفط يستعدون لزيارة بغداد لبرام عقود لشراء النفط الخام لتقهم في ان صادرات النفط العراقي لن تشهد سوى اختلالات بسيطة عند انتهاء المرحلة السادسة الحالية من اتفاق النفط مقابل الغذاء يوم 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال مكي كبير للنظ العراقي «الشعور السائد هو ان الانتقال الى المرحلة التالية سيكون سلسا.. لكن مع تصدير العراق لكمية 2.3 مليون برميل يوميا فان اي اضطراب طفيف في الامدادات سيؤدي لرفع الاسعار».

وقال دبلوماسيون غربيون ان برنامج النفط مقابل الغذاء التي يتم تمديد كل ستة اشهر سيجدد دونما ارتباط يتوصل الى الحد من انتاج اشياء لاجل المرحلة السادسة من عمه الى قرار شامل بتخفيف العقوبات

بمجرد ان تقرر المنظمة الدولية ان العراق اذعن لعمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقاد الدبلوماسيون انه لم يجر بحث رفع سقف الحالي لكمية النفط المسموح للعراق ببيعها بما قيمته 5.26 مليار دولار لتكتمه اشاروا الى امكان مناقشة ذلك في فترة لاحقة من المرحلة.

وسمحت المنظمة الدولية للعراق ببيع نفط قيمته 8,3 مليار بعد بلوغ المستوى الاصلي المستهدف البالغ 5.26 مليار دولار.

وقال تجار ان الشركات التي تتطلع الى شحن اذعن مزرع البصرة من مياه البكر العراقي اعدت بالفعل سفقا لواعيد شحن بعد 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويوقع ان يبدأ في الاسبوع المقبل الاستعدادات لمرحلة شحن خام كركوك من ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

وتوقع تجار نفط ايضا ان تسمح الامم المتحدة لعمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقاد الدبلوماسيون انه لم يجر بحث رفع سقف الحالي لكمية النفط المسموح للعراق ببيعها بما قيمته 5.26 مليار دولار لتكتمه اشاروا الى امكان مناقشة ذلك في فترة لاحقة من المرحلة.

وسمحت المنظمة الدولية للعراق ببيع نفط قيمته 8,3 مليار بعد بلوغ المستوى الاصلي المستهدف البالغ 5.26 مليار دولار.

وقال تجار ان الشركات التي تتطلع الى شحن اذعن مزرع البصرة من مياه البكر العراقي اعدت بالفعل سفقا لواعيد شحن بعد 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويوقع ان يبدأ في الاسبوع المقبل الاستعدادات لمرحلة شحن خام كركوك من ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

وتوقع تجار نفط ايضا ان تسمح الامم المتحدة لعمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقاد الدبلوماسيون انه لم يجر بحث رفع سقف الحالي لكمية النفط المسموح للعراق ببيعها بما قيمته 5.26 مليار دولار لتكتمه اشاروا الى امكان مناقشة ذلك في فترة لاحقة من المرحلة.

وسمحت المنظمة الدولية للعراق ببيع نفط قيمته 8,3 مليار بعد بلوغ المستوى الاصلي المستهدف البالغ 5.26 مليار دولار.

وقال تجار ان الشركات التي تتطلع الى شحن اذعن مزرع البصرة من مياه البكر العراقي اعدت بالفعل سفقا لواعيد شحن بعد 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويوقع ان يبدأ في الاسبوع المقبل الاستعدادات لمرحلة شحن خام كركوك من ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

وتوقع تجار نفط ايضا ان تسمح الامم المتحدة لعمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقاد الدبلوماسيون انه لم يجر بحث رفع سقف الحالي لكمية النفط المسموح للعراق ببيعها بما قيمته 5.26 مليار دولار لتكتمه اشاروا الى امكان مناقشة ذلك في فترة لاحقة من المرحلة.

## دوران للاستعمار سلبى وايجابى:

# قرب المغرب من أوروبا جعله مهّدا ولكنه جعله مؤهّلا للانفتاح على المعاصرة

عبد الكريم غلاب \*

عُرف المغرب في تاريخه الحديث بالانعزال والتقوقع بعد نهاية عصر الإمبراطورية الغربية، فقد قام دور كبير في نشر الإسلام في أوروبا والدفاع عنه ضد خصومه من الفرنج الإسبان والبرتغاليين وغيرهما من الشعوب الأوروبية التي كانت تتداعى للقيام بحروب صليبية في الغرب الإسلامي ومنهم الإنكليز والأتان والفرنسيون.

قام بواجب كبير في محاولة الانخفاف حول البحر الأبيض عن طريق أوروبا الغربية، وتوقفت جيوشه المغربية عند معركة بلط الشهباء في بواتيغ، وعاد العرب إلى حروبهم في الإنديس حتى احتل الإسبان الشماليون بيهامون الإنديس في حفة صليبية شعاعها استرجاع أرض أوروبا، وغزو أرض أفريقيا انطلاقا من القرن الثامن، كما ساهم في هذه الحملة النورمانديون بعد أن احتلوا صقلية، واتجهوا إلى غزب أفريقيا عن طريق تونس باحتلال الجزائر، وبعض الشواطئ الأخرى في تونس والجزائر.

ولكن الحملة القوية اتجهت من شبه الجزيرة الأيبيرية إلى الشواطئ المغربية، فاحتل البرتغال كثيرا من الشواطئ الأطلسية بعد أن حاولوا احتلال بعض الشواطئ الأيبضية، وساهم الإنكليز في الحملة فاحتلوا طنجة رحا من الإنكليز، وذلك بتوطيق المغرب الذي اعتبر البوابة الغربية للعالم الإسلامي.

شغل المغرب في عهد المرينيين والمرينيين الدفاع عن شواطئه وتقوية جيشه واسطوله لظرد الغزاة من الشواطئ المختلفة تحسبا لكل هجوم جديد. وزاد المشقة تعقيدا التوسع العثماني بعد أن استولى الأتراك العثمانيون على الخلافة الإسلامية في بداية القرن السادس عشر، وقد اعتبروا العالم الإسلامي كله من مشمولات الخلافة، حتى الدول التي لم تخضع للخلافة، وكذا ساهموا في تحرير ليبيا من الغزو الأوربي، ثم استولوا على تونس وأخيرا الجزائر، ووقفوا على أبواب المغرب طامعين في الحاقه بسلمة الخلافة، وجدد المغرب نفسه بين طرفي كمامشة: التهديد الغربي النصراني الذي كان يعد احتلال الأندلس- ينتهز اية فرصة للهجوم على المغرب، ابتداء من شواطئه (معركة وادي المخازن في القرن 16 آخر فرصة كان من حسن حظ المغرب انه انتصر فيها) والتهديد العثماني الذي توقف في المغرب عند حدود معينة رغم أن اقليم ليبيا كان يفتح المغرب، تحسبا من أن ينتهز العثمانيون الفرصة للهجوم على المغرب، وكانوا أكبر قوة ضاربة في شرق أوروبا وغرب اسيا وشمال أفريقيا.

هذا التهديد المزوج دفع بالمغرب إلى السطوة على نفسه، والتمسكاش على كل فتحه وأتصال بالبحار إلى الاتصالات الدولية التي كانت تتمثل في تبادل السفراء والهدايا، وتبادل التجارة المحدودة مع بعض الدول، واسترضاء هذه الدول أو تلك تحسبا من عوان هذه أو تلك..

فهذا هو التكن الذي دفعه المغرب للثور الذي قام به في نشر الإسلام وحمايته اعلم أكثر من أربعة قرون بعد وقعة الرلاقة، ودفعه لنشر الإسلام في أفريقيا جنوب الصحراء، وتكوين الإمبراطورية الجنوبية في عهد المرينيين (ابتداء من المنصور) ودفاعه عن شواطئه الأطلسية-والشمالية التي كانت متشوشة للاسطول الأوربي الذي بدأ يصيح سيد البحر منذ القرن السادس عشر. ثم أصبح المغرب يعيش داخلها في فترة قلقة من جراء اتساع الرقعة الجغرافية والتخلف في مفهوم السلطة التي كان للولا مفهوم خاص لها، يشغل السلب والنهب والسخره والعوان والإفتاح فكان المواطنون الحكوميين كرويا ومدعي نظام قبلي مختزر يتهدون على السلطة المحلية فتكتفد هذا التمرد، بأنه يحاول أن يخزن (وقد كان في بعض الظروف فعلنا تمردا على الخزن حينما فشلوا أن يقضي- بواسطة عماله الطوائف المستغلين- الضرائب من المواطنين، فكانوا يتهدون حتى لا يدفعوا الضرائب للمخزن، وقد دفعوا كل ما لم يملكون للعمال استغلالا واغتصابا، وهذا الفتق كان يشغل الدولة في حروب (حركات) لمحال للقبض على التسييب.

فهذا عنصر داخلي يضاف إلى العنصر الخارجي المزوج (التهديد من الشمال ومن الشرق) أصبح يزداد كمامشة الخوف على السلطة الخزنية وبقي المغرب في عزلة مطلقة- تقريبا عن العالم.

الموقع الجغرافي الاستراتيجي للمغرب كان يفرض عسك هذا، فهو أقرب البلاد إلى أوروبا في البحر الأبيض، ومع محاط في شماله ببحر الحضارة، ومنه تعرف على جزء من الحضارة القوطية والرومانية، وهو البحر الذي عرفته فيه حضارة اليونان والرومان والسلمين، ومحاط في غربه بحر الطلمات، وعن طريق هذا البحر وصلت الحضارة الأوروبية إلى امريكا.

كان في استطاع المغرب أن يستغل هذه الظروف الجغرافية التي تساعد على التفتح في وقت كانت فيه أوروبا تفتتح على منافذ الحضارة الفكرية والسياسية والعلمية والتكنولوجية، وكان يمكن للمغرب بحكم الجوار أن يستفيد من كل ذلك ويعاينه من بنصيب.

التطور الدبني (الإسلام-الاستوائية) كان له اثر من الجانبين: فأوروبا التي كانت تبعد نفسها حضاريا وعلميا وسياسيا، لم تكن لتفهم- من أي صاور أو انفتاح من بلاد اسلامية، ولو كانت قريبة جغرافيا- إلا انه اتصال يحمل في طياته معنى الغزو الدبني الإسلامي، والكنيسة بكل مفاهيمها كانت ما تزال متمسكة في سيرة الحياة وفي تحديد المفاهيم. من الجانب المنزلي نجد دور أولي موازية، فالغزاة اندك، لم يكونوا يفهمون من الاتصال بأوروبا، ولو كان اتصال حضارة وعلم وفكر، إلا انه تدخل للنصرانية في شؤون الإسلام ومعنى ذلك أن سفل الاتصال كانت منقطعة، رغم قرب المسافة من جهة والاتصال الإجماعي الكبير والغربي والحضاري الذي حدث بين عرب الأندلس ومهم مغاربة، وصناعاتها التي كانوا يعاينون السلمين دون عقيده من الجانبين.

كان هذا العوامل التي كانت تدفع بالمغرب للانفتاح على أوروبا التي تحدثت ضغط العاملين القويين، غزب والشمال والشرق. المغرب في عزلة هذه لم يتعمش فقط عن الانفتاح على أوروبا الناهضة ولكنه ابتعد عتلا، من الناحية الفكرية والعلمية والسياسية والأفكر عنده منصرفا، كما ازداد ميلاته التجارية تنازلا، وكان مفهوم المد والفقر عنده منصرفا في وقت عرفته العلوم الإسلامية في عهدها التخلف من تزايد ما في الكتب وكان مفهومه للعالم منصرفا فيما يعرفه المسؤولون فيه عن المغرب، وكان نقل وسائل

## الفلسطينيين من الاغتراب إلى الاستلاب:

«سلام الشجعان» سيأتي الفلسطينين بأنواع جديدة من الاضطهاد أهمها فقدان الشعور بالحق

محمد شاويش \*

«شر من الاغتراب-الاستلاب»، جرى هذا التعبير الذي يعرض في بنيته المثل على لساني وأنا تأمل في بعض المناقشات السياسية التي يشارك فيها أناس بسطاء من الشعب الفلسطيني، وما فيها من علامات يأس وتعبير للاستسلام والمغالة في لوم الأشقاء والخصميين، وبنسب الأعداء عليهم، جرى هذا التعبير بعفوية وبشكل لا شعوري سبها قهرا في اشتغالي الطويل منذ عشرين سنة (أي منذ بدء عملي بالكتابة) بتحليل ظاهرة «الاستلاب»، وهو التحليل الذي نشرت بعض معالمه الرئيسية في كتاب مشترك مع شقيقتي الدكتور حسين شاويش يعنوان «حول الحب والاستلاب- دراسات في التحليل النفسي للشخصية المستلبة»- بيروت، دار الكنوز الأدبية- 1995، أن علينا، نحن العرب الذين نعد أنفسنا وطنيين لم ينجروا في مزاد الاستسلام القائم، أن نتكاف لإيقاف التحول الفلسطيني من الاغتراب إلى الاستلاب الذي تلوح نذره، القضية الفلسطينية ليست قضية اقليمية تخص اقليم فلسطين إذ فلسطين جزء صغير من سورية الطبيعية وسورية جزء من الوطن العربي، وهذا الشرح الذي كان يديهها نزيد ان تعيده على مسامع الذين الكاثية في المنطقة: الكتابات الليبنانية- ليست الكتابات المسيحية فقط- والكتائب الفلسطينية أيضا وكتائب أخرى كامنة ستحل برأسها بعد التوقيع على «سلام الشجعان».

صرنا في كل يوم نسمع الأهانات التي يوجهها للأشقاء للفلسطينيين. منها مثلاً ما دار في المقابلة التي أجراها برنامج «قناديل في الظلام»، قناة (ANN)، الخ-منع 11/5/1999 مع الشيخ أمين الجميل، والمقابلة وتدخلت بعض الفلسطينيين عامرة بالزعة العنصرية- الطائفية- الاقليمية وما شئت من المفردات المناسبة لهذا العصر الحديث تجاه الفلسطينيين. مواطن لبناني مقبب في روسيا يريد محاسبة الجميل أمين الجميل، على ما يزعم من اعطاء الجميل جنسية

الحضارة الغربية الحديثة منعدما. لانعدام الاتصال الإيجابي من الجانبين، وكان اطلاع المسؤولين فيه على ما يفكر فيه الأاجاب بالنسبة للمغرب يكاد يكون منعدما، إلا بعد أن احتلت فرنسا الجزائر، وأصبحت قاب قوسين أو أدنى من المغرب، وقامت حكومة المغرب بمحاولة اسثناء المقاومة الجزائرية بقيادة الأمير عبد القادر فكان جزء المغرب انهزامه في معركة «وادي اسيلي» عام 1844. ثم كان انهزام المغرب أمام إسبانيا حينما احتكت تلوان سنة 1860 مع القارة بين التاريخين ندرک المؤامرة الاستعمارية من الشمال والشرق) وافتداء تلوان بكل ما يملك المغرب من مال مما زاد في تفكيره إلى جانب خوفه وانعزاله عن كل انفتاح على أوروبا، مركز الحضارة الحديثة.

لا نستبين بالعمل الداخلي، عامل التخلف الفكري والاجتماعي-كان كل اقتراب من الأاجاب يعتبر اقترابا من العكس، ولذلك كانت الدولة-والمواطنون معها-يتبعدون عن التفرق فلا يقربون ولا يتصلون، والمثال الذي يعرفه الكثيرون هو محاولة السلطان مولاي الحسن في الربع الأخير من القرن الماضي الاقتراب من علم أوروبا فيفت بعثات إلى فرنسا وإيطاليا للدراسة، وعادت هذه البعثات بعد مدة فلم يستفد المغرب منها دولة وشعبا، لان مولاي الحسن مات، ودخل المغرب في النزح الأخير من استقلاله والاستقرار فيه، والشعب لأنه مات، يخشى على اسلامه اعمل الجموعية القويلة القادمة من أوروبا ولم يستطع أفرادها أن يقنعوا بما استفادوا، وان يواصل غيرهم الاتصال بأوروبا العالمة المتحضرة خوفا من الكفر.

ودخل المغرب في دوامة المؤامرات الاستعمارية الأوروبية.

ولم تعد الدولة تفكر في غير مواجهة هذه المؤامرات، وفي امكانية التعامل مع هذه الدولة أو تلك حسب ما تخضع له من ضغط مالي وسياسي وعسكري ثم من ضغط المؤامرة التي شملت الجبهة الداخلية فكان بعض زعماء القبائل والشيوخ يخذلون المواطن والدولة عن مقاومة الضغط الاجنبي، وكانوا في عون الاحتلال الذي بدأ بالشرق والغرب والجنوب في نفس الوقت فاحتل الفرنسيون وجدة والنداء والبرقة سنة 1907 وكان توغل الجزائر لوجي في جنوب الصحراء الغربية ابتساقا من الجزائر تمهيدا للانطلاق على المغرب في شرقه وغربه وجنوه.

كانت نتيجة كل هذا لاضاء معاهدة 1912لفرض الحماية على المغرب وكان الاتصال المباشر القادم مرة أخرى من الشمال بكل مكناته العسكرية والغرابية والمالية والاستعمارية.

فهل كان لهذا الاستعمار اثر ايجابي او سلبى على انفتاح المغرب على المعاصرة؟!

معاهدة الحماية لسنة 1912، وما تلاها من اتفاق مع اسبانيا على اقتسام المغرب، شمله لا يتناول-بالإضافة إلى صحارته الجنوبية-مع الدول الطامعة في المغرب على تسوية نظام طنجة، هذه المعاهدة لم تكن مجرد احتلال عسكري جاء نتيجة غلبة عسكرية، كما كان أول يفرض ذلك، وإنما كانت معاهدة تشبه إلى حد ما معاهدة الدوالة التي تعقد بين «الأصدقاء» فقد قلت وجودها بتقدير طرف في المعاهدة إلى الطرف الثاني اصلاحات في الميادين: الادارية والعدلية والمالية والتعليمية والعسكرية التي ترى الدولة الفرنسية ادخالها ناعفا بالولاية الشريفة، وإنما كانت لم تقدر الامبراطورية الشريفة سيادتها، فقد جعلت من ممثل الطرف الأول المشرق على انجاز هذه اصلاحات.

مفهوم الاصلاحات القترحة والموسعة في تطبيقاتها، يعني الانفتاح على عالم اخر، لم يكن للمغرب عهد.

غير أن هذا الانفتاح كان طابعها كان يتيمز به التعاطي الفرنسي باعتباره استعمارا استيطانيا، الدولة الفرنسية لم تكن تحذل بلدا ما لترشده وتشركه بصرف، مع السيطرة العسكرية كما كان لها بالنسبة لانكزرا، وهما الدولتان التمييزتان في العهد الاستعماري، وإنما كانت تبعث بانباتها لسيطرة البلاد المستعمرة، رغبة في السيطرة الاقتصادية والبشرية إلى جانب السيطرة الادارية والسياسية والعسكرية.

الاستيطان كان يعني تكوين مجتمعين في المغرب: احدهما على مثال المجتمعي الفرنسي في سلوكة وتسيير شؤونه واقتصادياته وتعليم ابنائه وحياته الاجتماعية والدينية، والثاني على مثال مجتمعه الغربي التقليدي على نحو ما وجدته الاستعمار يوم احتلال البلاد، ثم قبل هذين المجتمعين: كل له جزء من المدينة وجزء من البادية، أصبحت كل مدينة مدينتين وكل منطقة زراعية منطقتين، وكان من الضروري ان تكون لكل مجتمع ادارته وقاضؤه وتعليمه واقتصاده، ومن الطبيعي ان تستخدم اسم ذلك من طبيعة المجتمع، وما يراه به هو وما يراه له، هكذا جازم المغرب طيلة فترة الحماية مغربين منفصلين: احدهما فرنسي الادارة واللغة والتعليم والمقيلة والعمارة، وتأنيمها تقليدي العرقية واللغة والتعليم والعمارة، وكل المدينة الواحدة والقوية الواحدة والادارة المشتركة والمزائنية الموحدة إلا يمكن أن تصمد للانفصال الكلى، وسواء ارادت ادارة الحماية ام لا، ثم، فإن التواصل لابد ان يحدث، وتجمية الغلويل للغالب في كل مجالات الحياة لابد ان يكون لها اثر سلبى او ايجابى لا يهم، ولكنه اثر على كل حال.

وكان لا بد لادارة الحماية ان تقوم ببعض الاصلاحات التي تعهدت بها وكان لا بد لها، وقد أصبحت تدرك مجتمعين منفصلين ان تخص بالاصلاحات الهامة والمستمدة من المجتمع الفرنسي، باعتبارها امتدادا للمجتمع الفرنسي، ولا يمكن للدلالة أن تجعله يشعر بأنه يعيش في ظروف ليست احسن من التي تركيا في فرنسا، لا بد ان يشعر بأنه يحقق لنفسه وحياته ودينائه اندوار ايقام في ثمن الهجرة التي كتفقه نفسيا، والموتى والعمالة، وذلك من ضمن المنافع التي لا تدعيم الاستعمار-الانتفاع الجماعي وجود- هذا المجتمع يحضى الوجود العسكري والاداري والاقتصادي والفنوي والاستعمار وحققت عمليا معنى الوجود الفرنسي وضمن مستقبه، باعتبار المصالح التي يتوخاها الاستوطنون، والتي تربطهم بالأرض والعمل والشركة والادارة والمال وكلها تضمن البقاء الابدي وحق الدفاع عن هذا البقاء.

لكل ذلك كانت الادارة الفرنسية توجد مدنا جديدة على مثال المدن الفرنسية تنظيمها وعمارنا وانارة وخدمات عامة، وقد كانت تفتح على مثال التعليم في فرنسا لابناء الفرنسيين يعهم تكامل دراساتهم في المعاهد العليا الفرنسية، وتوجد مهارة اول تخلف في تربيتهم عن الادارة الفرنسية حتى لا يشعروا بالجرح و يعانون من متاعب في شؤونهم اليومية والاقتصادية، ولا بد ان تعدد لهم الطرق للاتصال بين المدن والقرى، ويستطيع جيش الاحتلال ان يعسكر في كل منطقة

سهلية أو جبلية، وليستطيع ان يتحرك للفضاء على جيوب المقاومة وحروب التحرير التي اندلعت في كل اقليم، ولا بد ان تفتح مجال التوعية عن طريق انشاء صحف وطنية ومحلية تعبر عن وجهة نظر الحماية، وتربط الصلة مع الوطن الام بالخير والدعوة والتحليل، وتكون صلة بين الادارة ومواطنيها، ومجددة في خدمة الاقتصاد الذي تسيره الجالية الفرنسية أو الاسبانية، ولا بد ان تنشئ لهم اذاعة تعوضهم عن اذاعة فرنسا تخدم الاتصال الاعلامي بالعقلية الفرنسية والاساليب الفرنسية، ولا بد ان تنشئ امة التقية إلى جانب المدرسة والمعهد والخزانة العامة تساهم في فتح آفاق المعرفة لدى الذين لهم افاق من ابناء هذه الجالية، ولا بد ان تنشئ لهم وسائل للمواصلات بين الاقاليم، فكان القطار وكانت الحافلة...

هذه- وغيرها كثير- مظاهر من الحياة المعاصرة التي انتقلت إلى المغرب بالمثل ولم تكن تقدمه الجالية الأجنبية، بل تكن لتخلف في المدرسة، أو يصدر بها قرار، ولم يكن المواطنون مطالبين بان يحتضروا كل المستوطنين أو يقتضروا عقولهم على ما يشاهدون من قريب أو بعيد، ولكن للتعبئة والتفكير والتقاني فيما يسلك به هؤلاء طريق اوتك.

من المؤكد ان حظ المواطن من هذه التنمية الاقتصادية والتعليمية والحضارية لم يكن على صلة بحظ المستوطنين، ومع ذلك انشئت مدارس ابتدائية معدودة على رؤوس الاصابع في القدس، وثانوية-واحدة-في بعض المدن الكبرى: الدار البيضاء وفاس والرباط ومراكش ومكناس، وانشئ نظام للمشؤون الالهية، البدلية والجباينة وتسيير شؤون الحكم بما فيه القضاء المدني والعائلي، الذي يشرف عليه باثوات وقواد تحت نفوذ المندوب الخزني، وادارات لتتبع تحركات المواطن وقضاياه و«ادارات الاستعلامات» معها كانت اهداف التعليم محددة في تعليم المواطن كيف يتحدثون الفرنسية أو الاسبانية ويقراون الاوراق التي تصلهم من ادارة الحماية لاداء الضرائب وفاتورة الماء والكهرباء، أو كيف يتجنبون على غلاف الرمثال اسم المرسل اليه بجرور لا تلتين، وان يوجد من بينهم مساعدون في ادارة الضرائب، وخاصة في البادية (ضريبة الترتيب). مهما يكن ذلك فإن المواطن استفادوا من هذا التعليم المحدود الاقف، فطورت الخشية منكم لكي تقف في اعداد محدودة جدا من المرسلات التي تحصل على شهادة البكالوريا، وعلى شهادة عليا في الآداب والطب أو الزراعة والحقوق أو الصيدلة، اعدادا محدودة جدا من الشباب لم تكن تنتاج لتعلمهم سلبية كما كان الامر في المنعة التي ارسلت إلى أوروبا على عهد السلطان الحسن الأول، ولكنها كانت اجابية على قدر ما يسمح التعليم المحدود بحيث لم يتكف الكثير منهم بالعمل في المهنة التي تعلمها، ولكن اغلب العائدين من فرنسا أو اسبانيا كانوا من الطبقة الوظيفية التي سمحت في الانفتاح على المعاصرة.

لم يكن التعليم، المحدود الاقف، هو وحده الذي فتح الافاق على المعاصرة، ولا التقليد والاتباع الذي دفع للمواطن إلى التعرف على حياة المستوطنين، التي بهرت الكثيرين حتى نسفوا ما كان اباؤهم يخافونه من ان تقلد الكافر وكفر، ولكن الاتصال الذي تسبقوا ما كان اباؤهم يخافونه من ان تقلد الكافر والاندماج في الجيش الفرنسي والدفاع عن الراهية الفرنسية والاستراتيجية والحدود العمالية والمحلية والاستعمارية، كانت هذه الاتصالات سبيلا لتكسر طرق العزلة والتعريف على حياة الآخر واقتراء وسلوكة وممارساته، ليس تعرفوا على الحياة اليومية والسلوك واللغة فحسب، ولكن تطور التعرف على حقيقة المجتمع العربي وعلى جزء من الفكر المعاصر، وعلى الاساليب العلمية التي يعاين بها الحياة، وحتى التي يدير بها بقاء الاستعمار.

بين هذا التعرف قللتنا على طريق التقليد والتجربة، ولكنه اصبح- إلى حد ما متعرفا لواقعها، ولو بتقيد، وهو تطور إلى تعرف الاستنكار سياسة الحماية معايرتها، والتعبئة العنصرية، وانتمى إلى معارضة وجوها بمحاولة بالاستقلال.

الانفتاح اذن لم يكن حياتيا وشكليا لاقتباس نوعية الحياة المعاصرة التي يعيشها المستوطنون الاجانب، ولكنه تطور للانفتاح على نوعية الادارة التي تدير بها الحماية المغرب، وعلى نوعية السياسة التي تسلكها والقرارات التشريعية والادارية والمالية والاقتصادية التي تسير عليها الادارة، ثم تطور الانفتاح إلى الجانب الفكري والعلمي والحضاري.

الحماية لم تكن جهازا اداريا معدودا يحقق اهدافه العسكرية والاقتصادية والادارية فحسب، ولكنه كان يهدف كذلك إلى تكوين نخبة- تكونينا متوسطا- تكون وسيلة إلى تععيد الفكر الاستعماري عن طريق تفكير فحرم ونفسيتهم المنسبلة ليكونوا اداة طيبة لتحقيق الاهداف الاستعمارية لصالح المغرب (والغاية من غرار ما كونوا واستقلوا نخبة من القواد للتدعيم السلطة الفرنسية في المدينة والقريه لصالح المغرب والغاربة واصلح المخزن، فالسياسة الاستعمارية في المغرب كانت تقوم، على اصول استعمارية عميقة تستفيد للافتقار بالمغرب على نحو يصل إلى حد الاندماج، فقد ينس المؤسسون للحكم الاستعماري، في وقت مقدمتهم المرشح ليوطي، من ان يدعج المغرب في فرنسا، ولو من درجة ثانية وثالثة، كانوا يعرفون الشخصية المتميزة للشعب المغربي ودولته، ولتكنهم كانوا يريون ان يعجزوا من التعرف لحماية تابعة إلى الابد، فقد تمكن لها نظمتها تتخلف عن نظمو الاستوطنين، ولتكنها نظم تسمح دائما بالسيطرة العسكرية على الاقتصادية والادارية والسياسية، في اطار هذا التفكير، الذي لم يكن يخضع لنطق قابل للحياة، كان المغرب ينتفض على ايجابياته ويضع نفسه سلبيا، وذلك لان الاضداد مضمنا بين الاداريين، في اطار الاضداد الواضح ايضا وانفصالت يتخضعون على ما تفهمهم في مزيد من تنظيم مقاومتهم، وتشديد الحصار قفريا وعمليا على الحماية ونهجمهم السياسي والفكري وسلوكها وممارساتها.

يعتق ان نزعم ان الفكر والحماية في حد نفسه وفي اخر الطاف مجموعا ومحاصرا بالفكر الوطني، وذلك لتجا إلى العنف والقمع كوسيلة للاتصال، المنطق الوطني بعد ان اصبح عاجزا عن الانتصار عليه بالنتق والتمسح، الفضل في ذلك يعود إلى الانفتاح الفكري والحياتي على المعاصرة التي كان الاستعمار سبيلا لها، ولكنه لم يكن وليستطيع ان يعيد التاريخ إلى ما قبل 1912 فقد كان اسرع تحركا مما كان يظن.

✻ مفكر وكاتب من المغرب

السنة الحادية عشرة - العدد 3269 الاربعا 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1999 - 2 شعبان 1420 هـ

### بريد القدس

توضيح من الشاعر صادق الصائغ:

## لا علاقة لي بمشروع مجلة «المسلة»

حاجبني بالقول: كيف تطالبني بذلك والعراقيون انفسهم يقولون لي: شدودا الحصار، أقصفوا... أقصفوا...!

اذن فالأصل ان الجهة التي اعنيها تسعى لحضور اجتماع نيويورك ويحتمل انها تستسلع ان اجازاتها في هذا وذاك من الحقوق، وبينها عقل الأدب والثقافة، ولهذا اعلنت: كما لو انها تمارس عادة انقلابية مفضلة - انها الفلت اتحاداً وان لهذا الاتحاد مكاتب تبدأ اسمي وحيداً وبحرف ف القارئ بان لي شأناً بالطبع وجماعته او ان هناك توافقاً، من قريب أو بعيد، مع اهدافه.

وقد حاولت في البداية ان أعزو هذا التسويب إلى حسن نية، لكنني، في زاوية اخرى، فكرت باحتمال وجود لعبة أيهام سياسية توجي القارئ بان لي شأناً بالطبع وجماعته او ان هناك توافقاً، من قريب أو بعيد، مع اهدافه.

والحقيقة هي ان لا شيء من هذا حاصل، ففي تبادل وجهات نظر جري بيني وبين مندوب أو مراسل المجلة، وهو في الواقع صديق تربطني به علاقة قديمة وكان قد زارني في مشغلي طالباً رسم «لوغو» للمجلة واجراء مقابلة مع «وضع صورتني بالألوان على الغلاف الأول»، أوضحت له مجموعة أفكار تتعلق بوجهة نظري وبالحياة الثقافية والنشاط الثقافي والاتحاد والمجلة والجماعة المعولة الخصصا الآن بالنقاط التالية:

انني لا أعتزض اطلاقاً على أية جهة ترغب في تشكيل اتحاد أو اصدار مطبوع أو حق لي ان اتسامل بأي نشاط ثقافي، فنحن في زمن التعددية والحوار العلني، ولكل معتقده ودينه، وأعتبر ان بين من أعلن اسمه بين المنسبين للاتحاد من معارض لمشروع الأخرىكي ومخلص في وطنيته، لكنني من ناحية أخرى ارى ان الجهة الحقيقية التي تقف وراء هذا المشروع لا تتصل بالصدق المعني، لأنه، ببساطة، كان قد سافر إلى نيويورك للمشاركة في أعمال المؤتمر التي قاطعتها غالبية القوى الأساسية في المعارضة العراقية.

صادق الصايغ لندن

## الطيب عبد الرحيم واتهام ايران

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

الحكومة الاسرائيلية انها تعلم ما في وسعها لكبح مثل هذه العليعات، لتفترض ان هذا هو الواقع. عندئذ ستكون قد اسأتنا لايوان والشعب الايراني بتصريح متسرع سابق لوانه. ومع العلم ان حماس اعلت، ومن خلال قيادتها السياسية وجناتها العسكري، بانها لن تقوم بعمليات ضد المدنيين في اسرائيل.

كان على الاخ الطيب ان لا يصرح بمثل هذه التصريح بشأن حادث لم يعترف اي احد في مجموعة بعسوة وليتاه عنه. من الخجل ان نضع الملامه على ايران بينما احجمت اسرائيل ذاتها عن توجيه مثل هذا الاتهام لايوان.

ولاننا نعلم حجج الالام التي مرت على شعبنا الفلسطيني، في تلك السنين بعدنا ملطحة بدماء اي شعب من الشعوب لندا عانينا الكثير وظلمنا ودقنا مرارة الظلم والاضطهاد، فلماذا نغفل الاخرين ونلومهم على شيء لم يعلو. فلتفترض يا اخ عبد الرحيم ان متطرفين يمينيين اسراييليين وراء هذه العملية بهدف وضع المسيرة السلمية واستعطفات دول المتكّم ووضع السلطة الفلسطينية في موقف حرج وجعلها تلاحق بابناء شعبها لكي تثبت

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

من حقنا التوقف عند تصريح الطيب عبد الرحيم في اتهام ايران وراء الانفجار في ناتانيا والذي اسفر عن 27 شخصاً بجروح طفيفة.

كان على الاخ الطيب ان لا يصرح بمثل هذه التصريح بشأن حادث لم يعترف اي احد في مجموعة بعسوة وليتاه عنه. من الخجل ان نضع الملامه على ايران بينما احجمت اسرائيل ذاتها عن توجيه مثل هذا الاتهام لايوان.

ولاننا نعلم حجج الالام التي مرت على شعبنا الفلسطيني، في تلك السنين بعدنا ملطحة بدماء اي شعب من الشعوب لندا عانينا الكثير وظلمنا ودقنا مرارة الظلم والاضطهاد، فلماذا نغفل الاخرين ونلومهم على شيء لم يعلو. فلتفترض يا اخ عبد الرحيم ان متطرفين يمينيين اسراييليين وراء هذه العملية بهدف وضع المسيرة السلمية واستعطفات دول المتكّم ووضع السلطة الفلسطينية في موقف حرج وجعلها تلاحق بابناء شعبها لكي تثبت

## حكاية ضبط نسخة من «القدس العربي» على الحدود البريطانية

«القدس العربي» كتت نسيتها بأحدى فوجت بالتعبير الذي ظهر على وجه ذلك الشرطي، وكأنه ضبط معي مواد ممنوعة كالمخدرات مثلا- العياد باله- ذكرتني نظرت ببعض ضحايا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»

السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»
السفر بالنسبة لي هوية اعترز بها، ان تلك الكتيبيات تصدر في لندن واشتريتها من هناك. لكنه ضعضها جانبا وصرار يشفي بكل ورقة احملها حتى الوصولات حتى دفتر عناوين الحاكم»



رأى القدس

المغرب: دفعة قوية لعملية التغيير

■ اعطى العاهل المغربي الشاب محمد السادس مصداقية كبيرة لعملية التغيير التي يقودها منذ توليه العرش بعزله ادريس البصري وزير الداخلية «الزمن» الذي هيمن على أمن البلاد واعلامها لأكثر من ربع قرن على الأقل.

الاقالة للسيد البصري لم تكن مفاجأة ولا مفاجئة، لسببين رئيسيين، اولهما ان العاهل المغربي قاصص صلاحياته بصورة ترويجية خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وثانيهما، ان العهد الجديد يريد التخلص من الحرس القديم وتراثه، ويدفع برجاله الى المواقع الرئيسية، والا فان عملية التغيير تصبح شكلية.

ووجود شخصية مثل ادريس البصري تدير البلاد وامنها بعقلية قديمة بات يشكل عقبة في طريق التطور والعدالة الاجتماعية والحريات عامة، فما كان يصلح في السبعينات والثمانينات من اساليب وادوات ومناخ عمل، لا يمكن ان يصلح في القرن الواحد والعشرين.

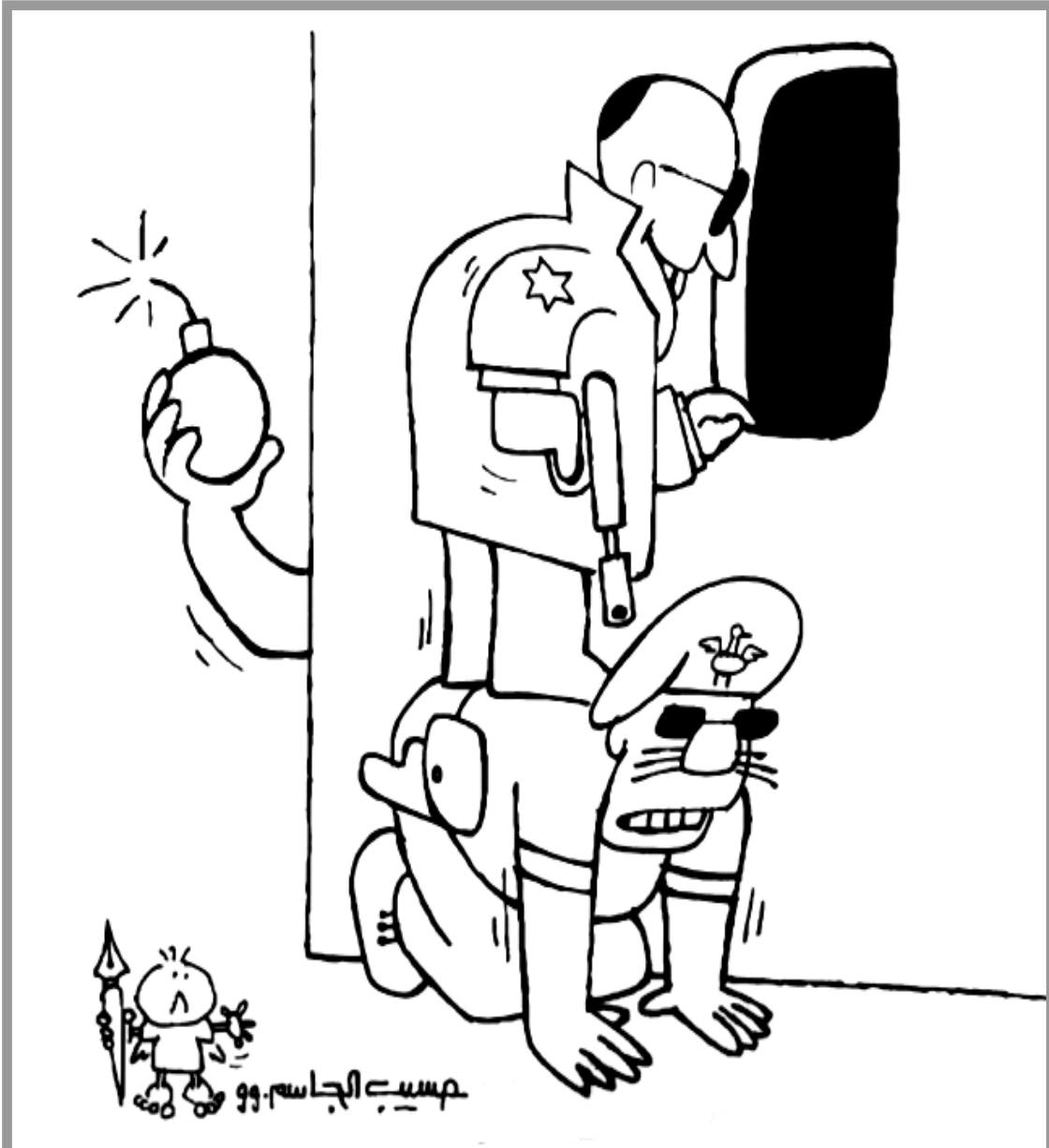
فنحز الآن على ابواب عولة اقتصادية وامنية واعلامية، لها مفرداتها وادواتها، وتحتاج الى عقول حديثة متطورة في جميع المجالات، لاستيعاب متغيراتها، والاستفادة من ايجابياتها، وتحسين المجتمع من سلبياتها.

الملك محمد السادس ورث تركة ثقيلة، ابرز معالمها احتقان سياسي، وازمات اقتصادية، وغياب للحريات، وتعطل للآليات الديمقراطية، وحتى يتجاوز هذه العقبات، ويتعامل معها بحكمة للوصول الى بر الامان، كان لا بد من تغيير منهج الحكم، دون التخلي عن الثوابت، وبما يؤدي الى تنقيح هذه الاحتقانات بطريقة علمية ومسؤولة.

ولعل اقالة السيد البصري هي الخطوة الاكبر في هذا المجال، فالرجل كان مجموعة وزارات في وزارة واحدة، واصبح حكومة داخل حكومة، يتدخل في الانتخابات للي اعناق نتائجها، ويهيمن على ملف الصحراء وبما يؤدي الى تأخير الحلول، وزيادة التوتر مع الجيران، ويتحكم في الاعلام، بحيث يمنع من بشاء ويسمح لن بشاء. ومظاهر الارتياح التي عمت صفوف المعارضة والوساط الثقافية والشعبية بعد صدور القرار هي الدليل الاكيد على صوابه، والتأييد الكاسح له. ويظل من الواجب القول بان هذه الخطوة على اهميتها، تحتاج الى المزيد من الخطوات المماثلة، من حيث اقالة معظم الوجوه القديمة التي ارتبطت بالعهد القديم، ليس لانعدام كفاءتها، او من منطق التشكيك بولائها، وانما لانها ادت واجبها في مرحلتها، ولم يعد من المناسب استمرارها في المرحلة الجديدة التي تتطلب التجديد والتغيير، والمغرب مليء بالكفاءات، في مختلف المجالات، والتي تنتظر الفرصة لخدمة بلادها.

الامر المؤكد ان الملك محمد السادس يريد ان يحكم بطريقة مختلفة، وهذا واضح من جولاته التي قام بها في اقليم الريف، وحاول ان يقرب خلالها من ابناء الشعب المغربي، بكل الوان طيفه، يتحسس همومهم ومشاكلهم، ويشاركهم امالهم في مغرب جديد، ينصهر الجميع في بوتقة دون تمييز.

العاهل المغربي، وباختصار شديد، انحاز للشعب، وطموحاته في ديموقراطية حقيقية بعيدا عن الخوف وتكميم الافواه، وتزوير نتائج الانتخابات، وهو بذلك حصل على بيعة جديدة ستكون احد الركائز القوية لاستمرار حكمه واستقراره.



مفاوضات الوضع النهائي: لا أفق للتفاوض

عدلي صادق

■ بدء مع ما يسمى بـ«مفاوضات الوضع النهائي» لا شيء في الأفق يبدو سلباً للتفاوض. وربما تكون حكومات الدولة العبرية، قد عقدت العزم على اتباع الببدأ الذي أفصح عنه اسحق شامير، بعد سنوات من افتتاح مؤتمر مدريد، حين قال بان النية «كانت اطالة أمد المفاوضات لعشرات السنين، دون ان تتزحزح قيد أنملة عن مواقينا ومنجزاتنا!»

فليس ثمة ما يدعو الى بناء الثقة بين طرفين، احدهما يستتبع كل الأحداث والتطورات، فيضج شروطاً و«نوات» من شأنها تكريس الطغيان الصهيوني ومطلقاته. وفضلاً عن غياب عوامل الثقة، يتضح من خلال جدول أعمال المفاوضات ان العدو يدفع باتجاه فرض اطار لعملية السلمية، يكون من أخطر دلائله وأكثرها مجافاة لروح العملية السلمية، شطب قرارات الأمم المتحدة وتكريس مرجعية اسرائيلية لعملية التسوية، بحيث يصبح الأمر «مسألة داخلية» تخص الدولة العبرية وطرفها الآخر مجرد سكان عرب يتوافقون بشكل أو بآخر مع شعار «نحن هنا وهم هناك» اي شعار باراك نتسها!

\*\*\*

قبيل بدء هذه المفاوضات، صرح باراك ان قرار 242 لا ينطبق على اراضي الضفة وغزة، ولم يكن رئيس حكومة العدو سيفعل ذلك لولا انه نجح في تحويل هذه الأراضي الى مناطق متنازع عليها ولولا ان الدولة العبرية قطعت شوطاً طويلاً في حملة ابعاد الجميع عن قرار الشرعية الدولية وأبرمت اتفاقات من وراء ظهر الأمم المتحدة ومن دون الرجوع الى القانون الدولي ولا آية قرارات وتوافقات ذات طابع اقليمي أو دولي وتقوم على مبادئ الحق والعدل.

وبلغت الغطرسة الاسرائيلية حداً جعل التجرد سهلاً على القرارات الدولية، دون ان يكتبر باراك أو غيره ما اذا كان هناك أحد من هذا العالم، يشاركه التفسير الاعتباطي والتعسفي لقرار 242 أو غيره من قرارات الشرعية الدولية.

\*\*\*

اليوم، يتطلع العدو الى ابرام مبادئ مؤقتة، حتى شهر شباط (فبراير) المقبل، يكون اطاراً ملزماً للطرف الفلسطيني، بحيث يتضمن هذا الاتفاق على الاعطال القول الفصّل في ست قضايا رئيسية، في القضية الأولى، ينوي الجانب الاسرائيلي ان يلعب بموضوع الدولة ليجل مسألة الضغط الدولي بشأنها من جهة، ومن جهة اخرى استغلال غواية الدولة وتعطش الفلسطينيين اليها، لتكريس النهم الأرض ونهب الجزء الأكبر منها، مع ضمان ان تكون هذه الدولة منزوعة السلاح ومعقوصة السيدات ومسيطرأ عليها تماماً وخاضعة للتضيق البيومي والامانات المبرمجة، وفي قضية الحدود، وهي القضية الثانية، أعلن باراك مسبقاً رفضه القاطع لعودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967، مع تأكيدات مسبقة - كذلك - على ضم المستوطنات الكبرى، لا سيما الموجودة في محيط القدس، اما قضية القدس نفسها، وهي القضية الثالثة، فإن الاعلان الاسرائيلي القلعي المعروف، ان المدينة «موحدة وغير قابلة للتجزئة»، كذلك فإن قضية اللاجئين، وهي القضية الرابعة، فإن باراك أعلن عن عدم استعداد الدولة العبرية التعامل مع قرار 194 الصادر عن الأمم المتحدة ويرى ان لا مجال لعودة اللاجئين الى وطنهم. وفي قضية المستوطنات، التي ادرجت وهي الخامسة على جدول القضايا الست، فإن الدولة العبرية، تعزز التوصل الى اطار اتفاق

\*\*\*

يضمن بقاء الكثير من المستوطنات الموجودة، تشامشياً مع التصور العبري للحل والتصور لطبيعة الدولة ولخارطتها. وجملت الدولة العبرية موضوع المياه القضية السادسة، لسيطرتهما على 80 في المئة من الموارد المائية الجوفية للضفة، وبدا المطلب الفلسطيني في هذا الشأن خافتاً ومقتصرأ على الدفخ باتجاه «توزيع أكثر عدلاً للموارد المائية!»

\*\*\*

في هذه القضايا الست، يبدو العدو غير مستعد للتزحزح عن مواقفه، لذا فإننا بصدد محاولة مؤكدة لتنظيم تكية آدية للشعب الفلسطيني، أو تعليق القضية الفلسطينية في الهواء، وجعل الفلسطينيين عرضة للضغوط من كل جانب مثلما هم عرضة للأمر الواقع والطيغان البيومي. بالتالي فإننا أمام مفاوضات مستحيلة، باعتبار ان أحداً من المفاوضين، لا يمتلك القدرة على مساية الجانب المتصلب الذي يؤسس للتعطيل ولا يؤسس للسلام أو للتسوية القابلة للحياة.

حملة دعاء «التنوير» في مؤسسات مصر الثقافية تستبطن التطرف وتؤسس للعنف

د. بشير موسى نافع \*

الراديكالي المناهض للامبريالية لم يكن خياراً مغرباً لكتاب مسرحي، فلا كان الطرف الاسلامي قد امتلك بعد لغة الفنون والآداب الحديثة، ولا كان هذا الفن الغربي في جذوره وأساليبه يستدعي تعاطفاً مع القبح المورثة. كان المسرح ميداناً للنخبة الاسترقراطية المتخربة وجزءاً من برامجهما للتسليية، ميداناً واهي الصلة بعامة الشعب وهمومه ونضالاته. بيد ان تمثل الفكر والفلسفة وأساليب الفن الغربية في مسرح الحكيم مضى أبعد من مجرد الانحياز للفن ذاته في حقبة الاستقطاب بين الحداثة والعمارة. لقد نقل الحكيم في مسرحه نقلاً حداثياً كل مدارس المسرح الغربي السائدة في حياته، بحيث يمكن القول انه -كما طه حسين ولطفي السيد- قد رأى مثاله ومرجعياته في الجانب الآخر من المتوسط، وبحيث تصبح قراءته من طلاب الآداب والفنون العرب أقرب لغيره من حملوا لواء الغرب والتغريب واندأروا ظهورهم فلغذاء الجوع الى النسخة المشوهة، لجرد انها كتبت بلغة العرب. أعمال الحكيم تقع في الأرجح في دائرة الاهتمام المؤرخ ودارس تاريخ الاجتماع الثقافي أكثر منها في دائرة الأدب العربي الحديث، وهذا هو بدأت أعماله في عصره من «عصفور من الشرق» التي تصور أزمة «يوميات نائب في الأرياف»، وعمله الواقعي الباهر «موسيات نائب في الأرياف»، الذي يصور انتكاليات الحياة الريفية المصرية من خلال تجربة وكيل للنباتية، أهم أعماله على الإطلاق، ففي هذين الممثلين برزت أصالته وقدراته الابداعية.

أي من هذا، أو أي شيء شبيه به، لم يكن على جدول أعمال معدي سلسلة «رواد التنوير» أو المشاركين في اطراف الحكيم، بل أكثر من ذلك، كانت الزاوية التي احتفل بها البرنامج هي زاوية الحكيم المتصل بالحضارة والحداثة الغربية، أو كما يجب ان يقال الحكيم المقدم المحاكاتي للغرب، ولكن الانصاف يستدعي الإشارة الى ان اللغز المصري ليس وحده المسؤول عن هذه الرؤية الأحادية الانصائية لتاريخ مصر الحديث، الرؤية المثقلة بمعاني تقديس الغرب الحديث وقبمه، فهو أساس الثقافة المصرية الرسمية كلها شرعية في تقديم هذه الرؤية المزيفة لتاريخ مصر. فبعد أعماله التي رواد التنوير التي تناولت إعادة نشر الأعمال التي أشادت بالغرب وشككت بأجواروت الاسلامي، والتي تعهدت بها تكبر دور النضار الحكومية الرسمية، شهدت القاهرة في الأسبوع الأخير من تشرين أول (أكتوبر) مؤتمراً واسعاً نظمه المجلس

تصرفات النظام الموريتاني واملاءات الادارة الامريكية، قبل شهر من الان قامت الدولة الفرنسية التي هيأت انقلاب 1984 بواسطة العقيد «لاجان» قامت هذه الدولة كعادتها دائماً بانتهاك فاضح لسيادة موريتانيا وسيادتها ولامعارفها الدولية، وذلك حين اعتقلت ضابطاً مورياً كان يتدرب على ارضها برتبة ملازم بحجة انه ساهم في حملة التعذيب الهمجية التي شنها النظام على الموريتانيين الموريتانيين في اعقاب الاحداث الموريتانية هو تعليق التعاون العسكري بين البلدين، مجرد تعليق التعاون العسكري.

ويعاد قيام النظام بطخوته الاخيرة تجاه اسرائيل واجه تنديداً عربياً واسلامياً شبه كامل حيث نددت سورية ودولة الامارات وايران عن طريق صحفها الرسمية ونددت الجامعة العربية واميتها العام عصمت عبد المجيد واعتمر القرار خرقاً لقرار اخذته الجامعة في وقت سابق كما وصف وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى قرار موريتانيا بالتسرع لكن استخسناد النظام الموريتاني خص به دولة العراق واستدعى سفيره هناك «للتشاور»، انه فعلا العاصم الامريكي الجديد عصر اللؤم واستخسناد الارانب.

\* باحث موريتاني مقيم بالمغرب

التقليدي الأعمى لذهاب وتوجهات الحداثة الغربية، لم يتطرق البرنامج ولو بمجرد الإشارة الى تناقضات الحكيم السياسية وانقلابه الكليكاتوري من مؤيد موال للنظام الانصاري الى ناقد مريب للتناضرية بعد موت عبد الناصر، ولا حتى اضطرابه غير اللائق ببراك تنويري أمام التحولات الكبرى التي عاشتها مصر في السبعينات على مستوى علاقاتها العربية والصراع العربي - الاسرائيلي، ما عرضه التفتاز المصري، رغم اختلاف الشخصيات والأسماء التي قدمت شهدائها في البرنامج، كان نصاً واحداً مصصمناً أضيف على توفيق الحكيم قداسة ينذر مصادفتها في أي نص حديث يتناول أيام كبر ككتاب وابداء أوروبا وأمريكا الشمالية، رفع البرنامج الحكيم بالفعل الى مرتبة كبار الأولياء من رجال الطرق الصوفية كما ينظر لهم في خطاب أهل عرفان، الغرب انه في الوقت الذي تقدم فيه مثل هذه الصورة لتوفيق الحكيم، تدور على صفحات الجرائد المصرية نقاشات ساخنة حول عدالة الصحابة وخطأ «صحيح البخاري»، العلمانية المصرية تقدس رموزها وترفعهم الى مصاف الهة اليونان، بينما الاسلاميون ينتقدون كبار رموز تاريخهم ويتهمون بالاصولية.

نشر الحكيم كما هو معروف أول أعماله المسرحية في مطلع الثلاثينات، وتلا ذلك بنشر روايته الشهيرة «عصفور من الشرق»، خلال العقود التالية، كتب الحكيم ونشر العديد من الأعمال المسرحية وجمعها في القمص الصغيرة والمقالات، كما نشر مجموعته الأهم «يوميات نائب في الأرياف»، بنى المسرح المصري، الذي هو أول مسرح عربي، قبل الحكيم على الأعمال المسرحية المترجمة من الآداب الأوروبية أو على الأعمال المسرحية الأوروبية المصنوعة، أي تلك التي أعطيت طابعا ونكهة مصرية بعد ترجمتها، تأتي أهمية الحكيم بالتالي من كونه أول كاتب مسرحي عربي يكتب وينشر بالعربية، ولكن المشككة ان أعمال الحكيم المسرحية قد استندت جميعاً تقريباً على المدارس المسرحية والفلسفية الأجنبية، بحيث يصعب ان أخرجنا لغة الكتابة من المعادلة ان ثرى في أعماله صدى للحياة المصرية وتعديلاتها وقضاياها الكبرى خلال الثلث الأول من القرن العشرين، كان غريباً بلا شك ان تتفعل الحكيم مشكلة الزمن في مسرحية «أهل الكهف»، فيما تترج تحت ثقل احتلال وتناضل من اجل الاستقلال.

هذا التمثل للثقافة والفلسفات الغربية التي تخلل

■ تبث القناة الفضائية المصرية، نقلاً عن شقيقتها المحلية، سلسلة من البرامج الوثائقية تحت عنوان «رواد التنوير»، تتناول حياة وإنجازات كبار رجال الفكر والثقافة والآداب في مصر الحديثة، وقد صدف وأنا أحاول التقاط زبود الفعل المصرية على حادث سقوط طائر صخرة الطيران في الأسبوع الماضي ان شاهدت حلقة من هذه السلسلة الثقافية، وهي تلك الخاصة بالكتاب المسرحي والأديب الراحل توفيق الحكيم.

البرامج الوثائقية كما يترك رجال الاعلام وعلماء الاجتماع قد أصبحت واحدة من أهم وسائل الثقافة الجادة في نهاية القرن العشرين، في هذا النوع من البرامج، تجتمع حركة المؤرخ وفناني الصحافة والاتصال والاعلام الحديثة لتقدم في اطار من النص والصورة قدراً كبيراً من المعلومات، إضافة الى وجهة نظر، ولكن وجهة النظر هذه لا تقدم من خلال منهج وعقل بل من خلال حسد وثائقي وتناول تحسلي لا وتقدمي لولادة، ولا مبالغة، صحيحاً لكريا لاسطاليا البيت الحديث وصيفاً يصعب ان نتخلص منه العائلة الحديثة، فقد تحولت البرامج الثقافية الى أهم وسائل بناء الوعي في المجتمعات الغربية، والى قناة هامة لاستحضار تاريخ الأمم ودعم قيمها.

ان يهتم التفتاز المصري ان بالبرامج الوثائقية، فهذا امر محمود يدل على نضج في استخدام وتوظيف هذه الاداة الاعلامية والاعلامية، ولكن الدمشق في حلقة «رواد التنوير» الخاصة بتوفيق الحكيم، انها قدمت الاديب المصري الشهير قديماً او صورياً ولم تعطيها حقها استغزافاً عن خطاب امراء الجماعات المنطرفة من خرجي الموريتاني الجامعية الأولى الذين نصبوا انفسهم مبرورين وحكاماً على عقائد الناس وصدق ايمانهم، بين لقطات قدمت صوراً للحكيم في مختلف مراحل حياته شاباً، وبعضاً من الأشرطة التي سجلت حوارات معه في شبخا، والقطات لأغلفة كتبه ومسرحياته وأعماله الأخرى، سواء في طبعاتها العربية أو المترجمة الى لغات أوروبية، قدم البرنامج مقتطفات من اقوال مجموعة من الأديباء والنقاد والسرحيين (كان أهمهم الناقد السوري جورج طرابياشي) نتجت الحكيم خلال عمله نظرة ايجابية فاضحة وتعيد التوكيد على دوره التأسيسية في ارساء قواعد الحداثة الغربية الحديثة، ولو حتى بصوت خافت، أو لتفسير تينيه تحليلية،

لم تكن هناك مجرد محاولة لتقديم رؤية نقدية تحليلية، ولو حتى بصوت خافت، أو لتفسير تينيه تحليلية،

■ من مفارقات العصر الامريكي الجديد ان يتزامن استدعاء سفير الجمهورية الاسلامية الموريتانية من بغداد، عاصمة الخلافة الاسلامية مع الحفل الذي أقيم بحضور ديبديد ليفي، ومادلين أولبرايت ووزير الخارجية الموريتاني وتم بحسب التوقيع على قرار إقامة تمثيل دبلوماسي كامل وفوق العادة بين نوأكشوط وتل ابيب عاصمة الكيان الصهيوني الذي زرع بالوق على اراضي مقدسات العرب والمسلمين في فلسطين الغربية في الربع الثاني من هذا القرن الذي اشرف العرب والمسلمون على توديعه غير أسفين، وذلك ما عرفوا فيه من نل وهوان.

ان هذا التزامن وماله من دلالة تصب جميع عناصر تكوينها في امكان النظام الموريتاني في التلاعب عبرية هذا النظام ان موريتانيا معنية بالصراع العربي الاسرائيلي وهو الامر الثابت والصحيح عكس ما يحلو لكثير من خوآتنا العرب وخاصة من المشرق العربي اثارته كلما جرى الحديث عن موريتانيا وعلاقتها بقضية العرب المركزية فلسطين، وسواء كان ذلك عن حسن نية أو عن سؤنها او عن خفة في تحليلي نتيجة لغضب أو غرابة من حدده ان موريتانيا بلد عربي كجميع

دور النظام الموريتاني المطلوب امريكا

عبد السلام بن حومة \*

محسوبة لتلتها خطوات لاحقة اشد ابداءه وتوغلا في النفق الصهيوني المظلم، فبعد ان يتم افتتاح مكتبين للاتصال بين نوأكشوط وتل ابيب سوف يتحول هذا الوكيل الصهيونية في رسم الصهيوني الجديد، ليكون رأس حربته في مسعاها الصهيوني الجديد، المالية يدخل الاقتصاد الموريتاني المنخن في حياثل فخ صندوق النقد الدولي وشروطه المحففة، ويعرفه الشعب الموريتاني والاسباب التي أدت الى اقالته مع مجموعة العروفة قبل ان يعيد نفس النظام تاهيله ليكون رأس حربته في مسعاها الصهيوني الجديد، وهكذا تحول هذا الوزير بعد قمة شرم الشيخ مباشرة الى سفير لموريتانيا في عمان بعد ان ظلت المصالح الموريتانية في لولها يتولاها قنصل شرقي اردني الجنسية هو حسن شلبي؛ اول نتائج افتتاح هذه السفارة في «عمان» قاطر «الخبرة» الاسرائيلية على موريتانيا خاصة في ميدان الزراعة التي يسيطر عليه (حالياً كحال الاقتصاد الوطني عامة) مقربون من الرئيس الموريتاني، وبدأت البضائع الاسرائيلية تغزو

المرور الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط).

<p><b>القدس</b></p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيو يورك وتوزع في جميع انحاء العالم</p> <p>الاشتراكات:</p> <p>الاشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p>	<p>الناشر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان</p> <p>رئيس التحرير:</p> <p>عبد البراري عطوان</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط).</p> <p>فاكس: 0181-741 8902</p> <p>0181-748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)3901523</p> <p>مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1- اكال- الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: (9626) 5337928</p> <p>مكتب واشنطن: هاتف: 9909097 فاكس: 5909358 (301)</p> <p>مكتب باريس: هاتف: فاكس: (331) 47246109</p>
<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902/ 748 7637 - email: <a href="mailto:alquds@alquds.co.uk">alquds@alquds.co.uk</a> * Internet: <a href="http://www.alquds.co.uk">www.alquds.co.uk</a></p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (2127) 779682</p> <p>Amman Office: Al Safaha St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928</p> <p>Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005</p> <p>Tel: (301) 9909097 Fax: (301) 5909358</p> <p>Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109</p>	<p>الناشر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان</p> <p>رئيس التحرير:</p> <p>عبد البراري عطوان</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط).</p> <p>فاكس: 0181-741 8902</p> <p>0181-748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)3901523</p> <p>مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1- اكال- الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: (9626) 5337928</p> <p>مكتب واشنطن: هاتف: 9909097 فاكس: 5909358 (301)</p> <p>مكتب باريس: هاتف: فاكس: (331) 47246109</p>

